مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

اسم الدليل: Book AS 42 تحول إلى: رقم القرص:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناسخ:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٣٢٤

طول الصفحة: ٢١و٥ سم

عرض الصفحة: ١٦و٥ سم

عدد الأسطر: ١٠ - ١٥

طول السطر: ١٠و٥ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيد

لون الورق: أصفر

اتجاه النقص:

مصدر المخطوطة:

اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب: ١٠/٧/٢٠١١

الملحوظات:

بالكه مؤلفه الاحقر حسن
صدر الدين الموسوي
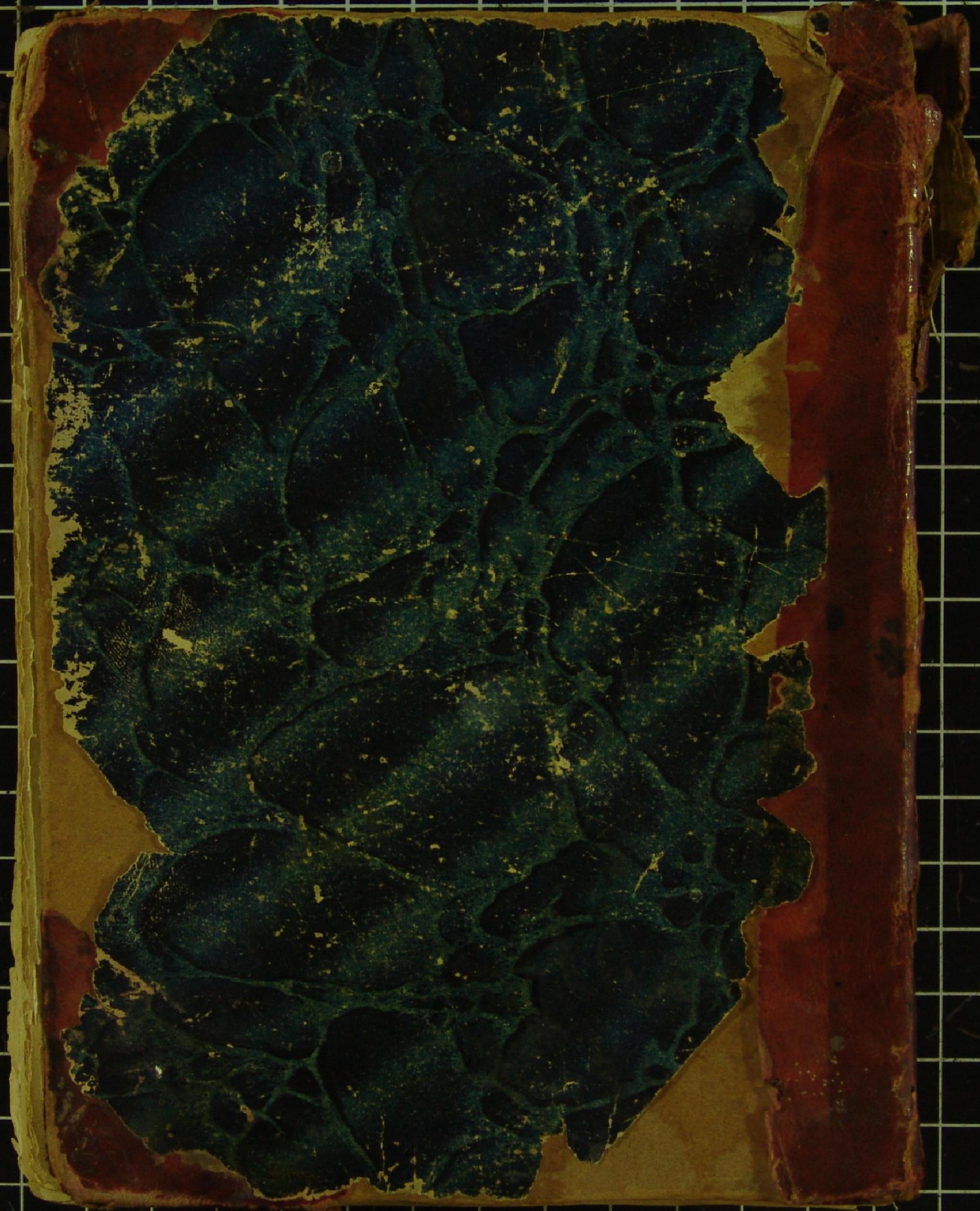
مجالس المؤمنين

في

وفيات الائمة المعصومين

وهو كتاب جليل قدا حتوى على اصح الاحاديث النبويه واحسن الفوائد

التاريخيه سطره براع حجة الاسلام ايد الله الملك العلام سيادة

السيد حسن صدر الدين

نفعنا الله بعلمه وعمله واسبغ علينا وجوده بمنه وكرمه انه رؤف

رحيم وبالاجابه فهو جدير

آمين

الاحقر محمد صادق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عظيم الرزايا فى آل الله الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ونحمده حمد الشاكرين له على عظائم
الامور وفجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللوادغ الحادثة
على محمد واله اصبر الصابرين وافضل المعصومين اشرف
البريات ومصابيح الظلمات وهدات من فى الارض والسموات
صلوات الله عليه وعليهم صبروا فى الله صبرا اعجب ملائكة
السموات واجرى دموع الموجودات وحير عقول البريات
واللعنة الدائمة على اعدائهم اعداء الله الى يوم لقاء الله اللهم
انا لا نستصغر عذابك اللهم اطلب بثارهم ووترهم
وذحلهم وعجل ظهور خاتمهم المدخر للقيام بطلب ذلك
واجعلنا من انصاره واعوانه والطالبين بثارهم معه
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الراجى
فضل ربه ذى المنن ابن السيد العلامة الهادى السيد حسن
صدر الدين الموسوى الكاظمى قد التمسنى بعض الاخوان

المؤمنين المخلصين فى الدين ان اجمع من الروايات والاثار
المعتبرة عندى ما يصلح ان يتلى فى مجالس المؤمنين المنعقدة
ايام وفاة المعصومين عليهم صلوات الله اجمعين فانه لم يرتب
فى ذلك مصنف صالح لذلك فاستخرت الله سبحانه وجردت
الروايات عن الاسناد وادخلت بعضها فى بعض وجمعت
لكل واحد منهم عليهم السلام ما ينبغى روايته يوم وفاته
وذيلته بفصل مفصل فى تواريخه واولاده وازواجه
والله ولى التوفيق وسميته مجالس المؤمنين فى وفيات
المعصومين عليهم سلام الله اجمعين وهو حسبى ونعم الوكيل
واسئله ان ينفع به المؤمنين المخلصين فى الدين

المجلس الاوّل فی وفاة سیّد الانبیاء

بسم الله الرّحمن الرّحیم

اللّهمّ لك الحمد حمد الشّاکرین لك علی مصابنا برسول الله
صلّی الله علیه واله قال الصّادق اذا اصبت بمصیبة فاذکر
مصابك برسول الله ص فانّ النّاس لن یصابوا بمثله ولن
یصابوا مثله ابدا وقال هو صلّی الله علیه واله یا علیّ
من اصیب بمصیبة فلیذکر مصیبته بی فانّها من اعظم
المصائب اسند الکلینی عن سدیر الصیرفی قال سمعت
اباعبدالله ع یقول نعیت الی النبیّ ص نفسه وهو صحیح صحیح
لیس به وجع قال نزل به الرّوح الامین قال فنادی الصّلوة
جامعة وامر المهاجرین والانصار بالاجتماع فاجتمع النّاس
فصعد النبیّ ص المنبر ونعی الیهم نفسه الحدیث وجعل
یقوم مقاما بعد مقام فی المسلمین یحذّرهم الفتنة
بعده والخلاف علیه ویؤکّد وصایتهم بالتّمسك بسنّته
والاجماع علیها والوفاق ویحثّهم علی الاقتداء بعترته

والطاعة

والطاعة لهم والنّصرة والحراسة والاعتصام بهم فی الدین
ویزجرهم عن الاختلاف والارتداد وقال قد امرت
بالاستغفار لاهل البقیع فانطلقوا معه حتّی اذا وقف
بین اظهرهم قال السّلام علیکم اهل القبور لیهنکم ما اصبحتم
فیه ممّا فیه النّاس اقبلت الفتن کقطع اللّیل المظلم یتبع
اخرها اوّلها ثمّ استغفر لاهل البقیع طویلا واقبل علی
امیر المؤمنین فقال انّ جبرئیل کان یعرض علیّ القران
کلّ سنة مرّة وقد عرضه علیّ العام مرّتین ولا اراه الّا
لحضور اجلی ثمّ قال انّی خیّرت بین خزائن الدّنیا والخلود
فیها او الجنّة فاخترت لقاء ربّی والجنّة فاذا متّ فاستر
عورتی فانّه لا یراها احد الّا اکمه ثمّ عاد الی منزله فمکث
ثلاثة ایام موعوکا وعنده امیر المؤمنین یوصیه بوصایا
ویملی علیه وامیر المؤمنین یکتب کلّ ما یملی رسول الله
شیئا شیئا ونزلت من عند الله الوصیّة کتابا مسجّلا نزل
به جبرئیل مع امناء الله من الملائکة کما رواه الکلینی

فانطلقوا ٢

باسناده عن الكاظم عن ابيه الصادق عليهما السلام فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها
منك وتشهد نا بدفعك اياها له ضامنا لها الحديث قال
امير المؤمنين في حديث السيد ابن طاوس عن الصادق
عن امير المؤمنين دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان
عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل وميكائيل اسمع
الحس ولا ارى شيئا فاخذ رسول الله كتاب الوصية من يد
جبرئيل مختومة فدفعها الي وامرني ان افضها ففعلت
وامرني ان اقراها فقراتها فقال ان جبرئيل عندي اتاني
بها الساعة من عند ربي فاذا بها كل ما كان رسول الله
يوصي به شيئا شيئا ما يغادر حرفا وقال عليه السلام كان
في وصية رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما عهد به محمد بن عبد الله واوصى به واسنده بامر الله
الى وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر
الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما اوصى به

محمد

محمد الى علي بن ابي طالب وقبضه وصيه وضمانه على
ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران وعلى
ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن الاوصيا
قبلهم على ان محمد افضل النبيين وعليا افضل الوصيين
واوصى محمد وسلم الى علي[٧] وقبض الوصية على ما اوصى به
الانبياء وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا
امر الله وطاعته وولاة الامر على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره
بعد محمد وكفى بالله شهيدا قال امير المؤمنين والذي فلق
الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد
عرفه انه تنتهك حرمته وهي حرمة الله وحرمة رسول
الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير
المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت
الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة
وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى

[٧] واقرء عليا

اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمه والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل ما قال امير
المؤمنين فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار قال
الراوى فقلت لابى الحسن الكاظم بابى انت وامى لا تذكر
ما كان فى الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت
اكان فى الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال
نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا وقال صلى الله عليه واله
يا على ما انت صانع لو قد تامروا القوم عليك وتقدموا عليك
وبعث عليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك
تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا
مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه واشار الى فاطمة الذل
فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى
رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين
جلسائك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل
وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية فقد بكت السموات والارض

لبكائك فقال على يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على
ما اصابنى من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز
على القوم فقال رسول الله اللهم اشهد ثم قال الكاظم
قال النبى يا على ويا فاطمة هذا حنوطى من الجنة دفعه
الى جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا لى
منه ولكما قالت فاطمة لك ثلثه وليكن الناظر فى الباقى
على بن ابى طالب فبكى رسول الله وضمها الى صدره
وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا على قل فى الباقى
قال نصف ما بقى لها ونصف لمن ترى يا رسول الله فقال ص
هو لك فاقبضه ثم قال صلى الله عليه واله يا على اضمنت
دينى تقضيه عنى قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا على
تغسلنى ولا يغسلنى غيرك فيعمى بصره قال على ولم
يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربى انه لا يرى
عورتى غيرك الا عمى بصره قال على فكيف اقوى
عليك وحدى قال ص يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل

وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن
يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى
شيء مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء
النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي
فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين
دلوا مفتحة الافواه قال الراوي او قال اربعين قربة شككت
انا في ذلك وكان فيما اوصى به صلى الله عليه واله ان يدفن
في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدهما
يمانية ولا يدخل قبره غير علي ثم قال صلى الله عليه واله
يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا
وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان
يؤذن لك في الصلوة قال علي بابي انت وامي من يأذن
غدا قال جبرئيل يأذنك قال صلى الله عليه واله ثم
من جاء من اهل بيتي يصلون علي فوجا فوجا ثم نساءهم
ثم الناس بعد ذلك ولما قربت وفاة رسول الله ص وثقل

مرضه استدعى امير المؤمنين والعباس وكان راسه في حجر
علي عليه السلام والبيت مملوء من اصحابه من المهاجرين
والانصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه
فجعل رسول الله ص يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة ثم
وجد خفا فاقبل على العباس فقال يا عباس يا عم النبي
اقبل وصيتي في اهلي وفي ازواجي واقض ديني وانجز
عداتي وابرء ذمتي فقال العباس يا نبي الله انا شيخ
ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وانت اجود من السحاب
الهاطل والريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك
وعداتك فلو صرفت ذلك عني الى من هو اطوق له مني
فقال النبي ذلك يعيده عليه والعباس يجيبه في كل ذلك
بما قال اول مرة فقال رسول الله اما اني ساعطيها
من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول يا علي
هاكها خالصة لا يخالفك احد يا علي اقبل وصيتي وانجز
مواعيدي وادى ديني يا علي اخلفني في اهلي وبلغ

عنى من بعدى قال على عليه السلام فخنقتنى العبرة وارتج
جسدى ونظرت الى راس رسول الله يذهب ويجيئ فى حجرى
فقطرت دموعى على وجهه ولم اقدر ان اجيب ثم عاد لقوله
فقال يا على اوتقبل وصيتى قال فقلت وقد خنقتنى
العبرة ولم اكد ان ابين نعم يا رسول الله بابى وامى فقال
اجلسنى فاجلسته فكان ظهره فى صدرى فقال يا على
انت اخى فى الدنيا والاخرة ووصيى وخليفتى فى اهلى
فصاح رسول الله يا بلال على بالمغفرة وهو المسمى ذات
الجبين ودرعى ذات الفضول ورايتى العقاب وسيفى
ذى الفقار وعمامتى السحاب والبرد والابرقة والقضيب
قال العباس فوالله ما رأيتها قبل ساعتى يعنى الابرقة
كادت تخطف الابصار فاذا هى من ابرق الجنة فقال صلى
الله عليه واله يا على ان جبرئيل اتانى بها فقال يا محمد
اجعلها فى حلقة الدرع واستوفربها مكان المنطقة ثم دعى
بزوجى نعال عربيين احدهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة

والقميص

والقميص الذى اسرى به فيه والقميص الذى خرج فيه يوم
احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين
وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول
الله يا بلال على بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين
العضباء والصهباء والفرسين الجناح وحيزوم والحمار اليعفور
فقال يا على قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكانى
والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار ثم قال
يا على قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال فى حياة منى ونسها
من فى البيت لكيلا ينازعك احد من بعدى قال على فقمت
وما اكاد ان امشى على قدمى حتى استودعت جميع ذلك
منزلى ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ص قائما فنظر الى
ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه الى فقال هاك يا على هذا
لك فى الدنيا والاخرة والبيت غاص من بنى هاشم والمسلمين
وراس رسول الله ليشتد ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل
البيت وادناهم يا بنى هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا

فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا ثمّ قال یا عبّاس قم من مکان
علیّ فقال تقیم الشیخ وتجلس الغلام فاعادها علیه ثلاث مرّات
فقام العبّاس فنهض مغضبا وجلس علی مکانه فقال رسول
الله یا عبّاس یا عمّ رسول الله لا اخرج من الدنیا وانا ساخط
علیك فیدخلك سخطی علیك النار فرجع وجلس قال علیؑ ثمّ
قال ص اضجعنی یا علی فاضجعته فقال یا بلال ائتنی بولدیّ
الحسن والحسین فانطلق فجاء بهما فاسندهما الی صدره قال
علیّ فظننت انّهما قد غمّاه یعنی اکرباه فذهبت لاخذهما
عنه فقال دعهما یا علیّ یشمّانی واشمّهما ویتزوّدا منّی واتزوّد
منهما فسیلقان من بعدی زلزالا وامرا عضالا فلعن الله
من یخالفهما اللهمّ انّی استودعکهما وصالح المؤمنین
ثمّ خرج الی المسجد معصوب الراس معتمدا علی امیر المؤمنین
بیمنی یدیه وعلی الفضل بن العبّاس بالید الاخری حتّی
صعد المنبر وجلس علیه ثمّ قال معاشر الناس قد حان منّی
خفوق من بین اظهرکم فمن کان له عندی عده فلیأتنی

اعطه ایاها ومن کان له علیّ دین فلیخبرنی به معاشر
الناس لیس بین الله وبین احد شیئ یعطیه به خیرا او یصرف
به عنه شرّا الّا العمل ایها الناس لا یدّعی مدّع ولا یتمنّی
متمنّ والّذی بعثنی بالحقّ نبیّا لا ینجی الّا عمل مع رحمة
ولو عصیت لهویت اللهمّ هل بلّغت ثمّ نزل فصلّی بالناس
صلوة خفیفة ثمّ دخل بیته وکان اذ ذاك بیت امّ سلمة
فاقام به یوما او یومین فجائت عایشه الیها فسئلتها
ان تنقله الی بیتها وسئلت نساء النبیّ ص فی ذلك فاذنّ
لها فانتقل الی البیت الذی تسکنه عایشه واستمرّ المرض به
ایاما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله ص مغمود
بالمرض فنادی الصلوة یرحمکم الله فاوذن رسول الله بندائه
فقال یصلّی بالناس بعضهم فانّی مشغول بنفسی فقالت
عایشه مروا ابا بکر وقالت حفصه مروا عمر فقال رسول الله
حین سمع کلامهما ورای حرص کلّ واحدة منهما علی التنویه
بابیها وافتتانهما بذلك ورسول الله حیّ اکففن فانّکنّ

صويحبات يوسف ثمّ قام صلى الله عليه وآله مبادرا خوفا من تقدّم
احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامه حتى لا يبقى
في المدينة عند وفاته من يطمع بالتقدّم على امير المؤمنين
وليتمّ الامر للوصيّ ولم يكن عند رسول الله ص انّهما قد تخلّفا
عن اسامه وعن ما امرهما به فلمّا سمع من عايشه وحفصه ما سمع
علم انّهما متاخّران عن امره فبدر صلى الله عليه وآله لكفّ الفتنه
وازالة الشبهة فقام وهو لا يستقلّ على الارض من الضّعف
واخذ بيد علّي والفضل فاعتمد عليهما ورجلاه يخطّان الارض
من الضعف فلمّا خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب
فاومى اليه بيده ان تاخّر فتاخّر عنه وقام رسول الله مقامه
فقام وكبّر وابتدء الصلوة التي كان ابتدأها ابو بكر ولم يبن
على ما مضى من افعاله فلمّا سلّم انصرف الى منزله واستدعى
ابا بكر وعمر وجماعة من حضر من المسلمين ثمّ قال الم امُر
ان تنفذوا جيش اسامه فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم
تاخّرتم عن امري قال ابو بكر اني خرجت ثمّ رجعت لاجدد بك

العهد

العهد وقال عمر انّي لم اخرج لانني كرهت ان اسئل عنك
الركب فقال النبيّ نفذوا جيش اسامه نفذوا اسامه يكرّرها
ثلاث مرّات ثمّ اغمى عليه من التعب الّذي لحقه والاسف
فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب
من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر فافاق
رسول الله فنظر اليهم قال مسلم في الصّحيح قال رسول
الله ائتوني بالكتف والدّواة او اللّوح والدواة اكتب
لكم كتابا لن تضلّوا بعده ابدا فقال عمر انّ رسول الله
يهجر وقال البخاري قال عمر انّ النبيّ غلبه الوجع وعندكم
القران فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قرّبوا يكتب لكم رسول الله صلّى الله عليه
واله كتابا لن تضلّوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
فلمّا اكثروا اللّغط والاختلاف عند النبيّ صلّى الله عليه
واله قال قوموا عنّي اخرجه في باب النهي عن التحريم وروى
في باب هل يستشفع الى اهل الذمّة فقالوا هجر رسول الله

والمجمل يحمل على المبين قال ابن عباس قام اليه عمار بن ياسر
وعنده اصحابه فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك
منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن ابي طالب لانه
لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك
فقال فداك ابي وامي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا
اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي بن
ابي طالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني
وكفني في طوبي هذين او في بياض مصر وبرد يماني ولا
تغال في كفني واحملني حتى تضعوني على شفير قبري فاول
من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصيهم الا
الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء
فسماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون
يومون ايماء ويسلمون تسليما لا يؤذوني بصوت
نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع

الناس وخرج رسول الله صلعم معصبا بعمامته موكيا على قوسه
حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي
اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي
الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت (كذا) لحيتي
الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة
على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا
وعن منكر بلاء (كذا) الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل
الجزاء قال وانتم جزاكم الله وجرى حديث سواده
والقضيب المشوق ثم خرج من المسجد فدخل
بيت ام سلمه وهو يقول رب سلم امة محمد
من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمه
يا رسول الله مالي اراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام (كذا) لك
فلا تسمعين بعد اليوم صوت محمد ابدا فقالت

واحزناه لاتدركه الندامه عليك يارسول الله
ثم قال لها ادعى لى حبيبة قلبى وقرة عينى فاطمه تجيئ
ثم اغمى عليه فجائت فاطمه وهى تقول نفسى لنفسك الفداء
ووجهى لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمنى كلمة فانى
انظر اليك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت
تغشاك شديداً فقال لها يا بنيه انى مفارقك
فسلام عليك منى وفى خبر المفيد فانكبت عليه
فاطمه تنظر فى وجهه وتندبه وتبكى وتقول وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
ففتح رسول الله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنيه
هذا قول عمك ابى طالب لاتقوليه ولكن قولى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت
طويلا واوما اليها بالدنو منه فدنت منه
فاسر اليها شيئاً تهلل وجهها له وهبط جبرئيل
وملك الموت

وملك الموت ومعهما ملك يقال له اسمعيل فى الهواء على سبعين
الف ملك فتقدم جبرئيل فقال يا احمد ان الله عز وجل
ارسلنى اليك كرامة لك وتفضلا لك وخاصه يسئلك
بما هو اعلم به منك فقال كيف تجدك يا احمد قال اجدنى
يا جبرئيل مغموما واجدنى يا جبرئيل مكروبا فاستأذن
ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت
يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن
على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل
حتى وقف بين يدى رسول الله فقال يا احمد ان الله
ارسلنى اليك وامرنى ان اطيعك فيما تامرنى ان
امرتنى بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها
فقال النبى اتفعل ذالك يا ملك الموت قال نعم بذالك
امرت ان اطيعك فيما تامرنى فقال جبرئيل يا احمد
ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك
فقال رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به
وقال لعلى ضع راسى فى حجرك فقد جاء امر الله
فاذا فاضت نفسى فتناولها بيدك وامسح بها وجهك

ثم وجهنی الی القبلة ثم مد یده الی علی فجذبه الیه حتی ادخله
تحت ثوبه الذی کان علیه ووضع فاه علی فیه وجعل
یناجیه مناجات طویلة حتی خرجت روحه الطیبة وید علی
تحت حنکه الشریف فانسل علی من تحت ثیابه وقال عظم الله
اجورکم فی نبیکم فقد قبضه الله الیه فارتفعت الاصوات
بالضجة والبکاء وجهه وغمضه ومد علیه ازاره
واشتغل بالنظر فی امره حسبما اوصاه مع الملائکة
المقربین والروح الذی ینزل لیلة القدر فضجت
الدار والافنیة بالملائکة ملائکة یهبط وملائکة
یعرج حتی وارواه فی ضریحه وبات آل محمد طول لیلتهم
حتی ظنوا ان لاسماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان
رسول الله وتر الاقربین والابعدین فی الله
فبینما هم کذالک اذ اتاهم آت یسمعون حسه ولایرون
شخصه فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته کل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجورکم یوم القیمة ان فی
الله عزاء من کل

مصیبة

مصیبة وخلفا من کل هالک ودرکا من کل مافات فبالله
فثقوا وایاه فارجوا فان المصاب من حرم الاجر والثواب
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته قال امیر المؤمنین هل
تدرون من هذا هذا الخضر علیه السلام وکانت وفاته
صلی الله علیه واله فی یوم الاثنین الثامن والعشرین من صفر
وعمره حینئذٍ ثلاث وستون سنة بالاتفاق سنة عشر من
الهجرة وقد روی الصفار فی البصائر والعیاشی فی تفسیره
باسانید معتبرة عن الصادق ع ان النبی ص مات شهیدا
مسموما وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

فصل فی تواریخ سید الانبیاء حملت به امه بمکة وقیل بمنی
عند الجمرة الوسطی لیلة الجمعة لاثنی عشر لیلة بقیت من جمادی الاخرة
او فی لیلة تسعة عشر من جمادی الاخرة وکان مولده بمکة فی شعب
ابی طالب او فی بیت ابی طالب عند طلوع الفجر من یوم الجمعة فی السابع
عشر من ربیع الاول علی الصحیح سنة عام الفیل ومات ابوه وهو حمل
وقیل بعد ما اتی علیه ثمانیة وعشرون شهرا وقیل شهران وقیل

سبعة اشهر وهو شاذ وماتت امه وعمره الشريف اربع سنين وقيل ست
سنين وكان مع جده عبد المطلب ثمان سنين ثم كفله عمه ابو طالب وفا[ة]
عبد المطلب وتزوج بالسيدة خديجة بنت خويلد فى عاشر ربيع الاول وهو
ابن خمسة وعشرين سنة وكانت عذراء كما صرح به البلاذري[1] وابو القا[سم][2]
الكوفى والمرتضى[3] والشيخ الطوسى[4] ولم يولد منها غير القاسم وفاطمة واما
رقية وزينب فانهما بنتا تبنى على ما كانت عليه العرب قبل البعثة امهما
هالة اخت خديجة ماتت امهما فتبناها النبى وخديجة كما حققناه فى كتا[بنا]
مختلف الرجال وولد له ابراهيم من مارية ولد سنة ثمان من الهجرة ومات وعمره
سنة وستة اشهر ونزل عليه الوحى فيما يتعلق بنفسه وهو ابن سبع وثلاثين
سنة وتحمل الرسالة يوم السابع والعشرين من رجب سنة الاربعين من عمره وله
من الازواج خمسة عشر دخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع وكان مقامه بمكة
بعد[ ]سنة واقام فيها عشر سنين واصطفاه الله اليه بالمدينة كما عرفت مسموما بسم
بعد سم اليهودية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من الهجرة وعمره ثلاث
وستون سنة الا تسعة عشر يوم لمضى سبعة عشر من شهر التولد وبقاء يومين من شهر الوفا[ة]
صفر ودفن فى الحجرة التى توفى فيها وكانت من جريد النخل كسائر بيوتاته

المجلس

(هامش:) بعد البعثة ثلاث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين م

(1) البلاذرى هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادى له كتاب انساب الاشراف توفى سنة ٢٧٩
(2) ابو القاسم الكوفى هو على بن احمد صاحب كتاب الاستغاثة المتوفى سنة ٣٥٢
(3) هو ابو القاسم على بن الحسين بن موسى ابن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام الملقب بعلم الهدى المتوفى ٤٣٦
(4) هو شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٠
محمد على صدر الدين بن المؤلف قدس سره

المجلس الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

فى شهادة سيد الوصيين وامير المؤمنين ويعسوب الدين وحبل الله المتين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمشركين وقائد الغر المحجلين والصراط المستقيم وابى الاوصيا[ء] المرضيين ومن خلقه الله قبل آدم باربعين الف الف سنين وخلق نوره ونور اخيه سيد النبيين قبل الاشياء اجمعين واخذ الله العهد بولايته على جميع النبيين كما اخذها لسيد المرسلين وقد اخبر الله بشهادته فى الكتب التى انزلت على موسى عليه السلام كما فى حديث راس اليهود الذى اسلم على يده وفى خبر آخر عن الباقر عن اليهودى الذى جاء يسئل امير المؤمنين عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصى نبيكم بعده قال عليه السلام ثلاثين سنة قال ثم انه يموت او يقتل قال ع يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاه موسى وبكى رسول الله فى خطبته

فی فضل شهر رمضان فقال له امیر المؤمنین یا رسول الله
ما یبکیك فقال ابکی لما یستحلّ منك فی هذا الشهر کانّی
بك وانت تصلّی لربّك وقد انبعث اشقی الاوّلین والاخرین
شقیق عاقر ناقة صالح فضربك ضربة علی قرنك تخضب
منها لحیتك ودخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فی وفد مصر
الذین اوفدهم محمّد بن ابی بکر ومعه کتاب الوفد فلمّا
مرّ امیر المؤمنین باسم عبد الرحمن بن ملجم قال انت عبد الرحمن
قال نعم یا امیر المؤمنین انّی لاحبّك قال کذبت والله ما تحبّنی
ثلاثا قال یا امیر المؤمنین احلف ثلاثة ایمان انّی احبك وتحلف
ثلاثة ایمان انّی لا احبّك قال علیه السلام ویلك او ویحك
انّ الله خلق الارواح قبل ان یخلق الاجساد بالفی عام فاسکنها
فی الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف فی الدنیا وما تناکر
منها هناك اختلف فی الدنیا وانّ روحی لا تعرف روحك
فلمّا ولّی قال علیه السلام اذا سرّکم ان تنظروا الی قاتلی
فانظروا الی هذا فقال بعض القوم او لا تقتله او قال نقتله

فقال من اعجب

اما والله ثم

فقال من اعجب من هذا تأمرونی ان اقتل قاتلی یعنی قبل
ان یقتلنی وکذلك الحسن والحسین کانا یعلمان ذلك روی
الصفّار فی البصائر انّ امیر المؤمنین دخل الحمّام فسمع صوت
الحسن والحسین علیهما السّلام قد علا فقال لهما ما لکما
فدا کما ابی وامّی فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننّا انّه یرید
ان یضربك فقال علیه السّلام دعاه والله ما اطلق الا له
ولمّا قتل امیر المؤمنین اهل النهروان هرب منهم جماعة فیهم
ابن ملجم لا یؤ منهم من امیر المؤمنین شیئ فاجتمع نفر منهم بمکّة
وتعاهدوا عند انقضاء الحجّ علی قتل امیر المؤمنین ومعویة
وابن العاص فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اکفیکم علیّا وقال
البراء بن عبد الله انا اکفیکم معاویة وقال عمرو بن بکیر
انا اکفیکم عمرو بن العاص وتعاقدوا علی ذلك وتوافقوا علی
الوفاء وان یکون ذلك فی شهر رمضان فی لیلة تسع عشر
منه سنة اربعین من الهجرة ثمّ تفرّقوا فاقبل ابن ملجم
حتّی قدم الکوفة متخفیّا عند رجل من تیم الرباب من الخوارج

وصار يلتمس من يساعده على ذلك ممّن هو على راى الخوارج
بالكوفه حتّى وافقه وردان بن مجاهد من تميم وشبيب بن
بجيره من اشجع قومه والاشعث بن قيس وقطامه بنت الاخضر
فكمنوا امرهم وهم ينتظرون شهر رمضان ولمّا دخل شهر
رمضان صعد امير المؤمنين المنبر وقال اتاكم شهر رمضان
وفيه تدور رحى السّلطان الا وانّكم حاجوا العام صفّا
واحدا واية ذلك انّى لست فيكم وخرج عليه السّلام ليلة الى
خارج الكوفه واستتر برابية هناك وصفّ قدميه فاطال
المناجات ثمّ قال اللهمّ انّى سرت فيهم بما امرنى رسولك
وصفيّك فظلمونى وقتلت المنافقين كما امرتنى فجهلونى
وقد مللتهم وملّونى وابغضتهم وابغضونى ولم يبق خلّة
انتظرها الّا المرادى اللّهمّ فعجّل له الشّقآء وتغمّدنى
بالسعادة اللّهمّ قد وعدنى نبيّك ان تتوفّانى اليك
اذا سئلتك اللّهمّ وقد رغبت اليك فى ذلك وكان
يفطر فى هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة

عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على
ثلاث لقم فقيل له فى ذلك فقال ع يأتينى امر الله وانا
خميص انّما هى ليلة او ليلتان واجتمع ابن ملجم مع شبيب
وتذاكروا الامر فقال شبيب يا بن ملجم هبلتك الهبول لقد
جئت شيئا ادّا كيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له
فى المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به وان نحن
قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا واقبل معه حتّى دخلا
المسجد الاعظم على قطامه وهى معتكفة فى المسجد الاعظم
قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع رائنا على قتل
هذا الرّجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك فاتيانى فى هذا
الموضع فانصرفا من عندها فلبثا ايّاما ثمّ اتياها ومعهما
الآخر ليلة الاربعاء لتسعة عشر خلت من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصّبت به صدورهم
وتقلّدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدّة التى
كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلوة قالت ام كلثوم

وهی زینب الکبری بنت امیر المؤمنین لما کانت لیلة تسعه
عشر من شهر رمضان قدمت الی ابی عند افطاره طبقا فیه
قرصان من خبز الشعیر وقصعة فیها لبن وملح جریش فلما
فرغ من صلوته اقبل علی فطوره فلما نظر الیه قال یا بنیّ
اتقدّمین لونین فی طبق واحد تریدین ان یطول وقوفی
بین یدی الله انا ارید ان اتبع اخی وابن عمی رسول الله
فانه ما قدم الیه اداماً علی طبق واحد الی ان قبضه الله الیه
یا بنیّه ان الدنیا حلالها حساب وحرامها عقاب یا بنیّه ما من
رجل طاب مطعمه ومشربه الا طال وقوفه بین یدی الله
تعالی یوم القیمة وقد اخبرنی رسول الله ص ان جبرئیل
نزل ومعه مفاتیح کنوز الارض فقال یا محمد ان الله
یقرؤک السلام ویقول ان شئت سیرت معک جبال
تهامه ذهبا وفضة وخذ مفاتیح کنوز الارض وما ینقص
ذلک من حقک یوم القیمة قال یا جبرئیل ثم ما یکون
بعد ذلک قال الموت فقال لا حاجة لی فی الدنیا دعنی

اجوع

اجوع یوما واشبع یوما فالیوم الذی اجوع فیه اتضرع الی
الله ربی واسئله والیوم الذی اشبع فیه احمد ربی واشکره
فقال له جبرئیل وفقت لکل خیر ثم قال علیه السلام
یا بنیّه ان الدنیا دار غرور وزوال ومن قدم منها لاخرته
شیئا وصل نفعه الیه یا بنیّه والله لا اتناول شیئا حتی
ترفعی احدهما قالت ام کلثوم فرفعت اللبن فاکل من الخبز
والملح ثم قام الی صلوته ولم یزل تلک اللیلة قائما وقاعدا
وراکعا وساجدا ویتضرع ویبتهل الی الله تعالی ثم یخرج
ساعة بعد ساعة ینظر الی الکواکب ویقلب طرفه الی
السماء ویبکی ثم تلی سورة یس الی اخرها ثم نام
قلیلا وانتبه فزعا مرعوبا فتناول رداءه وقام قائلا
اللهم بارک لی فی الموت واکثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم قلت قال الرضاء خیر علیه السلام
تلک اللیلة لتمضی مقادیر الله عز وجل یعنی خیر بین
البقاء واللقاء فاختار اللقاء لما علم رضاء الله فی ذلک

ولم يحترز ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب ويقلب طرفه الى
السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت انها الليلة التى
وعدنى بها رسول الله ثم يعود الى صلوته وهو يقول اللهم
بارك لى فى الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ويصلى على النبى ويستغفر الله كثيرا وفى الارشاد انه
لم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم
ما هذا الذى قد اسهرك فقال انى مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن
النباح فاذنه فى الصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم
مر جعدة بن ابى هبيرة فليصلى بالناس الحديث ومثله فى الجلا
قال سهر امير المومنين ع تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء
وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت فيها
ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بناديكا فاستقبله الوز فى صحن الدار فصحن فى وجهه

فقال

فقال دعوهن صوائح يتبعها نوائح والظاهر من حديث ام كلثوم
وغيره خروجه فى اخر الليل قبل الصبح قالت وسار امير المومنين
حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوئها فصلى فى المسجد
ركعات وعقب بعدها ثم انه علا المأذنة واذن ولما فرغ
نزل يوقض الناس لصلوة الصبح وينادى الصلوة الصلوة حتى
انتهى الى ابن ملجم وهو مكبوب على وجهه فقال له قم الى الصلوة
ولا تنم هكذا فانه نوم الشياطين ثم قال له لقد ظهرت امرا
عظيما تكاد السموات يتفطرن منه والارض وتخر الجبال
هدا ولو شئت لاخبرتك بما اخفيت تحت ثيابك ومضى
عليه السلام الى محرابه وكان الاشعث بن قيس قد حضر المسجد
لمعونتهم على ما اجمعوا عليه من قتل امير المومنين وكان حجر بن
عدى فى تلك الليلة بائتا فى المسجد فسمع الاشعث يقول
يا بن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد افضحك الصبح فاحس حجر
بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضى
الى امير المومنين ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه

امیرالمومنین من الطّریق فسبقه ابن ملجم واطال رکوعه وسجوده
کما هی عادته فجاء اللّعین ابن ملجم ووقف حذاء الاسطوانة التی
کان یصلّی عندها وامهله حتّی صلّی الرکعة الاولی وسجد
السّجدة الاولی فلمّا رفع رأسه منها رفع اللّعین سیفه وضربه
وقال لله الحکم لا لك یاعلیّ ولا لاصحابك وتمکّن بالضّربه
رأسه فوقعت الضّربه فی الموضع الّذی ضربه عمرو ابن
ودّ فشقّت الضّربه راسه الی موضع سجوده فقال بسم الله
وبالله وعلی ملّة رسول الله فزت وربّ الکعبة فلمّا سمع
اهل المسجد صوته وزلزلت الارض وماجت البحار ورجفت
السّماء واصطکت ابواب المسجد واحاط النّاس بامیرالمومنین
وراوه قد شدّ راسه بمیزره والدّم یجری علی لحیته ووجهه
وهو یقول انّ امرالله وصدق رسول الله هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وضجّت الملائکة فی السّمآ
بالدّعاء وهبّت ریح مظلمه سوداء ونادی جبرئیل بین السّمآ
والارض بصوت لیسمعه کلّ مستبصر ومستیقض تهدّمت

فضربه بالسیف وافتل حجر والناس یقولون قتل امیرالمؤمنین وذلك انه لمّا دخل فی الصلوة صح

والله

والله ارکان الهدی وانطمست اعلام التّقی وانفصمت العروة
الوثقی قتل ابن عمّ المصطفی قتل الوصیّ المجتبی قتل علیّ المرتضی
قتله اشقی الاشقیاء وکانت الضربه مسمومة وقد جری
السّم فی رأسه وبدنه وجاء الحسنان باکیین معولین قائلین
واابتاه واعلیّاه لیت الموت اعدمنا الحیات ولا نری یومك
هذا فاقبلا الی المحراب فوجدا اباهما طریحا فی المحراب وجدّه
والجماعة یعالجونه للصّلوة بهم وهو لا یستطیع فلمّا رأی
ولده الحسن جعله فی موضعه وامره ان یصلّی بالنّاس
وأتمّ به جالسا مؤمیا للصّلوة والدّم یجری علی وجهه
وهو یمیل یمینا وشمالا فلمّا فرغ الحسن من الصّلوة وضع
رأس امیرالمومنین فی حجره ثمّ غشی علیه فبکی الحسن
ودموعه تتناثر علی خدّیه فسقط من دموعه علی خدّ
امیرالمومنین ففتح عینه فوجده باکیا فقال یابنیّ لاخوف
علی ابیك بعد الیوم ثمّ اخبره انّه مقتول بالسّم وانّ
اخاه الحسین یقتل بالسّیف هکذا ثمّ اغمی علیه وحمل

والناس حوله قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والعويل حتى ادخل
داره ووضع فى مصلاه من حجرته واقبلت زينب والنساء ونادت
يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه
حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى فضج الناس من وراء الحجرة
بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وفى
قرب الاسناد باسناد معتبر عن الباقر ان امير المؤمنين خرج
يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
بالسيف على رأسه فوقع على ركبتيه واخذه والتزمه حتى
اخذه الناس وحمل على ع حتى افاق ثم قال للحسن والحسين
احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اسره فان
عشت فانا اولى بما صنع فان شئت استقدت وان شئت عفوت
وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان
تقتلوه فلا تمثلوا به انتهى وجعل امير المؤمنين يقلب طرفه
وينظر الى اهل بيته ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما
ويقبلهما ثم اغمى عليه ساعة طويلة ثم افاق ولما افاق

ناوله

ناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه
عن فمه ولما حمل امير المؤمنين الى منزله جاؤا بابن
ملجم مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فسجنوه فقالت
ام كلثوم وهى تبكى يا عدو الله قتلت امير المؤمنين
فقال لها انما قتلت اباك فقالت ارجو من الله تعالى
ان يشفيه ويخزيك فى الدنيا وان مصيرك الى النار
خالدا فيها فقال لها اللعين ابكى ان كنت باكية فوالله
لقد اشتريت سيفى بالف وسممته ولو كانت ضربتى
على اهل الارض ما نجى منهم احد وجاء الاصبغ بن
نباته والحرث الهمدانى وسويد بن غفلة وجماعة
من اصحاب امير المؤمنين وقعدوا على الباب وسمعوا
البكاء من داخل الدار فبكوا فخرج اليهم الحسن عليه
السلام وقال لهم يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى
منازلكم قال الاصبغ بن نباته فانصرف القوم غيرى
فاشتد البكاء من منزل امير المؤمنين فبكيت وخرج

الحسن لمّا سمع بكائى وقال الم اقل انصرفوا فقلت له لا والله
يا بن رسول الله لا تطاوعنى نفسى ولا تحملنى رجلى
ان انصرف حتّى ارى امير المؤمنين قال وبكيت فدخل
فلم البث ان خرج فقال لى ادخل فدخلت على امير المؤمنين
فاذا هو مستند معصوب الرّاس بعمامة صفراء قد نزف
منه الدم واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفر ام العمامة
فاكببت عليه فقبّلته وبكيت فقال لى لا تبك يا اصبغ فانّها
والله الجنّة فقلت جعلت فداك انّى اعلم والله انّك تصير
الى الجنّة وانّما ابكى لفقدانى ايّاك يا امير المؤمنين الحديث
وامسى امير المؤمنين ليلة عشرين وقد نزل السّم الى
جميع بدنه الشريف وصلّى من جلوس ولم يزل فى تلك
اللّيلة يوصى بوصايا ياه ويعزّى اهله عن نفسه فلمّا
اصبح استأذن النّاس عليه فاذن لهم فدخلوا عليه
واقبلوا يسلّمون عليه وهو يردّ عليهم السّلام وقيل يا امير
المؤمنين اوص فقال اثنوا الى وسادة ثمّ قال الحمد

لله حق قدره متبّعى امره احمده كما احبّ ولا اله الّا
الله الواحد الاحد الصّمد كما انتسب ايّها النّاس كلّ امرء
لاق فى فراره ما منه يفرّ والاجل ساق النفس اليه
والهرب موافاته كم اطردت الايّام ابحثها عن مكنون
هذا الامر فابى الله عن ذكره الّا اخفاه هيهات
علم مكنون امّا وصيّتى فان لا تشركوا بالله جلّ ثنائه
شيئا ومحمّد صلّى الله عليه واله فلا تضيّعوا سنّته اقيموا
هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم
ذم تتزوّدوا واحمل كلّ امرء منكم مجهوده وخفّف عن الجهلة
ربّ رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم
واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة فى هذه
المنزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانّا كنّا فى افيا
اغصان وذوى رياح وتحت ظلّ غمامة اظمحلّ فى الجوّ
متلفّقها وعفى فى الارض محضها وانّما كنت جارا جاوركم
بدنى ايّاما وستعقبون جثّة خلاء ساكنة بعد حركة

وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدى وخفوق اطراقى وسكون
اطرافى فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ وودعنكم وداع
مرصد للتلاقى غدا ترون ايامى ويكشف الله عز وجل
عن سرايرى ولا تعرفونى بعد خلو مكانى وقيام غيرى
مقامى ان ابق فانا ولى دمى وان افن فالفناء ميعادى
وان اعف فالعفو لى قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على كل ذى غفلة
ان يكن عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوه جعلنا
الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل
به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على
الحسن فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم
دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال يا بنى امرنى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصى اليك وان
ادفع اليك كتبى وسلاحى كما اوصى الى رسول الله ص
ودفع الى كتبه وسلاحه وامرنى ان آمرك اذا حضرك

الموت

الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه
الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعه الى على
بن الحسين وامر على بن الحسين ان يدفع وصيته الى
ولده محمد بن على فاقرئه من رسول الله ومنى السلام
ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بنى انت ولى الامر بعدى
وولى الدم فان عفوت فلك فان قتلت فضربة مكان
ضربة ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
به على بن ابى طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
الى اخر الوصية رواها المحمدون الثلاثة والمفيد
وغيرهم ثم قال عليه السلام ايها الناس سلونى قبل
ان تفقدونى وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم فبكى
الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسئلوه
تخفيفا عنه فقام حجر بن عدى الطائى فلما نظر اليه قال
كيف بك يا حجر اذا دعيت الى البرائة منى فما عساك
تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت اربا اربا

واضرم لی النیران والقیت فیها لاثرت ذلک علی البرائة
منک صلی اللہ علیک فقال وفقت لکل خیر یا حجر وجزاک
اللہ عن بیت نبیک خیرا ثم تناول شربة من لبن
فشربها وقال هذا اخر شرابی من الدنیا وامسی
لیلة احدی وعشرین وقد احمرت یداه ورجلاه
جمیعا فبکوا ذلک علی اولاده واهل بیته وعرضوا علیه
الاکل فابی وجعل جبینه یرشح عرقا وهو یمسحه بیده
ویقول ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبینه
وسکن انینه ثم نادی اولاده کلهم باسمائهم صغیرا
وکبیرا واحدا واحد وقال لهم اللہ خلیفتی علیکم وهم
یبکون ثم التفت الی اولاده من غیر فاطمة واوصی
لهم واوصاهم بان لا یخالفوا الحسن والحسین ثم
قال احسن اللہ لکم العزآء الا وانی منصرف عنکم
وراحل فی لیلتی هذه ولاحق بحبیبی رسول اللہ
کما وعدنی فاذا انا مت فغسلنی یا ابا محمد وکفنی

وحنطنی ببقیة حنوط رسول اللہ ثم ضعنی علی
سریری ولا یحمل احد منکم مقدم السریر واحملوا
مؤخره فحیث وضع السریر فهو موضع قبری وعن
الصادق علیه السلام ان امیر المؤمنین ع امر ابنه الحسن ع
ان یحفر له اربع قبور فی اربع مواضع فی المسجد وفی
الغری وفی الرحبة وفی دار جعدة بن هبیرة وانما
اراد بهذا ان لا یعلم احد من اعدائه بموضع قبره ثم
قال ثم صل علی یا ابا محمد سبعا واعلم انه لا یجوز
ذلک لاحد غیری الا للمهدی من ولد اخیک الحسین
فاذا صلیت علی یا ابا محمد فنح السریر عن موضعه
ثم اکشف التراب عنه فتری قبرا محفورا ولحدا مشقوقا
وساجة منقورة فاضجعنی فیها ثم اهل التراب علی
القبر واخف موضع القبر ثم قال یا ابا محمد ویا ابا
عبد اللہ کانی بکما وقد خرجت علیکما الفتن من
بعدی من ههنا ومن ههنا فاصبرا حتی یحکم اللہ وهو

خير الحاكمين ثمّ قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامّة
فعليك بتقوى الله والصّبر على بلائه ودخل عليه حبيب
بن عمرو فحلّ امير المؤمنين عن جراحته فقال له حبيب
ماجرحك هذا بشيئ ومابك من بأس فقال له امير المؤمنين
عليه السّلام انا والله مفارقكم السّاعة قال حبيب فبكيت
عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال
لها ما يبكيك يا بنيّه فقالت ذكرت يا ابتى انك
تفارقنا السّاعة فبكيت فقال لها يا بنيّه لا تبكين فوالله
لو ترين ما رائى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما
الّذى ترى يا امير المؤمنين قال يا حبيب ارى ملآئكة
السّمٰوات والنّبيّين بعضهم فى اثر بعض وقوفا الى
ان يتلقّونى وهذا اخى محمّد رسول الله جالس عندى
يقول اقدم فانّ امامك خير لك من ما انت فيه
ثمّ ادار عينيه فى اهل بيته كلّهم وقال استودعكم
الله سدّدكم الله حفظكم الله الله خليفتى عليكم وكفى

به

به خليفة ثمّ قال وعليكم يا رسل ربّى السّلام ثمّ
قال لمثل هذا فليعمل العاملون انّ الله مع الّذين
اتّقوا والّذين هم محسنون ثمّ استقبل القبلة
وغمّض عينيه ومدّ يديه وقال اشهد ان لا اله الّا
الله وحده لاشريك له واشهد انّ محمّدا عبده
ورسوله ثمّ قضى نحبه صلوات الله عليه قال
حبيب بن عمرو فما خرجت من عنده حتّى توفّى صلّى
الله عليه وآله وسلّم فارتجّ الموضع بالبكاء ودهش
النّاس كيوم قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلّم وجاء الخضر عليه السّلام باكيا وهو يقول
اليوم انقطعت خلافة النّبوّة حتّى وقف على باب البيت
وانشأ الزّيارة المعروفة المرويّة فى الكافى
وغيره

فصل فى تواريخ امير المؤمنين ولد عليه السّلام
يوم الجمعة بالاتّفاق فى الكعبة ولم يولد فيها غيره

ثالث عشر رجب على المشهور وروى سابع عشر شعبان
سنة ثلاثين من عام الفيل قبل البعثة بعشر سنين
وقيل قبلها باثنى عشر سنة والاوّل هو الأشهر
وظمّه رسول الله اليه فى مجاعة اصابت قريشا وهو ابن
ستّ سنين وعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين
ورسول الله حينئذ صامت ما اذن له بالأنذار
والتبليغ ص وربّاه رسول الله وعلّمه حتى كان فى سنّ
الستّ سنين يسمع صوة الملك ويبصر الوضوء عاش
مع النبى بعد البعثه بمكّة ثلاثة عشرة سنة وبالمدينة
عشر سنين وهاجر وعمره اربع وعشرين سنة
وجاهد بالسّيف وهو ابن ستّ عشرة سنة وقتل
الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر
وعمره ثمان وعشرون سنة واعطاه الله الامامة
وعمره ثلاث وثلاثون سنة وكانت امامته
ثلاثون سنة منع منها اربع وعشرين سنة سنتان

واربعة اشهر منها ايام ابى بكر وتسع سنين واشهر
منها ايام عمر وقيل عشر سنين وثمانية اشهر
واثنى عشر سنة منها ايام عثمان وخمس سنين واشهر
منها ممتحنا بجهاد الناكثين والقاسطين والمارقين
من المنافقين وتزوّج بفاطمة ليلة الخميس ليلة احدى
وعشرين من المحرّم سنة ثلاث من الهجرة وقيل بعد
رجوعه من بدر بعد ايام خلت من شوّال وقيل
فى شهر صفر بعد الهجرة بسنة والاوّل اظهر وتزوّج
بعدها بامامة بنت زينب بوصيّة من فاطمة
عليها السّلام وكان له سبعة وعشرون ذكرا
وانثى والعقب له من خمسة الحسن والحسين عليهما
السّلام ومحمّد بن الحنفيّة والعبّاس ابى الفضل ابن
فاطمة المعروفة بامّ البنين بنت حزام بن خالد بن
ربيعة الكلابيّة وعمر الاطرف المتخلّف عن اخيه
الحسين وعمّر خمسا وثمانين سنة وكان عمر امير المؤمنين

بلغ مقابلة

عليه السلام يوم قتل خمس وستون سنة وقيل ثلاث
وستون سنة ودفن بالغريّ موضع قبره الان وكتب
السيد عبد الكريم بن طاوس كتاب فرحة الغريّ
في بيان ذلك وكتبت انا كتاب نزهة اهل الحرمين
في عمارة المشهدين الغريّ والحائر
فراجعهما

المجلس الثالث من مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين

وفاة الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

اسند الشيخ الطوسي في التهذيب عن ابي جعفر الثاني عليه
السلام انه قال لابراهيم بن محمّد العريضي ذات يوم اذا
صرت الى قبر جدّتك فاطمة عليها السلام فقل يا ممتحنة
امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك
لما امتحنك صابرة وجاء في زيارتها ايتها الصدّيقة
الشهيدة المحدّثة العليمة المغصوبة المظلومة المضطهدة
المقهورة وجاء ايضا اللهمّ انها خرجت من الدنيا
مظلومة مغشومة قد ملأ قلبها داء وحسرة وكمدا و
غصّة تشكو اليك والى ابيها ما فعل بها وهي عليها
السلام غياث المستغيثين كما دلّ عليه قول ابي عبد الله
الصادق عليه السلام اذا كان لك حاجة واشتدّ
اضطرارك اليها تقول بعد صلوة ركعتين يا مولاتي

يا فاطمة اغيثيني مائة مرة الى اخر الحديث وهو مقام لا يكون
الا لمن هو غوث لكل مستغيث باى مكان من مشرق الدنيا
ومغربها يسمع كل من يناديه ويقدر على اغاثة داعيه وهى
مخدومة الملائكة كما فى حديث الرحى برواية سلمان وابى
ذر واسامة وام سلمة فى مرات متعددة وفيها قال رسول
الله ان ابنتى فاطمة املاء الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا
الى مشاشها ففرغت لطاعة ربها فبعث الله ملكا رحمة فادار
لها الرحى وقال سلمان اتيت ذات يوم منزل فاطمة فوجدتها
نائمة قد تغطت بعبائة ونظرت الى قدر منصوبة بين يديها
تغلى من غير نار فانصرفت مبادرا الى رسول الله ص فلما بصرنى
ضحك ثم قال يا عبد الله اعجبك ما رايت من حال ابنتى فاطمة
قلت نعم يا رسول الله قال اتعجب من امر الله تبارك وتعالى
علم الله ضعف ابنتى فاطمة فايدها بمن يعينها على يدها
من كرام الملائكة وكذلك كانت الملائكة تحدثها وتلقى عليها
العلوم حتى جبرئيل كان ياتيها بعد وفاة ابيها فيحسن عزائها

على

على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها فى
ذريتها وكان على يكتب ذلك كما فى حديث عبيدة عن الصادق
وسئل حماد بن عثمان ابا عبد الله عن مصحف فاطمة فقال ان
الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته
من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلى
عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها
اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولى فاعلمته فجعل يكتب
كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا فيه علم ما يكون ومن
كرامتها على الله ان وكل بها رعيلا من الملائكة قال رسول
الله فى حديث طويل فى فضل فاطمة وقد وكل الله بها رعيلا
من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن
يمينها وعن شمالها وهم معها فى حيوتها وعند قبرها
وعند موتها الحديث وكذلك حضرتها الملائكة المقربون عند
وفاتها قال الصادق قال امير المؤمنين عليهما السلام ولما
كانت الليلة التى اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول

عن ابيها ومكانه وتخبرها ٣

وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما
وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده
اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة الماوى ثم انصرف عني
ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا
والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه الى اخر ما سياتي وقد اخبر
رسول الله بفضلها فقال ص واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء
العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني
وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء
الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله
زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل
الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا
الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد
فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم
اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت
ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت

حرمتها

حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت
جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث
فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي
عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها
الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت
بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام
ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة
فتناديها بما نادت به مريم ابنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة
اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ
بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم ابنت
عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك
يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا
فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من
يلحق من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة
مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها

صح

وعاقب من غصبها وذلّل من اذلّها وخلّد فی نارك من ضرب
جنبها حتی القت ولدها فتقول الملائکة عند ذلك امین
وفی حدیث سعد بن طریف عن ابی جعفر علیه السّلام
قال بدؤ مرض فاطمه بعد خمسین لیلة من وفاة رسول
الله صلّی الله علیه واله وسلم ومکث اربعین یوما مریضة کما
سیأتی فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تأمر علیّا
بامرها وتوصیه بوصیّتها وتعهد الیه عهودها وامیر
المؤمنین یخرج لذلك ویطیعها فی جمیع ما تأمره فقالت
یا ابا الحسن انّ رسول الله ص عهد الیّ وحدّثنی انّی اوّل
اهله لحوقا به ولا بدّ منه فاصبر لامر الله وارض بقضائه
وعن ابی عبد الله الصادق عن ابائه علیهم السّلام قال لمّا
حضرت فاطمة الوفاة بکت فقال لها امیر المؤمنین یا سیّدتی
ما یبکیك ابکی لما تلقی بعدی قال لها لا تبکی فوالله انّ
ذلك لصغیر عندی فی ذات الله تعالی فلمّا نعیت الیها
نفسها دعت امّ ایمن واسما بنت عمیس ووجّهت خلف

ما لا بدّ م

فقالت م

علیّ واحضرته فقالت یا ابن عمّ قد نعیت الیّ نفسی وانّی
لا اری ما بی الّا انّی لاحقة بابی ساعة بعد ساعة وانا
اوصیك باشیاء فی قلبی قال لها علیّ علیه السّلام اوصینی
بما احببت یا بنت رسول الله فجلس عند رأسها واخرج
من کان فی البیت ثمّ قالت یا ابن عمّ ما عهدتنی کاذبة
ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتنی فقال علیه السّلام
معاذ الله انت اعلم بالله وابرّ واتقی واکرم واشد خوفا
من الله من ان اوبّخك بخالفتی قد عزّ علیّ فراقك وتفقّدك
الّا انّه امر لا بدّ منه والله جدّدت علیّ مصیبة رسول
الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانّا لله وانّا الیه راجعون
من مصیبة ما افجعها والمها وامضّها واحزنها هذه والله
مصیبة لا عزاء لها ورزیّة لا خلف لها ثمّ بکیا جمیعا
ساعة واخذ علیّ ع رأسها وضمّها الی صدره ثمّ قال
اوصینی بما شئت فانّك تجدینی امضی فیها کما امرتنی به
واختار امرك علی امری ثمّ قالت جزاك الله عنّی خیر الجزاء

يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدى بامامه
بنت ابى العاص فانها تكون لولدى مثلى واوصيك ان تتخذ لى
نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لى
نوصفته فاتخذه لها ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد
جنازتى من هؤلاء الذين ظلمونى واخذوا حقى فانهم عدوى
وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلى على احد منهم ولا
من اتباعهم وادفنى فى الليل اذا هدئت العيون ونامت
الابصار واسند المفيد والصدوق عن على بن الحسين
عن ابيه الحسين عليهما السلام قال لما مرضت فاطمه
بنت رسول الله وصت الى على بن ابى طالب ان يكتم
امرها ويخفى خبرها ولا يؤذن احد بمرضها ففعل ذلك
وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسما بنت عميس
فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى
امرها ويدفنها ليلا ويعفى قبرها واوصت لازواج
النبى لكل واحدة منهن باثنى عشر اوقية ولنساء بنى هاشم

بصدقتها ومتاع البيت واوصت

مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابى العاص بشئ ومكث
فى مرضها اربعين ليلة وعن ابى جعفر قال مكث فاطمة
فى مرضها خمسة عشر يوما ولعل الشدة كانت فى خمسة
عشر يوما وبدؤ مرضها الى وفاتها اربعين يوما فلا منافات
بين الخبرين والاصح فى يوم وفاتها ما رواه ابو بصير
عن ابى عبد الله الصادق قال قبضت فاطمة فى جمادى
الاخرة يوم الثلاثا لثلاث خلون منه سنة احدى
عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها
بنصل السيف بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك
مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها ان يدخل عليها
الحديث قال الصادق ع قال امير المؤمنين ع ولما كانت الليلة
التى اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم
السلام وهى تقول لى يا ابن عم قد اتانى جبرئيل مسلما
وقال لى السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله
وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى

ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام
فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه
ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها قد فتحت عينيها
فتحا شديدا ثم قالت يا ابن العم هذا والله الحق وهذا
عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي
ابي وهذه صفته فسمعتها تقول وعليك السلام يا قابض
الارواح عجّل بي ولا تعذّبني ثم سمعتها تقول اليك ربي
لا الى النار ثم غمّضت عينيها ومدّت يديها ورجليها كانها
لم تكن حيّة قط وكان ذلك بين المغرب والعشاء فاخذ
امير المؤمنين في جهازها من ساعته كما وصّته فلمّا فرغ
من جهازها وضعها على السرير فصاحت المدينة صيحة واحدة
واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن يا
سيّدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس
الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان

فبكى الناس وخرجت امّ كلثوم وعليها برقعة تجرّ ذيلها
متجلّلة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله
الان حقّا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا وخرج ابو ذرّ
وقال للناس انصرفوا فانّ ابنة رسول الله قد اخّر اخراجها
في هذه العشيّة فقام الناس وانصرفوا قال ابن عباس ولمّا
قبضت فاطمة ع ارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء
ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله فاقبل ابو بكر وعمر
يعزّيان عليّا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على
ابنة رسول الله فلمّا كان الليل دعا علي العباس والفضل
والمقداد وسلمان واباذر وعمّار فقدم العباس وصلّى عليها
ودفنوها ليلا فلمّا اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس
يريدون الصلوة على فاطمة ع فقال المقداد قد دفنّا فاطمة
البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال الم اقل لك انهم سيفعلون
قال العباس انها اوصت ان لا تصلّيا عليها فقال عمر لا تتركون
يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا انّ هذه الضغائن التي

فی صدورکم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلی
علیها فقال علی والله لو رمت ذاک یا ابن صهاک لارجعت
الیک یمینک لئن سللت سیفی لاغمدته دون ازهاق
نفسک فانکسر عمر وسکت وعلم ان علیا اذا حلف صدق
واسند ثقة الاسلام فی الکافی عن ابی عبد الله الحسین
بن علی علیهما السلام قال لما قبضت فاطمة دفنها
امیر المؤمنین سرا وعفی موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الی قبر رسول الله ثم قال السلام علیک یا رسول الله عنی
والسلام علیک عن ابنتک وزائرتک والبائتة فی الثری
ببقعتک والمختار الله لها سرعة اللحاق بک قل یا رسول
الله عن صفیتک صبری وعفی عن سیدة نساء العالمین
تجلدی الا ان فی التاسی لی بسنتک فی فرقتک موضع تعز
فلقد وسدتک فی ملحودة قبرک وفاضت نفسک بین
نحری وصدری بلی وفی کتاب الله لی انعم القبول انا لله
وانا الیه راجعون قد استرجعت الودیعة واخذت الرهینة

واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء یا رسول الله اما
حزنی فسرمد واما لیلی فمسهد وهم لا یبرح من قلبی
او یختار الله لی دارک التی انت فیها مقیم کمد مقیح وهم
مهیج سرعان ما فرق بیننا والی الله اشکو وستنبئک
ابنتک بتظافر امتک علی هضمها فاحفها السؤال
واستخبرها الحال فکم من غلیل معتلج بصدرها لم تجد الی
بثه سبیلا وستقول ویحکم الله وهو خیر الحاکمین والسلا
علیکما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن
ملال وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرین
واها واها والصبر ایمن واجمل ولولا غلبة المستولین
لجعلت المقام واللبث لزاما معکوفا ولاعولت اعوال
الثکلی علی جلیل الرزیة فبعین الله تدفن ابنتک سرا وتهضم
حقها وتمنع ارثها ولم یتباعد العهد ولم یخلق منک
الذکر والی الله یا رسول الله المشتکی وفیک یا رسول الله
احسن العزاء صلی الله علیک وعلیها السلام والرضوان

فصل فی تواریخها علیها السلام تولدت یوم الجمعة لعشرین
من جمادی الاخرة سنة اثنین من البعثة وروی خمسة من البعثة
وقیل خمسة قبل البعثة والاول هو الاشهر الاقوی وکانت فاطمة
تنمو فی الیوم کما ینمو الصبی فی الشهر وتنمو فی الشهر کما ینمو الصبی
فی السنة واما تزویجها فقد ذکره المفید وابن طاوس فی لیلة
الخمیس احدی وعشرین من محرم سنة ثلاث من الهجرة وروی
الشیخ انه لایام خلت من شوال بعد وقعة بدر وقیل انه
کان فی شهر صفر بعد الهجرة بسنة واما مدة بقائها بعد
ابیها ففی الکافی عن الصادق خمسة وسبعین یوما وفی کتاب
سلیم بن قیس انها بقیت بعد وفاة ابیها رسول الله اربعین
لیلة وقال ابو الفرج الاصفهانی کانت وفاة فاطمة بعد وفاة
رسول الله بمدة یختلف فی مدتها فی مبلغها فالمکثر یقول
ثمانیة اشهر والمقلل یقول اربعین یوما الا ان الثبت فی ذلک
ما روی عن ابی جعفر محمد بن علی ع انها توفیت بعد ثلاثة
اشهر انتهی وقال السید فی الجلاء الذی علیه الاکثر انه یعنی

الوفاة

الوفاة الیوم الثالث من جمادی الاخرة سنة احدی عشر قلت
وهو الاظهر فیکون بعد خمس وتسعین یوما من وفات رسول
الله یومین من صفر وثلاثة من جمادی الثانیة وربیع
الاول والثانی وجمادی الاولی تسعین وهو المروی عن الصادق
فی دلائل الامامة رواه ابو بصیر عنه کما عرفت ویؤیده ما
رواه ابو الفرج عن الباقر ع انه بعد ثلاثة اشهر بل هو بعینه عند
التامل من حیث الشهور وکذلک روایة انه بعد وفاة رسول الله
بنحو من مائة یوم فان الخمس وتسعین نحو من مائة هذا مع ان
المظنون ان سبعین فی روایة الکافی عن الصادق مصحفة عن
تسعین فان سبعین وتسعین بالخط الکوفی متماثلة وما حکاه
علی بن عیسی الاربلی فی کشف الغمة من ان وفاتها کان فی اللیلة
الثالثة من شهر رمضان فان ذلک مبنی علی روایة البخاری
عن عایشة ان فاطمة عاشت بعد ابیها ستة اشهر وهو عندنا
ساقط کسقوط ما حکاه ابن شهراشوب ان ذلک فی الثالث
عشر من ربیع الاول لانه لا یتاتی علی شیء من الروایات وکذلک

ما رواه الشيخ الطوسی فی کتاب المصباح عن ابن عباس انّ
وفاتها کانت فی الیوم الحادی والعشرین من رجب واختلفت
الاقوال فی مقدار عمرها ففی الکافی عن الباقر انّها توفیت ولها
ثمانیة عشر سنة وخمسة وسبعون یومًا قلت وهذا هو الاصحّ
الاشهر عندنا وقیل عاشت تسع وعشرین سنة وقیل ثلاثون
سنة وقیل سبع وعشرون وقیل عشرون سنة وقیل خمس وعشرون
سنة امّا مکان قبرها فالاصح انها دفنت فی بیتها وهو الان
فی الروضة لانّ دار علیّ ادخل کلّه فی المسجد النبوی وقیل انه فی البقیع
حول قبور ائمة البقیع وقیل انه بین قبر النبی ومنبره والله اعلم وحدّثنی
ثقة الاسلام المولی حسین بن العلّامة التقیّ النوری انّ بعض علماء علم الحدیث
الاعاظم فی ذلک ببیانات وافیه ودلائل شافیة فرأی امیر المؤمنین فی المنام
کأنه ورد علیه وهو جالس بین کتبه وبیده کراسه یکتب فیها شیئ من ذلک
فقال له امیر المؤمنین ماذا تصنع قال فقلت بابی انت وامی ارید ان ما یرفع
الاختلاف فی تاریخ وفاة الصدّیقه ومکان قبرها الشریف فقال لی لا تفعل
ذلک ابقه علی اجماله فان فی اجماله مصلحة فانتبهت من النوم وترکت ما عزمت علیه
انتهی ما حدّثنی به النوری قدّس سرّه

عزم علی کتابة کتاب یعین فیه یوم الوفاة والقبر الشریف ویرفع هذه الاختلافات

اکتب م

المجلس

المجلس الرابع فی وفات الامام الحسن المجتبی علیه صلوة وسلم

بسم الله الرحمن الرحیم

فی وفات ~~الامام الثانی~~ وهو السبط المجتبی سمّاه الله بالوحی
الحسن وسمّاه فی التورات شبر وکنّاه امیر المؤمنین بابی محمد
والقابه السبط والحجة والزکیّ والامین وکان اشبه الناس
لغة وخلقا برسول الله ولد طاهرا مطهرا وربّاه
رسول الله وتولّی تعلیمه وتلقینه بنفسه ونصّ علیه مع اخیه
بالامامة ومضی رسول الله وله سبع سنین واشهر واقام
مع ابیه امیر المؤمنین ثلاثین سنة وبعده عشر سنین
وقام ابو محمد بامر الله جلّ وعلا واتبعه المؤمنون واتاه
الناس فبایعوه وقالوا له یا ابن رسول الله نحن السامعون
المطیعون لک قال علیه السلام کذبتم فوالله ما وفیتم لمن کان
خیرا منّی فکیف تفون لی وکیف اطمئنّ الیکم ان کنتم
صادقین فموعد ما بینی وبینکم المعسکر فی المداین فرکب
وتخلّف عنه اکثر الناس فقام خطیبا فحمد الله واثنی علیه وذکّرهم

بايام الله ثم قال ايها الناس قد غدرتموني كما غدرتم من
كان قبلي فلا جزاكم الله عن رسول الله واهل بيته خيرا مع اي
امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر الزنديق الذي لم يؤمن
بالله وبرسوله قط ولا اظهر الاسلام ومن تقدمه من الشجرة
الملعونة في كتاب الله بني امية الا خوفا من السيوف الحق
ولو لم يبق منهم الا عجوز درداء لبغت لدين الله الغوائل ثم
نزل وصار يوجه العساكر الى حرب معوية وكل ما وجه سرية
بعث معوية رسولا الى رائس الجيش يمنيه ويبذل له الرغائب
من المال وحطام الدنيا ويحمل اليه المال الكثير فيقبض عدو
الله المال ويمضي الى معوية ويخذل الحسن حتى كان ذلك
مرارا حتى بعث ابن عمه عبيد الله بن العباس فبعث اليه معوية
بمال كثير ووعده ومناه فباع دينه بدنياه ومضى الى معوية
وكذلك فعل الكندي والمرادي قبل ذلك لما بعثهم ومع
كل واحد اربعة الاف فقام عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وقال قد عرفتكم ان لا تفون بعهد ولا تستمون الى عقد

وقد

وقد غدر المرادي الذي اخترعتموه وقبله ما اخترتم الكندي
فقام اناس فقالوا ان كان الرجلان غدرا فنحن ننصح ولا
نغدر فقال لهم كلا واني اعذر بيني وبينكم مع علمي بسوء ما
تبطنون وتنطوون عليه وموعدكم عسكري بالنخيلة ثم خرج
فعسكر بالنخيلة واقام به عشرة ايام فلم يلحق به منهم الا عدد
يسير فانصرف الى الكوفة وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين من غدرة
بعد غدرة اما والله لو وجدت اعوانا لقمت بهذا الامر
اي قيام ونهضت به اي نهوض وايم الله لا رايتم فرجا
ولا عدلا ابدا مع ابن اكلة الاكباد وبني امية وليسومنكم
سوء العذاب حتى تتمنوا ان يليكم عبدا حبشيا مجدعا
فاف لكم وبعدا وترحا يا عبيد الدنيا وموالي الحطام ثم
نزل وهو يقول واعتزلكم وما تدعون من دون الله فاتبعه
من شيعته المؤمنين عدد يسير اشفاقا عليه وحقنا لدمه
لان معوية دس الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس

والى حجر بن الحجر وشبث بن ربعى دسيسا افرد كل واحد منهم بعين
من عيونه انك ان قتلت الحسن بن على فلك ماتا الف درهم
وجند من اجناد الشام وبنت من بناتى فبلغ الحسن عليه السلام
ذلك فاستلام ولبس درعا وكفرها وكان يتحرز ولا يتقدم
للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم فى الصلوة بسهم فلم يثبت
فيه لما عليه من اللامة فلما صار فى مظلم ساباط ضربه احدهم
بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر وشق فخذه حتى وصل الى العظم
فانتزع من يده وأمر أن يعدل به الى بطن جوخى من اعمال
المدائن وعليها سعد بن ابى مسعود بن قيله عم المختار وكان
امير المؤمنين ولاه اياها فادخل منزله فقال المختار لعمه تعال
حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر
بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف
عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن ع
ويلكم والله ان معوية لا يفى لاحد كم بما ظمنه فى قتلى وانى
اظن انى ان وضعت يدى فى يده لم يتركنى ادين لدين جدى

وانى اقدر أن أعبد الله عز وجل وحدى ولكنى كانى انظر
الى ابنائكم واقفين على ابواب أبنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم
بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما
كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك الى معوية اما بعد
فان خطبى انتهى الى الياس من حق احييه وباطل اميته وخطبك
خطب من انتهى الى مراده واننى اعتزل هذا الامر واخليه
لك وان كان تخليتى اياه شر لك فى معادك ولى شروط
اشترطها لا تبهظك ان وفيت لى بها بعهد ولا تخفف ان غدرت
وكتب الشروط فى كتاب وفيه وستندم يا معوية كما ندم غيرك
ممن نهض فى الباطل او قعد عن الحق ولم ينفع الندم والسلام
ودخل عليه بعض ضعفاء الشيعة قال اتيت الحسن بن على
عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله اذللت رقابنا
وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقى معك رجل قال عليه
السلام مم ذاك قال بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال لاما

والله ما سلمت الامر اليه الا انى لم اجد انصارا ولو وجدت
انصارا لقاتلته ليلى ونهارى حتى يحكم الله بينى وبينه ولكنى
عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لى منهم ما كان فاسدا
انهم لا وفاء لهم ولا ذمة فى قول ولا فعل انهم لمختلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا
قال وهو يكلمنى اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل من بين
يديه ملئان مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن
رسول الله انى اراك وجعا قال اجل دس الى هذا الطاغية
من سقانى سما فقد وقع على كبدى فهو يخرج قطعا كما ترى
قلت له افلا تتداوى قال قد سقانى مرتين وهذه الثالثة
لا اجد لها دواء ولقد رقى الى انه كتب الى ملك الروم
يسأله ان يوجه اليه من السم القاتل شربة فكتب اليه ملك
الروم انه لا يصلح لنا فى ديننا ان نعين على قتال من لا
يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذى خرج بارض
تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس عليه

من

من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا
والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التى دس بها
فسقيتها وشرط عليه شروطا وكان ذلك على يد اللعينة
بنت اللعين جعدة بنت الاشعث جعلته فى شربة لبن ولما
انصرف الحسن الى منزله وهو صائم فاخرجت له اللبن وقت
الافطار وكان يوما حارا فشربها وقال عدوة الله
قتلتينى قتلك الله ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه
وكان ابوها الاشعث شرك فى دم امير المؤمنين وشرك
اخوها محمد بن الاشعث فى دم الحسين عليه السلام وهم بيت
خزى وخنا عليهم لعائن الله ودخل جنادة وبين يدى
الحسن طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة
فقال له يا مولاى ما لك لا تعالج نفسك فقال عليه السلام
بما ذا اعالج الموت قال جنادة فقلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم التفت الى وقال والله لقد عهد الينا
رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الامر يعنى الامامة

يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول
ثم سئله جنادة ان يعظه فوعظه الموعظة المعروفة قال
ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين
عليه السلام والاسود بن ابي الاسود فانكب الحسين عليه حتى
قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال
ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى
الى الحسين ولما قال له الحسين ع كيف تجدك يا اخي قال
اجدني في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي على كره
مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله
من مقالتي هذه بل على محبة مني للقاء رسول الله وامير
المؤمنين علي بن ابي طالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر وفي
الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك
من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطست ولقد عرفت
من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال

الحسين

الحسين اقتله فقال لا حتى نلقى رسول الله لكن اكتب يا اخي
هذا ما اوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق
عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق
كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه
رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك
يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح
عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان
تدفنني مع رسول الله فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ونحن ماذون لنا في
التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامرئة
فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم
الماسة من رسول الله ان لا تهريق في محجمة من دم حتى
نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس
الينا بعده ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث

الانبياء التى كان امير المؤمنين سلمها اليه وفى كثير من
الروايات انه قال للحسين فاذا قضيت نحبى فغمضنى وغسلنى
وكفننى واحملنى على سريرى الى قبر جدى رسول الله
لاجدد به عهدا ثم ردنى الى قبر جدتى فاطمة فادفنى
هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون
دفنى عند رسول الله فيجلبون فى ذلك ويمنعوك منه
وبالله اقسم عليك ان لا تهرق فى امرى محجمة فالوصية بتجديد
العهد بجده لا بالدفن عنده وقضى صلى الله عليه ويد
الحسين بيده وفمه عند فمه فى شهر صفر فى سابعه او فى
السابع والعشرين منه او فى الثامن والعشرين منه وعمره
سبع واربعون سنة ولما مضى لسبيله فغسله الحسين وكفنه
وحمله على سريره وادخل المسجد وصلى عليه الحسين بمن معه
ثم امر الحسين عليه السلام ان يفتح البيت الذى فيه قبر جده
فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابى سفيان ومن
حضر هناك من ولد نفيل وقالوا ايدفن فلان بالبقيع بشر مكان

مكث الناس يبكون
عليه سبعا ما
تقوم الاسواق
م

ويدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر
السيوف بيننا وتقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين
عليه السلام والله الذى حرم مكة للحسن بن على بن فاطمة احق
برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله
احق به من حمال الخطايا مسير ابى ذر الفاعل بعمار ما فعل
وبعبد الله بن مسعود ما صنع الحامى المؤى لطريد رسول
الله بيناهم فى ذلك واذا بالمرئة فى اربعين فارس راكبة
على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال وهى تقول ما لى
ولكم تريدون ان تدخلوا بيتى من لا احب وجعل مروان
يقول يا رب هيجا هى خير من دعه ورموا بالنبال جنازته
عليه السلام حتى سل منها سبعون نبلا فبادر ابن عباس
الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد
دفن صاحبنا عند رسول الله ص ولكنا نريد ان نجدد به
عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها
بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبى ص لعلمت

انّك اقصر باعا من ردّنا عن ذلك لكنّه كان اعلم بالله
وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما كاطرق
ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثمّ اقبل على عايشة فقال
لها واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين ان
تطفئى نور الله وتقاتلى اولياء الله وتحولى بين رسول
الله وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعى فقد كفيت الذى
تخافين وبلغت ما تحبّين والله منتصر لاهل هذا البيت ولو
بعد حين وقال الحسين عليه السّلام والله لولا عهد الحسن
الى بحقن الدماء وان لا اهرق فى امره محجمة دم لعلمتم كيف
تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا
وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا وانصرفت المواثقة
وهى تقول فالقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عينا
بالاياب المسافر ومضوا بالحسن عليه السّلام فدفنوه بالبقيع
عند جدّته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وروى المسعودى
انّ الحسين ع عند ما فعلته عايشة وجّه اليها بطلاقها وكان

رسول الله ص جعل طلاق ازواجه بعده الى امير المؤمنين
وجعله امير المؤمنين بعده الى الحسن وجعله الحسن ع الى الحسين ع
وقال النبى صلّى الله عليه وآله انّ فى نسائى من لا ترانى
يوم القيمة وتلك من يطلّقها الاوصياء بعدى وقال الزمخشرى
وابن عبد ربّه لمّا بلغ معوية موت الحسن بن علىّ سجد وسجدوا
من حوله وكبّر وكبّروا معه وانشاء الفضل بن العبّاس اصبح
اليوم ابن هند امنا ظاهر النخوة اذ مات الحسن رحمة الله عليه
انما طال ما اشجى ابن هند وارى استراح اليوم منه بعده
اذ ثوى رهنا لاجداث الزمن فارتع اليوم ابن هند امنا انما
يقمص بالعير السمن

واحد نساء بنى هاشم
عليهم سنه م

فصل

فى تاريخ تولّده

وكان تولّده ع بالمدينة يوم الثلاثا منتصف شهر رمضان
على المشهور بين الفريقين وهو اختيار المفيد والشيخ وابن
شهراشوب والشهيد والكفعمى واكثر الاعاظم وفى رواية
اواخر محرّم واختاره شارح الحديقة السلطانية وقيل ثالث
شعبان والمشهور فى سنة التولّد سنة اثنين من الهجرة وذلك

في تاريخ وفاته

قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما واصطفاه الله
في المدينة ايضا يوم الخميس سابع صفر عند جماعة منهم
المفيد والشهيد والكفعمي والمشهور انه في ثامن
وعشرين من صفر وعند الفاضل نظام الدين انه السابع
والعشرين من صفر وقيل في سلخ صفر وعند الكاشفي
انه ليلة التاسع والعشرين من صفر وقيل خامس
ربيع الاول وقيل في سادسه وقيل سابعه وقيل
رابع جمادى الاولى والمنصور منها هو المشهور والسنة
سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ولعل المشهور
الاخير وصاحب المقاتل على انه سنة احد وخمسين
بلا خلاف وقد عرفت الخلاف فيه فهو كدعواه نفي
الخلاف في تولده عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة
وقيل سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين
سنة او ثمان واربعين او خمس واربعين او تسع
واربعين سنة واربعة اشهر وتسعة عشر يوما

في عدد ازواجه

والاصح الاول وهو المشهور وتزوج عليه
السلام سبعين حرة وملك مائة وستين امة في سائر
عمره وقال ابن شهراشوب انه تزوج مائتين وخمسين
وفي رواية ثلثمائة امرأة وحكى ذلك ايضا غير
واحد من المحدثين والمؤرخين وقيل تسعمائة
امرأة والجمع بين الاقوال بالحمل على الاعم

في عدد اولاده عليه السلام

من السرايا واختلفوا في عدة اولاده عليه
السلام وعددهم فعن شيخ الشرف العبيدلي
انهم ستة عشر ولد خمس بنات واحد عشر ذكر وهم
زيد والحسن المثنى والحسين وطلحه واسمعيل وعبد الله
وحمزة ويعقوب وعبد الرحمن وابو بكر وعمر وقال
الموضح النسابة عبد الله هو ابو بكر لكنه زاد القاسم
واما البنات فهن ام الحسين رملة وام الحسن وفاطمة
وام سلمة وام عبد الله وزاد الموضح رقية فهن
في روايته ستة وجملة الاولاد عنده سبعة عشر

وقال ابو نصر سهل ابن عبد الله البخارى اولد الحسن
بن علىّ عليهما السّلام ثلاثة عشر ذكرا وست بنات
والمفيد على انّهم خمسة عشر ثمان ذكور والباقى اناث
وعدّهم كما عدّهم العبيدلى باسقاط اسمعيل وحمزة
ويعقوب وابى بكر وذكر البنات كما ذكره الموضح غير
انّه زاد فاطمة اخرى وهى زيادة صحيحة وهم
عند الطبرسى فى اعلام الورى ستّة عشر كما عدّهم
المفيد وزاد ابو بكر الشهيد مع الحسين عليه السّلام وذكر
الواقدى خمسة عشر من الذكور وثمان بنات وابن
الجوزى ستّة عشر ذكر واربع بنات وصاحب الناسخ
المعاصر ذكر عشرين من الذكور وخمسة عشر اناثا هذه
كلمات النسابين والمحدّثين والمؤرّخين والاتّفاق
واقع على انّ العقب له عليه السّلام منحصر من
الحسن المثنّى زوج فاطمة بنت الحسين الذى كان
مع عمّه بالطفّ واصابته الجراح حتّى سقط وظنّوا

في المعقب من اولاده ع

موته

في احوال الحسن المثنى

موته وبعد انجلاء الهيجا وجدوا به رمق الحياة فاستوهبه
اسماء بن خارجة لانّ امّ الحسن خولة منهم فحمله اخواله
الى الكوفة وعالج جراحاته حتّى برء وعاد الى المدينة
وفى ولده العدد والعدّة الى اليوم ومن زيد ابو الحسن
المتوفّى ايام هشام الاموى عمر تسعين سنة

في فضل فاطمة بنت الحسن ام الباقر ع

ومن فاطمة ام عبد الله وهى امّ الامام الباقر
عليه السّلام وكان يسمّيها الصدّيقة ويقول لم يدرك
فى آل حسن مثلها امرأة وقال عليه السّلام كانت
امّى ام عبد الله بنت الحسن ع جالسة عند جدار فتصدّع
الجدار فقالت بيدها لا وحقّ المصطفى ما اذن الله
جلّ وعزّ لك فى السقوط حتّى اقوم فبقى معلّقا حتّى
قامت وبعدت ثمّ سقط فتصدّق عنها علىّ بن
الحسين عليه السّلام بمائة دينار واما الحسين الاثرم
وعمر فقد انقرض عقبهما وانحصر العقب بهؤلاء

في الذين استشهدوا من ولد الحسن ع بالطفّ

والذين استشهدوا مع عمّهم الحسين عليه

السلام فی الطف فاحمد وعبد الله وهو ابو بكر وعمر
والقاسم واما الدارج من ولد الحسن فی حیاته علیه السلام
او بعد شهادته فاسمعیل وطلحة وحمزة ویعقوب وعبد
الرحمن ورقیه وام سلمه هذا ما صح لی روایته وزاد
بعضهم علی ذلك جعفرا وعلی الاكبر وعلی الاصغر ومحمد
الاكبر ومحمد الاصغر وعقیل وعبد الله الاصغر غیر
عبد الله الاكبر الشهید بكربلا وفاطمة الصغری وسكینة
ورملة اقول وفی بعض هؤلاء اشتباه ولد الحسین ع
بالحسن ع ووهم المؤرخ المعاصر فی الناسخ حیث عد
الكنی عداد الاسماء فقال ام الحسن وام الحسین وام
الخیر وام عبد الرحمن وام عبد الله وبعضها كنی فاطمة
ام الباقر وبعضها كنی رقیه ورملة وسكینة الدارجات
عند من قال انهن اربعة وسمعت من السید المتبحر
السید المهدی الغروی الحلی الشهیر بالقزوینی
ان للامام الحسن قاسم الاكبر اصیب مع جده فی النهروان

القاسم الذی علی الشط فی المسیب

ومات

ومات فی العتیكیات المسمی الیوم بالمسیب ودفن
قریبا من الفرات وانه صاحب القبة علی الفرات
علی یمین الداخل الی المسیب وهذا مما لم اعثر
فیه علی اثر والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی
محمد واله الطیبین الطاهرین

بلغ مقابلة وتصحيحاً

المجلس الخامس فی مقتل سیّد الشهداء ع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الصادق ع سمعت ابی یقول لما التقی الحسین ع وعمر
بن سعد وقامت الحرب انزل الله النصر حتی رفرف علی رأس
الحسین ع ثم خیّر بین النصر علی اعدائه وبین لقاء الله فاختار
لقاء الله وفی دلائل الامامة قال ان الله تعالی اهبط علی
الحسین اربعة الاف ملك وهم الذین هبطوا علی رسول الله
یوم بدر وخیّر بین النصر علی اعدائه او لقاء رسول الله
فاختار لقاء رسول الله اقول لانّ فی ذلك احیاء دین الله
وابقاء کلمة لا اله الّا الله وایضاح کتاب الله واقامة سنن
رسول الله صلّی الله علیه واله ولذا عبّر عن شهادته بالفتح
لمّا کتب علیه السّلام عند منصرفه من مکّة الی بنی هاشم
فی المدینة بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی
بنی هاشم من یلحق بی استشهد ومن لم یلحق بی لم یبلغ الفتح
والسّلام لانّ النّاس عادت الیهم جاهلیّتهم ایّام معویة ومحق

الذين ولم يبق منه الّا صبابة الاناء (من اصحابه) ولمّا صلّى الحسين عليه السلام
باصحابه صلوة الغداة من يوم عاشورا قال لاصحابه قد اذن
فى قتلكم فعليكم بالصبر فبشّرهم ان لا بداء فى شهادتكم لانّهم
كانوا يخافون البداء فيها ثمّ عبّا اصحابه بعد صلوة الغداة وكانوا
جميعا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل كما فى رواية الباقر
عليه السلام قال المفيد فجعل زهير بن القين فى ميمنة اصحابه
وحبيب بن مظاهر فى ميسرة اصحابه واعطى رايته العبّاس
اخاه كما رواه الصّادق عليه السّلام وجعلوا البيوت فى ظهورهم
وامر الحسين عليه السّلام بحطب وقصب كان من وراء البيوت
ان يترك فى خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنّار
مخافة ان يأتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد فعبّا اصحابه
وكانوا ثلاثين الفا فى رواية الصادق عليه السّلام وكان
على ميمنته عمرو بن الحجّاج وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن
وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعى
واعطى الراية دريدا مولاه قال الامام زين العابدين لمّا

اصبحت

اصبحت الخيل تقبل على ابى الحسين عليه السلام رفع يديه وقال
اللّهمّ انت ثقتى فى كلّ كرب ورجائى فى كلّ شدّة وانت
لى فى كلّ امر نزل بى ثقة وعدّة كم من كرب يضعف
عنه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصّديق ويشمت
به العدوّ انزلته بك وشكوته اليك رغبة منّى اليك عمّن
سواك ففرّجته وكشفته فانت ولىّ كلّ نعمة وصاحب كلّ
حسنة ومنتهى كلّ رغبة قال السجّاد ع واقبل القوم يجولون
حول بيوت الحسين عليه السّلام فقرّب الى الحسين عليه
السّلام فرسه فاستوى عليه وتقدّم نحو القوم فى نفر
من اصحابه حتّى وقف بازاء القوم فجعل عليه السّلام ينظر
الى صفوفهم كانّهم السّيل ونادى باعلى صوته يا اهل العراق
وجلّهم يسمعون فقال ايّها النّاس اسمعوا قولى ولا تعجلوا
حتّى اعظكم بما يحقّ لكم علىّ وحتّى اعتذر اليكم واستنصتهم
فابوا ان ينصتوا حتّى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا
الىّ فتسمعوا قولى انّما ادعوكم الى سبيل الرشاد ثمّ قال

خطبة الحسين عليه السّلام

عليه السلام ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب
عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فنصتوا فقال الحمد لله الذى
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا
بعد حال فالمغرور من غرته والشقى من فتنته فلا تغرنكم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع
من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم
واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته
فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم
بالرسول محمد صلى الله عليه واله ثم زحفتم الى ذريته
وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم
ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون
ثم قال عليه السلام ايها الناس انسبونى فانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحل لكم سفك
دمى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن
عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله ص بما جاء به من عند

ربه

ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمى اوليس جعفر الطيار
فى الجنة بجناحين عمى اولم يبلغكم ما قال رسول الله ص
لى ولاخى هذان سيدا شباب اهل الجنة افما فى هذا
حاجز لكم عن سفك دمى وانتهاك حرمتى قالوا ما نعرف
شيئا مما تقول فقال عليه السلام ان فيكم من لو سألتموه
لاخبركم انه سمع ذلك من رسول الله ص فى وفى اخى سلوا
جابر بن عبد الله الانصارى وابا سعيد الخدرى وسهل
بن سعيد الساعدى وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص لى
ولاخى فقال له شمر بن ذى الجوشن هو يعبد الله على
حرف ان كان يدرى ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر
والله انى لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد
انك صادق ما تدرى ما يقول عليه السلام قد طبع
الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فان كنتم فى شك
من هذا افتشكون انى ابن بنت نبيكم فوالله ما بين

المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى فيكم ولا فى غيركم ويحكم
اتطلبونى بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص
من جراحة فاخذوا لا يكلمونه ثم قال عليه السلام الا وان
الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة
وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون
وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية
من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا قد اعذرت
وانذرت الا وانى زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد

كلام الحسين ع لابن سعد

وخذلة الناصر ثم نزل ونادى يا عمر ابن سعد انت
تقتلنى وتزعم ان الدعى بن الدعى ولاك جرجان وملك
الرى والله لا تتهنئنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفرح بعدى بدنيا ولا اخرة فاغتاظ عمر
بن سعد من كلامه عليه السلام ثم صرف وجهه عنه ونادى
باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هى اكلة وا(حدة)

فاقبلوا يزحفون نحوه عليه السلام فلما راى الحر بن يزيد
ان

ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر اى عمر
امقاتل انت هذا الرجل قال اى والله قتالا شديدا ايسره
ان تسقط الرؤس وتطيح الايدى قال افما لكم فيما عرضه

يمنع الرجوع الى الحجاز

عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الى لفعلت ولكن
اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذ
يدنوا من الحسين قليلا قليلا فقال له مهاجر بن اوس ما تريد
يا ابن يزيد تريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الافكل وهى
الرعده فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رائيت
منك فى موقف قط مثل هذا ولو قيل لى من اشجع اهل
الكوفة ما عدوتك فما هذا الذى ارى منك فقال له الحر
انى والله اخير نفسى بين الجنة والنار فوالله لا اختار على
الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه نحو
الحسين واضعا يده على رأسه وهو يقول اللهم اليك
انبت فتب على فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت
نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك يا ابن رسول الله انا

صاحبك الذى حبستك عن الرجوع وسايرتك فى الطريق
وجعجعت بك فى هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون
عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله
لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك مثل
الذى ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لى من ذلك
توبة فقال له الحسين ع نعم ان تبت يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير منى راجلا اقاتلهم على فرسى ساعة
والى النزول ما يصير اخر امرى وكان معه اخوه وابنه ومولاه
فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك

خطبة الحر لاهل الكوفة ويذكر فيها ما عليه الحسين ع فى يوم عاشورا فى الشدة

فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل
والعبر دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم
انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم
بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه
التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير فى ايديكم
لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه

وصبيته

وصبيته واهله عن ماء الفرات الجارى تشربه اليهود والنصارى
وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فها هم قد صرعهم العطش
بئسما خلفتم محمدا فى ذريته لا سقاكم الله يوم الظما فحمل
عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين

ابتداء ابن سعد بالمحاربة للحسين عليه السلام

عليه السلام فتقدم عمر بن سعد ونادى يا دريد ادن
رايتك فادناها ثم وضع سهما فى كبد قوسه ثم رمى وقال
اشهدوا لى عند الامير انى اول رام واقبلت السهام من القوم
كانها القطر فقال الحسين عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى
الموت الذى لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم
فالتحم القتال فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل
من اصحاب الحسين ع جماعة فعندها ضرب الحسين ع يده على
لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له
ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة
واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه
واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت

نبيّهم اما والله لا اجيبهم الى شيئ ممّا يريدون حتّى القى
الله تعالى وانا مخضّب بدمى وحمل عمرو بن الحجّاج لعنه
الله على ميمنة اصحاب الحسين عليه السّلام فيمن كان معه
من اهل الكوفة فلمّا دنى من الحسين ع جثوا له على الركب
واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين عليه السّلام بالنّبل فصرعوا
منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين ونشب القتال فقتل من الجميع
جماعة قال الراوى ثمّ صاح الحسين عليه السّلام اما من مغيث
يغيثنا لوجه الله اما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله ثمّ
تبارزوا فاتى الحرّ الى الحسين ع ومعه اخوه وابنه ومولاه
فيما رواه الدهلوى فى سرّ الشهادتين فقال يا ابن رسول الله
كنت اوّل خارج عليك فاذن لى لاكون اوّل قتيل بين يديك
يعنى فى المبارزين والّا فقد قتل قبله جماعة لعلّى ان اكون
ممّن يصافح جدّك محمّدا غدا فى القيمة فاذن له فكان اوّل
من تقدّم الى براز القوم وهو يقول ٥ انّى انا الحرّ ومأوى

الضيف

قال ابن جرير الطبرى قال ابو مخنف حدثنى فضيل بن خديج الكندى ان يزيد بن زياد بن المهاصر وهو ابو الشعثاء الكندى

الضّيف ٥ اضرب فى اعناقكم بسيفى ٥ عن خير من حلّ
منى والخيف ٥ اضربكم ولا ارى من حيف ٥ فلم يزل
يقاتل حتى قتل اربعين فارسا وراجلا قال ابن الاثير وحمل
الحرّ وزهير بن القين فقاتلا قتالا شديدا وكان اذا حمل
احدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتّى يخلّصه ففعلا ذلك ساعة
قال وقاتل الحرّ قتالا شديدا وبرز اليه يزيد بن سفيان فقتله
الحرّ ولم يزل يقاتل حتّى عرقب فرسه وبقى راجلا وهو يقول
ان تعقروا بى فانا ابن الحرّ ٥ اشجع من ذى لبد هزبر
وجعل يضربهم بسيفه ويقاتل قتالا شديدا فتكاثروا عليه حتّى
قتل فاحتمله اصحاب الحسين عليه السّلام حتّى وضعوه بين يدى
الحسين ع ودمه يشخب وبه رمق فجعل الحسين عليه السّلام يمسح
التراب عن وجهه ويقول انت الحرّ كما سمّتك امّك انت الحرّ
فى الدّنيا وانت الحرّ فى الآخرة وبرز برير بن خضير الهمدانى
بعد الحرّ وكان زاهدا عابدا وكان اقرأ اهل زمانه للقرآن
وهو يقول انا برير وابى خضير ٥ لا خير فيمن ليس فيه خير

يقول

وجعل يحمل على القوم وهو اقتربوا منى يا قتلة المؤمنين
اقتربوا منى يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا منى يا قتلة اولاد
رسول رب العالمين وذريته الباقين فلم يزل يقاتل حتى
قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد
انك لمن المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب
منا وان يقتل المحق منا المبطل فاتفقا على المباهلة الى الله
تعالى وتصا ولا فضرب يزيد برير اضربة خفيفة لم تعمل شيئا
وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط
قتيلا ولم يزل برير يقاتل حتى حمل عليه رضى بن منقذ العبدى
فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة ثم ان بريرا قعد على صدره
فحمل كعب بن جابر الازدى عليه بالرمح فوضعه فى ظهره
حتى غيب السنان فيه فلما وجد مس الرمح نزل عن رضى
فعض انفه وقطع طرفه واقبل اليه كعب بن جابر فضربه
بالسيف حتى قتله وبرز وهب بن عبد الله بن حباب
الكلبى وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين عليه السلام هو

شهادة وهب

وامه

وامه فاتبعوه الى كربلا فقالت له امه قم يا بنى فانصر ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقال افعل يا اماه ولا اقصر
فركب فرسا وبرز وهو يقول ٥ ان تنكرونى فانا ابن الكلبى
سوف ترونى وترون ضربى ٥ وجولتى وصولتى فى الحرب
ادرك ثارى بعد ثار صحبى ٥ ثم حمل عليهم فاحسن فى الجلاد
وبالغ فى الجهاد حتى قتل منهم جماعة وكان معه امرأته
ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت ام لا فقالت
امه ما رضيت حتى تقتل بين يدى الحسين وقالت امرأته
بالله لا تفجعنى بنفسك فقالت له امه يا بنى اعزب عن قولها
وارجع فقاتل بين يدى ابن بنت نبيك تنل شفاعة
جده يوم القيمة فرجع قائلا ٥ انى زعيم لك ام وهب
بالطعن فيهم مقدما والضرب ٥ ضرب غلام مؤمن بالرب
حتى يذيق القوم مر الحرب ٥ فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة
عشر فارسا واثنى عشر راجلا ثم قطعت يداه ووقعت فيه
سبعون ضربة وطعنة فاخذت امرأته عمودا واقبلت

نحوه وهی تقول فداك ابی وامی قاتل دون الطیبین
حرم رسول الله فاقبل کی یردها الی النساء فاخذت بجانب
ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت معك فقال
الحسین ع جزیتم من اهل بیت خیرا ارجعی الی النساء یرحمك
الله فانصرفت الیهنّ وجعل یقاتل حتی قتل رضوان
الله علیه فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها
شمر فامر غلاما له فضربها بعمود کان معه فشدخها
وقتلها وفی روایة انه اخذ اسیرا الی عمر بن سعد فقال له
ما اشدّ صولتك ثم امر به فضربت عنقه ورمی برأسه
الی عسکر الحسین علیه السلام فاخذت امه رأسه وقبّلته
ثم رمت بالراس الی عسکر عمر بن سعد فاصابت رجلا
فقتلته ثم شدّت بعمود الفسطاط وفی روایة ابن بابویه
انها اخذت سیف ولدها وبرزت فقتلت رجلین فقال
لها الحسین ارجعی یا امّ وهب انت وابنك مع رسول الله فانّ
الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهی تقول الهی لا تقطع

جهاد بن عوسجه

جهاد نافع البجلی

رجائی فقال لها الحسین علیه السلام لا یقطع الله رجائك
یا امّ وهب ثم برز مسلم بن عوسجة الاسدی وهو یرتجز
ان تسئلوا عنی فانی ذو لبد ٭ من فرع قوم من ذری بنی اسد
فمن بغانا حائد عن الرشد ٭ وکافر بدین جبار صمد
وقاتل قتالا شدیدا وبرز ایضا نافع بن هلال البجلی
فقاتل قتالا شدیدا وهو یقول ٭ انا ابن هلال البجلی
انا علی دین علیّ ٭ ودینه دین النبیّ
فبرز الیه مزاحم بن حریث فقال انا علی دین عثمان فقال له نافع
انت علی دین الشیطان وحمل علیه فقتله وقتل اثنی عشر رجلا
وروی انه قتل سبعین رجلا فصاح عمرو بن الحجاج بالناس
یا حمقاء اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان مضر واهل
البصائر تقاتلون قوما مستمیتین لا یبرزنّ الیهم منکم احد
الا قتلوه علی قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم
فقال عمر بن سعد صدقت الرای ما رأیت فارسل فی الناس
من یعزم علیهم ان لا یبارز رجل منکم رجلا منهم وقال لو خرجتم

مضر ...

اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبادرة ودنى عمرو بن الحجاج
من اصحاب الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة الزموا
طاعتكم وجماعتكم ولاترتابوا فى قتل من مرق من الدين
وخالف الامام فقال الحسين يابن الحجاج اعلى تحرض الناس
انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتّم عليه والله لتعلمن اينا
المارق من الدين ومن هو اولى بصلى النار ثم حمل عمرو
بن الحجاج فى ميمنة من نحو الفرات على اصحاب الحسين فاضطربوا
ساعة فصرع مسلم بن عوسجة اشترك فى قتله عبد الله الضبابى
وعبد الله بن خشكارة البجلى وانصرف عمرو بن الحجاج واصحابه
وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلما صريعا قد سقط الى
الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب
بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنى منه حبيب
فقال يعز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا
ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم انى فى اثرك

حملة ابن الحجاج على اصحاب الحسين

شهادة بن عوسجة

من ساعتى هذه لاحببت ان توصى الى بكل ما يهمك

من ساعتى هذه لاحببت ان توصى الى بكل ما يهمك
فقال له مسلم انى اوصيك بهذا واشار الى الحسين عليه السلام
قاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات
ثم تراجع القوم الى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذى الجوشن
فى الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل
جانب وقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا واخذت خيلهم
تحمل وانما هى اثنان وثلاثون فارسا حينئذ فلا تحمل
على جانب من اهل الكوفة الا كشفته فدعى عمر بن سعد الحصين
بن نمير فى خمسماية من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين
واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وجرحوا
الرجال وارجلوهم واشتد القتال بينهم ساعة ولم يقدروا
ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب
بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها
عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة والاربعة
من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يقوض وينهب

حملة شمر على الحسين واصحابه

حملة الحصين بن نمير واصحابه

فيرمونه من قريب فيصرعونه ويقتلونه فقال ابن سعد
احرقوها بالنار فاضرموا فيها النار فحمل عليهم زهير بن القين
فى عشرة رجال من اصحاب الحسين ع فكشفهم عن البيوت وخرج
عمرو بن قرظة الانصارى فاستاذن الحسين ع فاذن له
فبرز وهو يقول ٥ قد علمت كتيبة الانصار
ان سوف احمى حوزة الذمار ٥ دون الحسين مهجتى و دارى
فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ فى خدمة سلطان
السماء حتى قتل جمعا جما من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا ياتى الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا
سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء
حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال
يا ابن رسول الله اوفيت قال عليه السلام نعم انت امامى
فى الجنة فاقرء رسول الله عنى السلام واعلمه انى فى الاثر
فقاتل حتى قتل ثم تقدم جون مولى ابى ذر الغفارى
وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت فى اذن منى فانما

امر عمر بن سعد بحرق الخيم

عود المبارزة

شهادة عمرو بن قرظة الانصارى

شهادة جون

تبعتنا

تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتلى بطريقتنا فقال يا ابن رسول
الله انا فى الرخاء الحس قصاعكم وفى الشدة اخذلكم والله
ان ريحى لنتن وان حسبى للئيم ولونى لاسود فتنفس
على بالجنة ليطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض وجهى
لا والله لا افارقكم حتى يختلط دم هذا الاسود مع دمائكم
ثم برز للقتال وهو يقول ٥ كيف يرى الكفار ضرب الاسود
بالسيف صلتا عن بنى محمد ٥ اذب عنهم باللسان واليد
ارجو بذاك الفوز يوم المورد ٥ ثم قاتل حتى قتل رضى الله
عنه فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وطيب
ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد
روى الامام الباقر عن ابيه ان الناس كانوا يحضرون المعركة
ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه
رائحة المسك ثم برز انس بن الحارث الكاهلى وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وممن روى عنه
وهو يقول ٥ ال على شيعة الرحمن ٥ وال حرب شيعة الشيطان

وجهه ٢

شهادة انس الكاهلى

شهادة عمر الصيداوى

ثمّ حمل عليهم فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثمّ قتل رضى
الله عنه وبرز عمر بن خالد الصيداوى فقال للحسين يا ابا عبد
الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابى وكرهت ان اتخلّف
فاراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين عليه السّلام تقدّم
فانّا لاحقون بك عن ساعة فتقدّم وقاتل حتى قتل رض و
اشتدّ القتال والتحم وكثر القتل والجراح فى اصحاب ابى عبد
الله الحسين عليه السّلام الى ان زالت الشمس وحضرت صلوة
الظهر فلمّا راى ذلك ابو ثمامة الصائدى قال للحسين ع يا ابا

كلام ابى ثمامة الصائدى

عبد الله نفسى لنفسك الفدا هؤلاء اقتربوا منك ولا والله
لا تقتل حتّى اقتل دونك واحب ان القى الله ربّى و قد
صلّيت هذه الصّلوة فرفع الحسين عليه السّلام راسه الى السّما
وقال ذكرت الصّلوة جعلك الله من المصلّين نعم هذا اوّل
وقتها ثمّ قال سلوهم ان يكفّوا عنا حتّى نصلّى فقال
الحصين بن نمير لعنه الله انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر
لا تقبل الصّلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار

فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه
فرسه بالسّيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشه
اصحابه واستنقذوه فامر الحسين عليه السّلام زهير بن القين
وسعيد بن عبد الله الحنفى ان يتقدّما امامه بنصف
من تخلّف معه ثمّ صلّى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين
سهم فتقدّم سعيد بن عبد الله الحنفى ووقف يقيه بنفسه
ما زال ولا تخطّى واستهدف لهم يرمونه بالنبل كلّما
اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به
حتى سقط الى الارض وهو يقول اللّهمّ العنهم لعن عاد وثمود
اللّهمّ ابلغ نبيك عنّى السّلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح
فانّى اردت ثوابك ونصرة ذرّيّة نبيّك صلّى الله عليه واله
ثمّ قضى نحبه رض فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما فيه
من ضرب السّيوف وطعن الرماح يعلم من قوله سوى ما فيه
من ضرب السّيوف وطعن الرماح انّ القوم كانوا يقصدون
الحسين عليه السّلام فى حال صلوته بالسّيف والرمح ايضا غير

صلوة الحسين ع يوم عاشورا باصحابه والقوم يرمونه بالنبل دائما

شهادة سعيد بن عبد الله الحنفى وهى من اعظم الشهادات

البنل وكان سعيد بن عبد الله استهدف لكل ذلك فتد بوه
فات حنظلة الشامى استهدف كل ذلك ايضا وجاء حنظلة
ابن اسعد الشامى فوقف بين يدى الحسين عليه السلام يقيه
السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادى يا قوم
انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم انى اخاف
عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى
ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال جعلت فداك افلا نروح
الى ربنا ونلحق باخواننا فقال عليه السلام بلى رح الى ما هو
خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام
عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع
بيننا وبينك فى الجنة فقال عليه السلام امين امين فتقدم
وقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال فحملوا عليه
فقتلوه رض وبرز حبيب بن مظاهر الاسدى وكان من اصحاب

[هامش: شهادة حنظلة الروحانى الربانى]
[هامش: شهادة حبيب]

امير المومنين عليه السلام وهو يقول ٥ انى حبيب وابى مظاهر
فارس هيجاء وحرب تسعر ٥ وانتموا عند العديد اكثر
ونحن اعلا حجة واظهر ٥ وقاتل قتالا شديدا حتى قتل
اثنين وستين رجلا ثم حمل عليه رجل من بنى تميم فطعنه فذهب
ليقوم فضربه الحصين بن نمير على راسه بالسيف فوقع رضى الله
عنه ونزل التميمى فاحتز راسه فهد مقتله الحسين عليه السلام
وقال عند الله احتسب نفسى وحماة اصحابى وبرز زهير بن
القين وهو يرتجز ويقول ٥ انا زهير وانا ابن القين
اذودكم بالسيف عن حسين ٥ فقاتل حتى قتل مائة وعشرين
رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبى ومهاجر بن اوس
التميمى فقتلاه فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير رض
لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة
وخنازير وبرز فتى قتل ابوه فى المعركة وكانت امه معه
فقالت له اخرج يا بنى وقاتل بين يدى ابن بنت رسول الله صلعم
نخرج فقال الحسين عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه

[هامش: كلام الحسين عند مقتل حبيب وانه كان من حماة اصحابه]
[هامش: شهادة زهير]
[هامش: شهادة الشاب]

تكوه خروجه فقال الشاب امّى امرتنى بذلك وبرز وهو يقول

اميرى حسين ونعم الامير ٥ سرور فؤاد البشير النذير
علىّ وفاطمة والدا ٥ ٥ فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى ٥ له غرّة مثل بدر منير

وقاتل حتى قتل وحزّ رأسه ورمى به الى عسكر الحسين فاخذت امه رأسه وقالت احسنت يابنّى ياسرور قلبى وياقرّة عينى ثمّ رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهى تقول

انا عجوز سيّدى ضعيفة ٥ خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة ٥ دون بنى فاطمة الشريفة

وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين عليه السلام بصرفها ودعى لها وبرز غلام تركّى كان للحسين عليه السلام وكان قارئا للقران وهو يقول

شهادة الغلام التركى

البحر من طعنى وضربى يصطلى ٥ والجوّ من سهمى ونبلى يمتلى
اذا حسامى فى يمينى ينجلى ٥ ينشقّ قلب الحاسد المبجّلى

وجعل يقاتل حتّى قتل سبعين رجلا ثمّ سقط صريعا

فجائه

فجائه الحسين عليه السلام فبكى ووضع خدّه على خدّه ففتح الغلام عينه فراى الحسين عليه السلام فتبسّم ثمّ صار الى ربه وبرز ابو ثمامة الصائدى وهو يقول

شهادة ابو ثمامة الصائدى

عزاء لال المصطفى وبناته ٥ على حبس خير الناس سبط محمّد
عزاء لاهل الشرق والغرب كلّهم ٥ وحزنا على حبس الحسين المسدّد
فمن مبلغ عنّى النبى وبنته ٥ بانّ ابنكم فى مجهد اىّ مجهد

ناح ابو ثمامة على الحسين واهله فى رجزه وهذا من خصائصه

وبرز عمرو بن جنادة الانصارى وهو يقول

شهادة عمرو الانصارى

اضق الخناق من ابن هند وارمه ٥ من عامه بفوارس الانصار
ومهاجرين مخضّبين رماحهم ٥ تحت العجاجة من دم الكفّار
خضبت على عهد النبىّ محمّد ٥ واليوم تخضب من دم الفجّار

شهادة الغفاريّين

ثمّ جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريّان ابنا عروة بن حرّاق فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انّا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال عليه السلام مرحبا بكما ادنوا منّى فدنوا منه وهما يبكيان فقال لهما يا بنى اخى ما يبكيكما فوالله انّى لارجوان تكونا بعد ساعة قرير العين فقالا

جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكى ولكن نبكى عليك
نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال عليه
السلام جزاكما الله يا بنى اخى بوجدكما من ذلك ومواساتكما
اياى بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا
السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة
الله وبركاته وقاتلا حتى قتلا رضى الله عنهما ومثلهما
الاخوان التغلبيان قاسط وكرش ابنا زهير التغلبى والاخوان
عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيت القيسى وفى زيارة
الناحيه السلام عليكم يا خيرة الانصار السلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار اشهد لقد كشف الله لكم الغطا ومهد
لكم الوطى واجزل لكم العطى رواية ابن قولويه عن الصادق
وانتم سادة الشهداء فى الدنيا والاخرة وكان ياتى الحسين
عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن
رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلام وعليك السلام ونحن
خلفك ثم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم

يقرا

رضوان

رضوان الله عليهم ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد على وولد
جعفر وولد عقيل وولد الحسن السبط عليه السلام وولد الحسين
عليه السلام فعزموا على الحرب واجتمعوا يودع بعضهم بعضا
وتقدم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب وامه
رقيه بنت امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول
اليوم القى مسلما وهو ابى ٥ وفتية بادوا على دين النبى
من هاشم السادات اهل الحسب ٥ فقاتل حتى قتل ثمانية
وتسعين رجلا فى ثلاث حملات فرماه رجل يقال له عامر
بن صبيح بسهم وهو واضع يده الشريفة على جبينه فاصاب
السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها فلم يستطع تحريكها
ثم انحنى عليه اخر برمحه فطعنه فى قلبه فقتله واما اخوه
محمد بن مسلم بن عقيل قال الباقر عليه السلام قتله ابو جرهم
الازدى ولقيط بن اياس الجهنى لعنهم الله وبرز من بعده
جعفر بن عقيل وهو يقول ٥ انا الغلام الابطحى الطالبى
من معشر فى هاشم وغالب ٥ هذا حسين اطيب الاطائب

شهادة ال ابى طالب

شهادة عبد الله بن مسلم

محمد بن مسلم بن عقيل

شهادة جعفر بن عقيل

شهادة عبد الرحمن بن عقيل

من عتره البرّ التقىّ العاقب ٥ فقتل خمسة عشر فارسا وقتله
لبشر بن سوط الهمدانى ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو
وهو يرتجز ويقول ـــ ابى عقيل فاعرفوا مكانى
من هاشم وهاشم اخوانى ٥ هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبّان ٥ فقتل سبعة عشر فارسا ثم
قتله عثمان بن خالد الجهنى ثم برز عبد الله بن عقيل
بن ابى طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهنى وبشر بن
حوط القابضى وقتل من ال عقيل غير من ذكرنا عبد الله الاكبر
بن عقيل بن ابى طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهنى
ورجل من همدان وقتل ايضا محمد بن ابى سعيد بن عقيل
بن ابى طالب الاحول قتله لقيط بن ياسر الجهنى رماه بسهم
فقتله وقيل انه قتل يومئذ على بن عقيل بن ابى طالب
وجعفر بن محمد بن عقيل بن ابى طالب وعلى هذا فيكون
الشهداء من ال عقيل ثمانية اربعة من اولاده واربعة
من احفاده والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله ثم برز

عبد الله بن عقيل

محمد بن ابى سعيد بن عقيل

على بن عقيل

جعفر بن محمد بن عقيل

عون

شهادة عون الاكبر بن زينب الكبرى

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وامه زينب
الكبرى بنت امير المؤمنين ع وامها فاطمة الزهراء وهو يقول
ان تنكرونى فانا ابن جعفر ٥ شهيد صدق فى الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر ٥ كفى بهذا شرفا فى المحشر
فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا وحمل عليه
عبد الله بن قطنة الطائى فقتله ثم برز اخوه محمد بن عبد
الله بن جعفر وامه الخوصا وهو يقول ـــ
اشكو الى الله من العدوان ٥ فعال قوم فى الردى عميان
قد تركوا معالم القرآن ٥ واظهروا الكفر مع الطغيان
فقاتل حتى قتل عشرة انفس ثم حمل عليه عامر بن نهشل التيمى
فقتله وقتل من بنى جعفر الطيار غير من ذكر عبيد الله بن
عبد الله بن جعفر ثم تقدم على بن الحسين وكان يكنى
ابا الحسن وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا
فاستاذن اباه فى القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه
وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم رفع سبابته نحو السماء

شهادة محمد بن عبد الله بن جعفر

شهادة على بن الحسين الاكبر

شهادة على بن الحسين الاكبر

وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام
اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا
الى نبيك نظرنا الى وجهه فتقدم على بن الحسين نحو القوم
وجعل يرتجز ويقول ٥ انا على بن الحسين بن علي
من عصبة جد ابيهم النبي ٥ والله لا يحكم فينا ابن الدعي
اضرب بالسيف احامي عن ابي ٥ اطعنكم بالرمح حتى ينثني
طعن غلام هاشمي علوي ٥ وقاتل قتالا شديدا حتى
قتل سبعين مبارزا ولم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة
من قتل منهم وقد روى انه قتل على عطشه مائة وعشرين
رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة وقال يا ابه
العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني اقول لم اعثر على ما يدل
على ان على بن الحسين كان دارعا او كثير السلاح بل في بعض الروايات
ما يشعر بانه لم يكن دارع مثل انه قطعوه بسيوفهم اربا اربا
وهذا لا يكون فيمن كان دارعا ايضا يبعد من مثله الشكوى
من ثقل الدرع وهو من قد سمعت فالاظهر انه يريد بثقل

الحديد

الحديد ثقل الجيش وكانهم جبال الحديد كما يقال اقدم فلان
على جبال الحديد وقال فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى
بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني يعز
على محمد وعلى وعلي ان تدعوهم فلا يجيبونك وتستغيث
بهم فلا يغيثونك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه
ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال
عدوك فرجع الى موقف النزال وقاتل اعظم قتال وهو يرتجز
الحرب قد بانت لها الحقائق ٥ وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق ٥ جموعكم او تغمد البوارق
ولم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وجعل يشد عليهم
ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول الحسين اصبر
حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول الله صلعم
بكأسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رموه بسهم فوقع
في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه فاعترضه مرة
بن منقذ وضربه على مفرق رأسه ضربة صرعته واحتوا

فاعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم

العوم باسيافهم اربا اربا فسقط قتيلا ونادى رافعا صوته
يا ابتاه عليك منى السلام هذا جدى رسول الله ص قد سقانى
بكاسه الاوفى وهو يقرؤك السلام ويقول لك عجل القدوم
علينا قوله هذا جدى قد سقانى يريد اخبارا بيه بتنجز ما كان
ماكان وعده من سقى جده له وحتى لا يبقى الحسين فيما كان
فيه من الوجل من عطش ابنه فجاء الحسين عليه السلام حتى
وقف عليه وقال قتل الله قوما قتلوك يا بنى ما اجراهم على
الرحمن وعلى انتهاك حرمة رسول الله ثم ضمه الى صدره
وانهملت عيناه بالدموع فشهق شهقة وفارق الدنيا فقال
الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا وخرجت زينب
بنت على تنادى يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه واابن
اخاه وجائت فانكبت عليه فجاء الحسين فاخذها بيدها
وردها الى الفسطاط يظهر من الحديث ان زينب جائت
الى مصرع على الاكبر وموضع سقوطه وهذا امر عظيم لم تفعله
زينب الا مع الحسين لما صرع واقبل ع بفتيانه وقال

احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه وجاؤا به حتى وضعوه
بين يدى الفسطاط الذى كانوا يقاتلون امامه وهو اول
قتيل من ال محمد ص قال ابو عبد الله الصادق ع فى زيارته
وبابى انت وامى دمك المرتقى به الى حبيب الله وبابى
انت وامى من مقدم بين يدى ابيك يحتسبك ويبكى
عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك بكفه الى اعنان
السماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من ابيك زفرة

شهادة القاسم بن الحسن عليه السلام

وخرج القاسم بن الحسن عليه السلام وهو غلام لم يبلغ الحلم
فلما نظر اليه الحسين ع قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى
غشى عليهما ثم استاذن فى المبارزة فابى الحسين عليه
السلام ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول
لا تجزعى نفسى فكل فان ٥ اليوم تلقين ذرى الجنان
الحسين عليه السلام انما يبكى لقتل الذرية الطاهرة والقاسم يبكى
لاستئصال عمه وقد احيط به كما يظهر من وجزه الثانى

فقتل منهم ثلاثة ثم حمل عليهم وهو يقول

ان تنكرونى فانا فرع الحسن ٥ سبط النبى المصطفى والمؤتمن
هذا الحسين كالاسير المرتهن ٥ بين اناس لاسقوا صوب المزن

فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين رجلا قال حميد بن مسلم كنت انظر الى هذا الغلام كان وجهه فلقة قمر وفى يده سيف وعليه قميص وازار فقال لى عمر بن سعد بن نفيل الازدى والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك دعه يكفيه هؤلاء القوم الذين لايبقون على احد منهم فقال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه وصاح ياعماه فجاء الحسين عليه السلام وضرب عمر بن سعد بن نفيل قاتله بالسيف فاتقاها بالساعد فاطنها من المرفق وصاح صيحة سمعها العسكر ثم تنحى عنه الحسين فحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك لارحمه الله وانجلت الغبرة فاذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام

وهو

وهو يفحص برجليه والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمل الغلام على صدره وجاء به حتى القاه مع ابنه على بن الحسين الاكبر وقتل بعده ابو بكر بن الحسن عليه السلام قال جابر قال ابو جعفر الباقر ان عقبة الغنوى قتله ثم برز عبد الله بن الحسن وامه بنت الشليل بن عبد الله اخى جرير بن عبد الله البجلى قال الباقر عليه السلام قتله حرملة بن كاهل الاسدى وذكر الطبرسى فى اعلام الورى ان الحسين كان قد زوج سكينة ابنته من عبد الله بن الحسن وانه استشهد قبل الدخول بها والله اعلم ثم قال العباس عليه السلام لاخوته يابنى امى تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فتقدم عبد الله بن على عليه السلام بين يديه وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو يقول ٥ انا ابن ذى النجدة والافضال

شهادة عبد الله بن الحسن

اخوة العباس

اولهم عبد الله بن على ع

ذاك علي الخير ذو الفعال ٥ فقاتل قتالا شديدا واختلف
هو وهاني بن ثبيت الحضرمي بضربتين فقتله هاني وفي
زيارته التي خرجت من الناحية المقدسة السلام على عبد
الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة
كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن
ثبيت الحضرمي وتقدم بعده اخوه جعفر بن علي ع وهو ابن
تسع عشر سنة وامه ام البنين ايضا وهو يقول

ثم جعفر بن علي ع

اني انا جعفر ذو المعالي ٥ ابن علي الخير ذي النوال
حسبي بعمي شرفا وخالي ٥ احمي حسينا ذا الندى المفضال

ثم قاتل فرماه خولي بن يزيد الاصبحي فاصاب شقيقته
او عينه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله ثم برز من
بعده اخوه عثمان بن علي عليه السلام وهو ابن احدى وعشرين
سنة وهو يقول

ثم عثمان بن علي ع

اني انا عثمان ذو المفاخر
شيخي علي ذو الفعال الطاهر ٥ اخي حسين خيرة الاخاير
بعد الرسول والوصي الناصر ٥

ثم قاتل فرماه خولي بن
يزيد

يزيد الاصبحي على جنبه فسقط عن فرسه وشد عليه رجل
من بني دارم فاحتز راسه ثم جعل اهل بيت الحسين عليه السلام
يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فقتل
محمد الاصغر ابن علي بن ابي طالب قال الباقر قتله رجل من تميم
من بني ابان بن دارم وقتل ابو بكر بن علي بن ابي طالب وامه
ليلى بنت مسعود قتله رجل من همدان كما في رواية الامام الباقر
عليه السلام فصاح الحسين صبرا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله
لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا وحمل اهل الكوفة على الحسين ع فغلبوه
على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين
يديه العباس اخوه فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني
دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء
ورماه بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع الحسين عليه
السلام السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه
دما ثم رمى به نحو السماء وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل
بابن بنت نبيك ثم رجع الحسين عليه السلام الى مكانه وقد

شهادة العباس ع

اشتدّ به العطش فلمّا رای العباس وحدة اخیه الحسین علیه
السّلام قال یا اخی هل من رخصة فبکی الحسین علیه السّلام بکاءً شدیداً
ثمّ قال علیه السّلام یا اخی انت صاحب لوائی وکان لواء الحسین
معه فقال العبّاس قد ضاق صدری وسئمت من الحیوة فقال
الحسین علیه السّلام اطلب لهؤلاء الاطفال قلیلا من الماء فسمع
الاطفال ینادون العطش فرکب فرسه واخذ رمحه والقربة
وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممّن کانوا موکّلین
بالفرات ورموه بالنبال فکشفهم وقتل منهم ثمانین رجلا حتّی
دخل الماء فلمّا اراد ان یشرب غرف غرفة من الماء فذکر عطش
الحسین علیه السّلام واهل بیته فرمی الماء وقال لا ذقت الماء
وسیدی الحسین عطشان وملاء القربة وحملها علی کتفه
الایمن وتوجه نحو الخیمة فقطعوا علیه الطریق واحاطوا به من کلّ
جانب فحاربهم وفرّقهم فکمن له زید بن رقاد الحنفی من وراء
نخلة فضربه علی یمینه فقطعها فحمل القربة علی کتفه الایسر
واخذ السیف بشماله وحمل علیهم وهو یرتجـــــــــــز

والله

والله ان قطعتم یمینی ٭ انی احامی ابدا عن دینی
فقاتل حتّی ضعف فکمن له حکیم بن الطفیل الطائی من وراء نخلة
فضربه علی شماله فقطع یده الیسری من الزند فحمل القربة
باسنانه فجائه سهم اصاب القربة واریق ماؤها ثمّ جائه
سهم اخر فاصاب صدره وضربه ملعون بعمود من حدید
فانقلب عن فرسه صریعًا فصاح الی اخیه الحسین ع ادرکنی
فلمّا اتاه راه صریعًا فبکی الحسین ع لقتله بکاءً شدیدا وقال
الان انکسر ظهری وقلّت حیلتی ولمّا رای الحسین علیه السّلام
مصارع فتیانه واخیه عزم علی لقاء القوم بمهجته ونادی
هل من ذابّ یذبّ عن حرم رسول الله هل من موحّد یخاف
الله فینا اهل البیت هل من مغیث یرجوا الله باغاثتنا هل من
معین یرجو ما عند الله باغاثتنا فارتفعت اصوات النساء
بالعویل فتقدّم الی باب الخیمة وقال ناولونی ولدی الصّغیر
حتی اودّعه فاتی بابنه عبد الله وهو طفل فاجلسه فی حجره
وجعل یقبّله فقالت له اخته زینب یا اخی هذا ولدك له ثلاثة

شهادة عبد الله بن الحسین ع

ايام ما ذاق الماء فاطلب له شربة ماء فاخذه على يده وقال
يا قوم قد قتلتم شيعتى واهل بيتى وقد بقى هذا الطفل يتلظى
عطشا فاسقوه شربة ماء وفى رواية انه قال يا قوم ان لم
ترحمونى فارحموا هذا الطفل فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فوقع فى نحر الصبى فذبحه فى حجر الحسين فتلقى الحسين عليه
السلام دمه بكفه فلما امتلا تا رمى به نحو السماء قال الامام
الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وقال
عليه السلام لزينب خذيه ثم نزل عن فرسه وحفر للصبى
بجفن سيفه ثم صلى عليه ورمله بدمه ودفنه ثم التفت
الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن
منى السلام فنادته سكينة يا ابة استسلمت للموت فقال عليه
السلام كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت
يا ابة ردنا الى حرم جدنا فقال عليه السلام هيهات لو ترك
القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عليه السلام
وكثر من قول النساء الوداع الوداع الفراق الفراق فالقت

سكينة

وداع الحسين ع لعياله

سكينة مقنعتها من راسها وقالت يا ابه الى من تكلنا بعدك
فبكى وقال يا نور عينى رحمة الله ونصرته لا تفارقكم
فى الدنيا والاخرة فاصبرى على قضاء الله ولا تشكى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وضمها الى صدره وقال
لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ٥ ما دام منى الروح فى جثمانى
فاذا قتلت فانت اولى بالذى ٥ تاتينه يا خيرة النسوان
ثم استدعى بزين العابدين عليه السلام واودعه اسرار
الامامة والخلافة واوصى اليه ثم قام الحسين عليه السلام وركب
فرسه وتقدم الى القتال ثم وقف قبالة القوم وسيفه
مصلت فى يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وهو يقول
انا ابن على الطهر من ال هاشم ٥ كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشى ٥ ونحن سراج الله فى الخلق نزهر
وفاطم امى من سلالة احمد ٥ وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ٥ وفينا الهدى والوحى والخير يذكر
ونحن ولاة الحوض نسقى ولاتنا ٥ بكاس رسول الله ما ليس ينكر

د شيعتنا فى الناس اكرم شيعة ٥ ومبغضنا يوم القيمة يخسر
ثم دعى الناس الى البراز فبرز اليه الواحد بعد الواحد ثم العشرة
بعد العشرة ثم المائة فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون
الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم اجتمع الجيش كله عليه
فاحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
فحمل على الميمنة وهو يقول ٥ الموت اولى من ركوب العار
والعار اولى من دخول النار ٥ والله من هذا وهذا جارى
ثم حمل على الميسرة وهو يقول ٥ انا الحسين بن على
اليت ان لا انثنى ٥ احمى عيالات ابى
امضى على دين النبى ٥ قال حميد بن مسلم والله ما رايت
مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا
ولا امضى جنانا من حسين وكانت الرجال تشد عليه فيشد
عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها
الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا
فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى

مكانه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولم يزل
يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى
المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون
من تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب
فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين واربعة
الاف بالسهام فرموه وحالوا بينه وبين رحله وحرمه فصاح
الحسين ع ويلكم يا شيعة ال ابى سفيان ان لم يكن لكم دين
وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا فى دنياكم هذه وارجعوا
الى احسابكم ان كنتم اعرابا كما تزعمون فقال له الشمر ما تقول
يا ابن فاطمة فقال ع انا الذى اقاتلكم وتقاتلونى والنسا
ليس عليهن جناح فكفوا سفهائكم وطغاتكم عن التعرض
لحرمى فان النساء لم يقاتلنكم فقال الشمر لاصحابه كفوا عن
حرم الرجل واقصدوه فى نفسه فقصدوه بالحرب فجعل
يحمل عليهم ويحملون عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من ما
وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى خلئوه

عنه ثم ان الحسين ع حمل على الاعور السلمی وعمرو بن
الحجاج الزبيدی وكانا فی اربعة الاف رجل على الشريعة
واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب
قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان لا اذوق الماء
حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام
رفع راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام
اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فلما اهوى
ليشرب قيل رماه الحصين بن نمير بسهم فی حنكه فصار الماء
دما وقال فارس يا اباعبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد
هتك حرمك فحمل على القوم وكشفهم فاذا الخيمة سالمة
قال الراوی ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفی
بسهم فوقع السهم فی جبهته فسالت الدماء على وجهه
ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغفر
لهم ابدا ثم حمل عليه السلام عليهم كالليث المغضب فجعل

لا يلحق

لا يلحق منهم احدا الا نفحه بسيفه فقتله والسهام تأخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة
السوء بئسما خلفتم محمدا فی عترته فوقف ليستريح ساعة
وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر
فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته
فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه المقدس
فقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه
الى السماء وقال الهی انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس
على وجه الارض ابن بنت نبی غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
من وراء ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب فوضع يده على
الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم
قطرة وما عرفت الحمرة فی السماء حتى رمى الحسين بدمه
الى السماء فضعف ووقف فتقدم اليه شمر بن ذی الجوشن
فی جماعة من اصحابه واحاط به فاسرع منهم رجل يقال له
مالك بن النسر الكندی فشتم الحسين وضربه على راسه

بالسيف فانقطع البرنس ووصل السيف الى رأسه فادماه
فامتلاء البرنس دما فاستدعى الحسين بخرقة فشد بها
رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة
ثم عادوا اليه واحاطوا به فكشفهم ورجع الى حرمه
وودعهم وامرهم بالصبر ووعدهم الثواب والاجر وامرهم
بلبس ازرهم وقال لهم استعدوا للبلاء واعلموا ان الله
حافظكم وحاميكم وسينجيكم من شر الاعداء ويجعل عاقبة
امركم الى خير ويعذب اعاديكم بانواع البلاء ويعوضكم الله
عن هذه البلية بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا
بالسنتكم ما ينقص قدركم وقال ابغوا الى ثوبا لا يرغب فيه
اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاخذ ثوبا خلقا فخرقه
وجعله تحت ثيابه ثم استدعى بسراويل ففزرها ولبسها
وانما فزرها لئلا يسلبها ثم توجه الى قتال اعدائه فلم
يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة روى انها ثلثمائة
وستون جراحة وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام

وداعه عليه السلام ثانية

في درعه

في درعه كالشوك في جلد القنفذ وكانت كلها في مقدمه
فوقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال وصاح
شمر بن ذي الجوشن باصحابه ويلكم ما تنتظرون بالرجل
وقد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا
عليه من كل جانب وطعنه سنان بن انس النخعي في صدره
وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط
الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام سلام الله عليه
فخرجت اخته زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه
وا سيداه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت
على السهل فنادت عمر بن سعد ويحك يا عمر ايقتل ابو عبد
الله وانت تنظر اليه فلم يجبها بشيء والحسين جالس على الارض
وقد احاط به الاعداء فنادت ويحكم ما فيكم مسلم فلم يجبها
احد بشيء وصاح الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل فحملوا
عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على عاتقه المقدس

سقوط الحسين عليه السلام

فسقط وجلس عليه السلام قاعدا فنزع السهم من نحره م

ضربة كبا بها على وجهه وكان قد اعيى وطعنه سنان
بن انس على ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره
ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم فى نحره وقرن
كفيه جميعا فلما امتلاتا من دمائه خضب بها راسه
وشيبته وهو يقول هكذا القى الله عز وجل وانا مظلوم
متلطخ بدمى ثم خر على خده صريعا واقبل عدو الله
سنان بن انس وشمر بن ذى الجوشن فى رجال من عسكر
اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلام فقال
بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل وبدر اليه خولى بن
يزيد الاصبحى فنزل ليحتز راسه فارعد فقال له شمر فت
الله فى عضدك ما لك ترعد ونزل شمر اليه فذبحه ثم رفع
راسه الى خولى بن يزيد فقال احمله الى الامير عمر بن سعد
وتلك لعمر الله ام الكبائر انا لله وانا اليه راجعون رضا
بقضائه وتسليما لامره ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
اللهم اطلب بثارهم ووترهم

بلغ مقابلة

المجلس السادس

المجلس السادس فى وفات الامام الرابع على بن الحسين ع

بسم الله الرحمن الرحيم

كان صلوات الله عليه زين العابدين وسيد الساجدين
وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصى الوصيين
وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع المتهجد والزاهد
العابد المتجرد امام الامة وابو الائمة وصاحب الكربة
واسير الكربة قال الله عز وجل فى حديث اللوح على سيد
العابدين وزين اوليائى الماضين وقال رسول الله صلى
الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى منادا اين زين العابدين
فكانى انظر الى على بن الحسين يخطر بين الصفوف قال
الباقر ان ابى على بن الحسين ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه
الا سجد ولا قرا اية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا
سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوء يخشاه او كيد كائد
الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق
لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود فى جميع مواضع

سجوده فسمّى السجّاد لذلك وما اوتى اليه بطعام نهارا قطّ
ولافرش له فراش بليل قطّ وذكر امير المؤمنين يوما عند
الصادق فاطراه ومدحه بما هو اهله ثمّ قال وما اشبهه
من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به فى لباسه وفقهه
من علىّ بن الحسين ع ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو
قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد فرآه وقد اصفر لونه من
السّهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه
من السّجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصّلوة
فقال ابو جعفر فلم املك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة
له فاذا هو يفكر فالتفت الىّ بعد هنيئة من دخولى فقال
يا بنىّ اعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على بن ابى
طالب فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثمّ تركها من يده تضجّرا
وقال من يقوى على عبادة علىّ بن ابى طالب عليه السّلام
وكان يصلّى فى اليوم والليلة الف ركعة وكان يحج فى كلّ سنة
وتظهر منه المعجزات الباهرات والايات البيّنات على رؤس

الاشهاد

الاشهاد وهو مستخفى بالامامة على تقيّة شديدة لانّ
الامامة مكتومة مستورة فى زمانه لتغلّب بنى اميّة فمات
اللّعين يزيد لثلاث سنين من امامة السّجّاد والامام مستخفى
مع من تبعه من المؤمنين حتّى انّ ما يخرج عن الامام من علم
الى شيعته كان ينسب الى زينب عليها السّلام سترا على علىّ
بن الحسين ع ولمّا بويع اللّعين طريد رسول الله وابن طريده
ولعينه وابن لعينه الازيرق مروان بن الحكم بن ابى العاص
استخفى فى ايامه المؤمنون وصعب الزمان واشتدّ على
اهله وكانت الشيعة تطلب فى اقطار الارض وتبذر دمائهم
واموالهم واظهروا لعن امير المؤمنين على المنابر ثمّ مات
وبويع لابنه عبد الملك بن مروان فقلّد عبد الملك الحجاج
بن يوسف خلافته على العراقين وقام الحجاج بالظلم والجور
الى ان كتب اليه عبد الملك امّا بعد فانظر فى دماء بنى عبد
المطّلب فاحقنها واحذر سفكها وتجنّبها فانّى رأيت آل
ابى سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا الّا قليلا حتّى اخترموا وانفذ

الكتاب سرّا من كلّ قريب وبعيد وخاصّ وعام الى الحجاج وامره
ان يكتمه قال الصّادق ؑ فكتب اليه علىّ بن الحسين عليهما
السّلام فى ذلك اليوم من ذلك الشهر بسم الله الرّحمن الرّحيم
من علىّ بن الحسين الى عبد الملك بن مروان امّا بعد فانّك
كتبت فى ساعة كذا من يوم كذا فى شهر كذا الى الحجّاج بن يوسف
كذا وكذا وانّ الله عزّ وجلّ قد عرف ذلك لك وامهلك
فى ملكك وزاد فيه برهة من دهرك وطوى الكتاب وانفذه
اليه فلمّا قرائه عبد الملك اشتدّ سروده فاوقر راحلة الرّسول
عينا وورقا وروى الزهرى قال شهد علىّ بن الحسين يوم
حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشّام واثقله حديدا
ووكّل به حفاظا فى عدّة وجمع فاستاذنتهم فى السّلام عليه
والقعود معه فاذنوا لى فدخلت عليه وهو فى قبّة والاقياد
فى رجليه والغلّ فى يديه فبكيت وقلت وددت انّى مكانك
وانت سالم فقال يا زهرى اوتظنّ ما ترى علىّ وفى عنقى يكربنى
اما لوشئت ما كان ثمّ اخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد

ثمّ قال لاجزيت معهم على ذا منزلين عن المدينة قال فما
لبثنا الّا اربع ليالى حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه من المدينة
فما وجدوه فكنت فيمن سئلهم عنه فقال لى بعضهم انا نراه
متبوعا انه لانزال ونحن حوله من المساء اذا اصبحنا فما وجدنا بين
محمليه الّا حديده قال الزهرى وقدمت بعد ذلك على عبد
الملك بن مروان فسئلنى عن علىّ بن الحسين فاخبرته فقال لى
انه قد جائنى يوم فقدوه الاعوان فدخل علىّ فقال ما انا
وانت فقلت اقم عندى فقال لااحبّ ثمّ خرج فوالله لقد
امتلا ثوبى منه خوفا قال الزهرى فقلت يا امير المؤمنين
ليس علىّ بن الحسين حيث تظنّ انه مشغول بنفسه وروى
البرقى فى المحاسن انه بلغ عبد الملك بن مروان انّ سيف
رسول الله عند الامام السّجاد فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة
فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدّده وانه يقطع رزقه
من بيت المال فاجابه امّا بعد فانّ الله ضمن للمتّقين المخرج
من حيث يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون وقال جلّ ذكره

ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية
ونازعه عمه محمد بن الحنفية فى الامامة فناظره واحتج عليه
باى من القران فلم يثنه ذلك فقال له عليه السلام فنتحا كم
الى الحجر الاسود فقال له محمد كيف تحاكمنى الى حجر لا يسمع ولا
يجيب وكيف يخلو المكان من الناس واهل الموسم فاعلمه
ان الله جل جلاله يحييه وينطقه بالحكم فينا فمضى محمد
معه متعجبا حتى انتهيا الى الحجر الاسود فقال على بن الحسين
يا عم فكلمه فتقدم محمد فوقف حياله وكلمه فامسك عنه
ولم يجبه وتقدم على بن الحسين فوضع يده المباركة الطاهرة
عليه ثم قال اللهم انى اسئلك باسمك المكنون فى سرادق
العظمة لما انطقت هذا الحجر ثم قال ايها الحجر اسئلك بالذى
جعل فيه مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك واستلمك
لما اخبرت لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن على قال
فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله جل جلاله
فقال يا محمد سلم الامامة لعلى بن الحسين فقال على

اللهم سنخ عمى بها فرجع محمد عن منازعته وسلم اليه
واستغفر وحدث سعيد بن المسيب انه سبح فى سجوده فى طريق
مكة ومعه الف من القراء فلم يبق حوله شجر ولا مدر الا سبحوا
معه ففزعنا فرفع راسه وقال يا سعيد افزعت قلت نعم
يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم واسند فى الكافى
حديث بناء السجاد للكعبة عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج
الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان
يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فاتوا
الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس
وقال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال
فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته
جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو
فقال على بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى على بن
الحسين عليهما السلام فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه
البناء فقال على بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عمدت الى بناء

ابراهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه
تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
اخذ منه شيئا الا ردّه قال فردّوه فلما راى جمع التراب
اتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم
ان يحفروا قال فتغيّبت عنهم الحية فحفروا حتى انتهوا الى موضع
القواعد قال لهم علي بن الحسين تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فغطّاها
بثوبه ثم بكى ثم غطّاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة
فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها
امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا
يصعد اليه بالدرج وذلك سنة ثلاث وسبعين لما
حاصر الحجاج ابن الزبير بالكعبة ورماها بالمنجنيق فهدمها
وقتل ابن الزبير وحج بعدها عبد الملك روى في الخرائج عن
الامام الباقر قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن
الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك
يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا

قال فعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنه شيئ الا ردّه م

يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس مكانه وقال
ردّوه الي فردّوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل
ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال علي بن الحسين عليهما
السلام ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي
عليه بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا
ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين وبسط
ردائه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره
مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون
هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها
فلا حاجة لي فيها ولم يزل عبد الملك بن مروان ان يصغر من
الامام ولم يتمكّن حتى هلك وقام ابنه الوليد مقامه وكان
هشام قد حج بالناس في حيوة ابيه فلم يقدر على الاستلام
من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام
فبينما هو كذلك اذ اقبل الامام السجاد وعليه ازار ورداء
من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها

يؤيد ذكر ابن الصباغ في الفصول المهمة ان الحجاج كان في زمن ابيه عبد الملك منه

دكبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحّى الناس
حتى يستلمه هيبة له فقال شامىّ من هذا يا امير فقال
لا اعرفه لئلّا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق ولكنّى
اعرفه فقال الشامى من هو يا ابا فرّاس فانشده القصيدة
المعروفة فغضب هشام ومنع جايزته وقال الا قلت فينا
مثلها فقال له هات جدّ كجدّه وابا كابيه وامّا كامّه حتى
اقول فيكم مثلها فتحمّل هشام من الحقد والحسد على الامام لما
يوصف فلمّا عزم اخوه الوليد بن عبد الملك على قتل الامام
السجّاد طلب الوليد بن هشام ان يتولّى قتل الامام السجّاد فاجابه
الى ذلك فتوجّه الى المدينة فوردها اميرا من قبل اخيه الوليد
وقد امره بسمّ الامام فطلب الامام وقدّم اليه الطعام وقد
وضع فيه السمّ والحّ عليه بالتناول فتناول الامام من الطعام
شيئا فالحّ عليه بالزيادة فقال له قد بلغت حاجتك منّى
وقام الى منزله واشتدّت به العلّة فاحضر جماعة من خواصّه
واوصى الى الامام الباقر باسراره وكان فيما اوصاه يا بنىّ اذا

انا متّ فلا يلى غسلى غيرك فانّ الامام لا يغسّله الّا الامام
بعده ثمّ قال احفروا لى وابلغوا الى الرسخ ثمّ اغمى عليه ثمّ
فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة واغمى عليه ثمّ فتح عينيه
وقرا انّا فتحنا لك ثمّ اغمى عليه ثمّ قال الحمد لله الّذى
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوّء من الجنّة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ثمّ مدّ الثوب عليه وقضى نحبه فارتجّ الموضع
بالبكاء وعلت الناس فضجّت المدينة ضجّة واحدة وصار
كيوم مات فيه رسول الله ص يوم الخميس والاثنين لخمس بقين
من المحرّم واخذ الامام الباقر ع في تغسيله في فسطاط ضرب
فى جانب الدار ~~قيل قال جابر فبينما هو يغسل اباه اذ سمعته~~
~~انّه ونشج نشيجا واستمرّ بكائه~~ قال سعيد بن المسيّب
فحضر جنازته البرّ والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال
يتبعونه حتى وضعت الجنازة للصلوة فكبّر من فى السماء
سبعا ومن فى الارض سبعا وصلّى على على بن الحسين صلوات
الله عليهما ثمّ ادخل المسجد وطافوا به عند جدّه وحمل الى البقيع

وحفر له عند قبر عمه الحسن حتى بلغوا الى الرسخ وانزلوه فيه

~~قال جابر فدنوت من الامام الباقر ع وقلت يا ابن رسول الله~~

~~انتم ائمة معصومون حيكم وميتكم واحد اتبكى على ابيك~~

~~حيث مات قال لا يا جابر ولكن لما وضعت ابى على المغتسل~~

~~وجردته ثيابه رائيت اثر الجامعة فى كتفيه واثر القيد فى رجليه~~

~~فاخذنى من البكاء ما لم املكه على نفسى فهذا الذى ابكانى~~

~~يا جابر من الغريب له~~ و لما حضرته الوفاة قال يا بنى انى

قد حججت على ناقتى هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قط فاذا

ماتت فادفنها لا تاكل لحمها السباع فان رسول الله ص قال ما من

بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم

الجنة وبارك فى نسله فلما مات عليه السلام لم تلبث ان خرجت

حتى اتت القبر وما كانت رأت القبر فضربت بجرانها ورغت

وهملت عيناها فجائها الامام ع الباقر فقال لها مه الان قومى

يا مباركة فثارت ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت

حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى

الامام

الامام الباقر ع من اخبره بذلك فاتاها فقال مه الآن

قومى فلم تفعل قال عليه السلام دعوها فانها مودعة فلم

تلبث الا قليلا حتى نفقت فلما اخبر الاما الباقر ع حفر لها

ودفنها

فصل فى تواريخه عليه السلام اما تولده عليه السلام فقد قال

الشهيد فى الدروس ولد بالمدينة يوم الاحد وقال ابن

شهراشوب يوم الخميس وقال الطبرسى وجماعة يوم الجمعة وقيل

يوم السبت وهو ضعيف والاصح انه يوم الخميس لتسع خلون

من شعبان كما فى روضة الفتال وفى البحار عن كتاب البلد الامين

عن كتاب الذخيرة ولد ثامن شعبان وقيل سابعه انتهى وقيل

فى النصف من رجب وقيل ثانى جماد الاولى وقيل خامسه

وقيل ثامن ربيع الاول وقال ابن الصباغ فى الفصول المهمة فى

خامس شعبان واختاره فى الدروس والمدرك لهم ما حكى

صاحب كشف الغمة انه ذكر فى اللوح الذى وضعه ع انه ولد يوم الاحد

خامس شعبان قال ابن شهراشوب والطبرسى فى النصف من جمادى

الاخرة وقال الشيخ فى المصباح والسيد فى العدد والاقبال
وصاحب كشف الغمة فى النصف من جمادى الاولى والاصح فى سنة
التولد انها سنة ست وثلاثين كما فى المصباح والعدد والاقبال
وهو المحكى عن المفيد فى كتاب حدائق الرياض وفى البحار فى كتاب
الذخيرة مولده سنة ست وثلاثين وقال فى الارشاد والكافى
وكتاب الدر وابن الجوزى فى التذكرة وابن شهراشوب والطبرسى
والدروس والفصول المهمة سنة ثمان وثلاثين والاصح ما عرفت
وهو المشهور وقيل سنة سبع وثلاثين وقال ابو نصر البخارى
النسابة قال الواقدى ولد على بن الحسين سنة ثلاث وثلاثين
من الهجرة لسنتين بقيتا من ايام عثمان بن عفان ورايت اخباره
للمولى نظام الدين حسين القرشى الساوجى فى تتمة الجامع العباسى
وقال احمد بن على الكوفى فى كتاب البدع والقاضى نعمان المصرى
صاحب كتاب دعائم الاسلام فى كتاب شرح الاخبار ان السيد
السجاد كان له يوم الطف ثلاثون سنة فيكون تولده سنة احدى
وثلاثين من الهجرة لان شهادة الحسين كان سنة احدى وستين

وعلى

وعلى قول الواقدى ونظام الدين يكون له يومئذ ثمان وعشرون سنة
وعلى قول انه تولده سنة ثمان وثلاثين يكون له حينئذ ثلاث وعشرون
سنة ويكون تولده قبل وفاة جده امير المؤمنين بسنتين كما صرح
به اهل هذا القول وقال فى كتاب العدد وفى رواية اخرى قبل
وفاة جده امير المؤمنين بست سنين اقول وهذا يوافق القول
بتولده سنة اربع وثلاثين لان وفاة امير المؤمنين كانت سنة
اربعين من الهجرة ولم اعثر على اختياره والمشهور ان امه شهربانو
وقيل شاه زنان او جهان شاه او شهرة زمان او جهان بانو
بنت ملك الفرس وهل هو شيرويه بن كسرى بن پرويز او يزدجرد
بن شهريار بن كسرى انوشيروان الملك العادل او يزدجرد بن
شهريار بن ابرويز بن هرمز بن انوشيروان ولعله الارجح كما
اختلفت الروايات فى قدومها زمن عمر او زمن عثمان او زمن
جده امير المؤمنين والاول مروى فى البصائر والخرائج وفيه رواية
جابر عن الباقر ويضعفه ان اسر بنات يزدجرد انما كان بعد
قتله لا يوم فتح المدائن واستيصال يزدجرد وقتله انما كان زمن

عثمان لا زمن فتح القادسيه ونهاوند واحتمال اخذهنّ
فی یوم فتح القادسیّه او نهاوند لا یرتضیه المؤرّخ الخبیر علی انّ
المبعد لذلك كل لبعد ان تبقی عند الحسین ما یقرب من عشرین
سنة ولا تولد له الّا بعد سنین ومن المعلوم انها لم تولد غیر السجّاد
وانها ماتت فی نفاسه وقد عرفت تاریخ تولّده امّا علی المشهود
فهو قبل وفاة جدّه بسنتین وهذا الوهم انّما جاء من جهة فتح الفرس
فی وقعة القادسیّه ونهاوند زمن عمر فتخیل انّ سبی بنات
یزدجرد كان فی ذلك الوقت فصحّف لفظ عمر بعثمان اللّهمّ
الّا ان لا تكونا من بنات یزدجرد بل من بنات من سبی فی تلك
الفتوحات یعنی شیرویه بن كسری پرویز كما قیل ذلك ویدلّ
علی الثانی اعنی ورودها زمن عثمان ما رواه الصّدوق
فی العیون باسناده عن الامام الرّضاء انّه قال انّ عبد الله بن
عامر بن كریز لمّا فتح خراسان اصاب ابنتین لیزدجرد بن شهریار
ملك الاعاجم فبعث بهما الی عثمان بن عفّان فوهب احدهما
للحسن والاخری للحسین فماتتا عندهما نفساوین وكانت صاحبة

الحسین

الحسین قد ولدت علیّا الحدیث ویشهد بذلك ما ذكره صاحب
عمدة الطالب انّ الاكثر من النسّابین والمؤرّخین یمنعون
ذلك یعنی قدومهما زمن عمر ویقولون انّ ابنتی یزدجرد
كانتا معه حتّی ذهب الی خراسان وقد صدق ابن المهنّانی ذلك
فانّ اهل التواریخ ذكروا انّ یزدجرد لم یكن فی فتح القادسیّه
ونهاوند ولا فی فتح المدائن بل كان ذهب باهله الی ماوراء
النهر من خراسان وهذا الحدیث یدلّ علی ما یوافق ذلك
من سبیهما من خراسان زمان عثمان فیقوی ان یكون عمر
فی حدیث جابر عن الباقر مصحّف عثمان فیتمّ المطلب ویدلّ
علی الثالث اعنی قدومهما زمن خلافة امیر المؤمنین ما ذكره
الشیخ المفید فی الارشاد وغیره انّ الحرث بن جابر ولّاه امیر
المؤمنین المشرق فبعث الیه بابنتی یزدجرد بن شهریار فنحل
ابنه الحسین شاه زنان منهما فولدت زین العابدین ونحل
محمد بن ابی بكر الاخری فولدت له القاسم بن محمد بن ابی بكر
فهما ابنا خاله انتهی ولا اعرف لهذا ما یوجب الاعتماد علیه

الّا بالحمل على تعدّد البعث فى ازمنتهم وانّ احدهما بنات
يزدجرو ثانيهما بنات شيرويه بن كسرى پرويز فتامّل و
اصطفاه الله عزّ وجلّ اليه فى المدينة يوم السبت او الاثنين
او الخميس واختار ابن شهراشوب الاوّل وتبعه الشهيد فى الدّروس
والطبرسى فى اعلام الورى والفتّال فى الرّوضة والكفعمى فى جدول
المصباح وهو الاصحّ فى الخامس والعشرين من المحرّم كما فى مصباح
الكفعمى ومصباح الشيخ وتاريخ المفيد وذكر غير واحد انه
توفّى فى ثانى عشر المحرّم منهم صاحب كشف الغمّة وصاحب
روضة الواعظين وصاحب اعلام الورى وصاحب كفاية الطالب
وذكر ابن شهراشوب فى المناقب انّه توفّى لاحد عشر ليلة بقيت
من المحرّم وذكر الكفعمى فى الجدول انها فى الثانى والعشرين
من المحرّم واختار ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة والشهيد فى الدروس
والشيخ فى كشف الغطا انها فى الثانى عشر من المحرّم وقيل فى الحادى
عشر منه والاصحّ فى السنة انها سنة خمس وتسعين لانّه المروى
عن الصّادق فى الكافى واختاره الفتّال فى الرّوضة والطبرسى

فى الاعلام

فى الاعلام والكلينى فى الكافى والمفيد فى الارشاد والكفعمى
فى المصباح وابن شهراشوب فى المناقب والشهيد فى الدّروس
والشيخ فى كشف الغطا وقال الشيخ المفيد فى محكى العدد انّها
سنة اربع وتسعين واختاره الاربلى فى كشف الغمّة وهو المروى
عن الحسين بن الامام السجّاد قال ابن الاثير فى الكامل انّه توفّى
اوّل سنة اربع وتسعين ومثله الكنجى فى كفاية الطالب وسبط
الجوزى فى التذكرة وابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة وعن ابى
نعيم صاحب الحلية انّها سنة اثنين وتسعين واختلفوا فى عمره
فالاصحّ عند الشيوخ انّه عمّر سبع وخمسين سنة اختاره الكلينى
فى الكافى وابن شهراشوب فى المناقب والشهيد فى الدّروس
والاربلى فى كشف الغمّة والطبرسى فى اعلام الورى والفتّال
فى روضة الواعظين وهو المروى عن الصادق وهو الموافق لعمر
ابيه سيّد الشهدآء وقال ابن الجوزى وقيل كان عمره لتسع
وخمسين سنة واربعة اشهر وايّام وقيل ثمان وخمسون سنة
وهو المروى فى حديث ابى نعيم عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان

عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان
وخمسين سنه واما زوجاته ففاطمه ام عبد الله بنت عمه الحسن
السبط وقد ذكرناها في تواريخ الامام الباقر فانها امه وام
عبد الله الباهر وام الحسين الاكبر الدارج في حيوة ابيه والاخرى
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولم ينسب له منها ولد وباقي
اولاده من امهات ولده واما اولاده فالمفيد في الارشاد وجما عة
من الشيوخ ذكروا خمسة عشر ذكورا واناثا وقال البخاري
النسابه تسعة من الذكور وثمان بنات وقال الاربلي في كشف
الغمه كان له تسع من الذكور ولم يكن له انثى والتحقيق عندي انهم
محمد الباقر وعبد الله الباهر من فاطمه بنت الحسن وزيد الشهيد
وعمر الاشرف من امه جيدا وعمر اسن من زيد والحسين
الاصغر امه دوميه اسمها عنان او ساعده او سعادة وقد
وهم من قال انه من فاطمه بنت الحسن فان ذلك حسين الاكبر
الدارج وهؤلاء كلهم له العقب وعقبه عليه السلام من هؤلاء
السته لا غير فلا تغفل وغير المعقب حسين الاكبر وعبد الله

وعن طبقات بن سعد ثمانية عشر ذكورا واناثا

وسبع بنات وعد في كتاب انساب الطالبين خمسة عشر من الذكور

وعن ابن الخشاب ثمان من الذكور ولم يكن له فيها انثى

الاصغر

الاصغر والحسن الذي كان يكنى به الامام السجاد ومحمد
الاصغر وعبد الرحمن والقاسم وسليمان وقيل له عيسى وداود
وعبد الله ولم يثبت عندي والاناث فالتحقيق انهن سبعه
لا ثمانيه الاولى خديجه لام ولد تزوجها محمد بن عمر
بن علي بن ابي طالب فولدت له عبد الله وعبيد الله والثانية
ام البنين عبده كانت عند محمد بن معويه بن عبد الله بن جعفر
الطيار فولدت له ابنين ثم خلفه عليها علي بن الحسين الاثرم
فولدت له حسنا ومحمدا ثم خلفه عليها نوح بن ابراهيم بن
محمد بن طلحه بن عبد الله فتوفيت عنده والثالثه ام الحسن
زينب كانت عند داود بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب فولدت له موسى الرابعة فاطمة كانت عند
داود بن علي تزوج بها بعد اختها ام الحسن فولدت له بنتا
والخامسه ام كلثوم كانت عند داود بن الحسن بن الحسن السبط
فولدت له سليمان وعبد الله ومليكه وحماده وهي ام السادة
ال طاوس ومن جهتها اتصلوا بالحسين عليه السلام قد ذكر

ذلك السيد جمال الدين بن طاوس مكرّوا فى كتبه والسادسة
ام على المعروفه بعليه كانت عند على بن الحسين الاثرم
وفارقها فخلف عليها عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
فلم تلد شيئا السابعة ام جعفر مليكه ولا اعرف عند من
كانت وبعد هذا القرف فضاحة وهم بن عيسى الاربلى
وابن الخشاب فى كشف الغمة ومواليد الائمة من نفيهما البنت
فى اولاد الامام زين العابدين السجاد والجواد قد يكبو
والله المسدد للصواب

بلغ تصحيحا

المجلس السابع فی وفات الامام الخامس سلام الله علیه

بسم الله الرحمن الرحیم

الامام الخامس الطهر الطاهر والبدر الباهر والدر الفاخر والنجم الزاهر والبحر الزاخر الامام الباقر قمر الاقمار ونور الانوار وسید الابرار وقائد الاخیار المولی الولی ابوجعفر محمد بن علی صلوات الله علیه وعلی ابائه الحجج وابنائه سفن النجاة فی اللجج فیه نبذة من دلائله واشارة الی کیفیة وفاته علیه السلام قال الصادق علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاری (ذات یوم) یا جابر انك ستبقی حتی تلقی ولدی محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب المعروف فی التوریة بالباقر فاقراه منی السلام فدخل جابر الی علی بن الحسین علیه السلام فوجد محمد بن علی علیهما السلام عنده غلاما فقال له یا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ورب الکعبة ثم اقبل علی علی بن الحسین علیهما السلام فقال له من هذا قال هذا ابنی وصاحب

الامر بعدی محمد باقر فقام جابر فوقع علی قدمیه یقبلهما ویقول
نفسی لنفسک الفدا یا ابن رسول الله اقبل سلام ابیک ان رسول
صلی الله علیه وآله یقرء علیک السلام قال فدمعت عینا ابی جعفر
علیه السلام ثم قال یا جابر علی ابی رسول الله السلام ما دامت
السموات والارض وعلیک یا جابر بما بلغت السلام وکذلک بشر
رسول الله به جده الحسین علیه السلام بلقائه واد راکه فی حدیث
قال صلی الله علیه وآله ثم ابنی محمد بن علی اولی بالمؤمنین من انفسهم
وستدرکه یا حسین وکان عمره یوم الطف ثلاث سنین ولـه
علیه السلام مع یزید بن معویه یوم اذن حدیث غریب ومکالمة
عجیبه لما شاور یزید جلسائه فی امر علی بن الحسین فاشاروا
علیه بقتله وقالوا له ما لا یطیق اللسان فابتدر ابو جعفر الباقر
علیه السلام الکلام فحمد الله واثنی علیه ثم قال لیزید لعنه الله لقد
اشار علیک هؤلاء بخلاف ما اشار جلساء فرعون علیه حیث
شاورهم فی موسی وهرون فانهم قالوا له ارجه واخاه وقد اشار
هؤلاء علیک بقتلنا ولهذا سبب فقال یزید وما السبب فقال

في رواية

بيانه

الباقر

الباقر ان اولئک کانوا الرشده وهؤلاء لغیر رشده ولا
یقتل الانبیاء واولادهم الا اولاد الادعیاء فامسک یزید
مطرقا ثم امر باخراجهم ولا غرو فقد اخرجه الله من افضل
المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا اول من اجتمعت له
ولادة الحسن والحسین فهو علوی بین علویین وفاطمی من
فاطمیین خیر البریة طفلا وانجبها کهلا ذو المعجزات الباهرة
والایات الظاهرة التی قصرت عن حصرها السن الحساب
وکلت عن سطرها اقلام الکتاب واذعن بها المؤالف والمخالف
حتی ابن حجر الناصب قال فی وجه تسمیته ع بالباقر اظهر من
مکنونات کنوز المعارف وحقائق الاحکام والحکم واللطائف
ما لا یخفی الا علی منطمس البصیره او فاسد الطویة والسریره
ومن ثمه قیل فیه هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه
الی ان قال وله من الاسرار فی مقامات العارفین ما تکل
عنه السنة الواصفین انتهی وناهیک بشهادة هذا الناصب
شهد الانام بفضله حتی العدی ٥ والفضل ما شهدت به الاعدا

قال ابو بصير دخلت المسجد مع ابى جعفر ويدخلون ويخرجون
فقال لى سل الناس هل يروننى فكل من لقيته قلت له ارايت
اباجعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف
قال عليه السلام سل هذا فقلت هل رايت اباجعفر فقال
اليس هو بقائم قال وما علمك قال كيف لا اعلم وهو نور ساطع
قال وسمعت يقول لرجل من اهل الافريقيه ما حال راشد
قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال عليه السلام رحمه الله
قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله
ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض
وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال محب ثم قال ع اترون
ان ليس لنا معكم اعين ناظره واسماع سامعه بلئس ما رائيتم
والله لا يخفى علينا شيئ من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم
الخير وكونوا من اهله تعرفوا فانى بهذا امر ولدى وشيعتى وروى
جابر الجعفى قال خرجت مع ابى جعفر ع الى الحج وانا زميله اذا اقبل
ورشان فوقع على عضادتى محمله ع فتر ثم فذهبت لاخذه

فصاح

فصاح بی مه یاجابر فانه استجار بنا اهل البیت فقلت وما
الذی شکا الیك فقال شکا الی انه یفرخ فی هذا الجبل منذ ثلاث
سنین وان حیة تأتیه فتأکل فراخه فسالنی ان ادعوا الله علیها
لیقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتی اذا کان وجه
السحر قال لی انزل یاجابر فنزلت فاخذت بخطام الناقة ونزل
فتنحی عن الطریق ثم عمد الی روضة من الارض ذات رمل
فاقبل فکشف الرمل یمنة ویسرة وهو یقول اللهم اسقنا وطهرنا
اذا بدا حجر ابیض بین الرمل فاقتلعته فنبع له عین ماء ابیض
صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قریة
ونخل فعمد ابو جعفر الی نخلة یابسة فیها فدنا منها وقال
ایتها النخلة اطعمینا فما خلق الله فیك فلقد رایت النخلة تنحنی
حتی جعلنا نتناول من ثمرها ونأکل واذا اعرابی یقول
ما رایت ساحرا کالیوم فقال ابو جعفر یا اعرابی لا تکذبن
علینا اهل البیت فانه لیس منا ساحر ولا کاهن ولکن علمنا
اسماء من اسماء الله تعالی فنسئل بها فنعطی وندعوا فنجاب

عليه

وحدث جابر قال خرجت مع ابى جعفر عليه السلام وهو
يريد الحائر فلما اشرفنا كربلا قال لى يا جابر هذه روضة
من رياض الجنة لنا ولشيعتنا وحفرة من حفر جهنم لاعدائنا
ثم قضى ما اراد من الزيارة ثم التفت الى فقال يا جابر فقلت
لبيك يا سيدى قال لى تاكل شيئا فقلت نعم يا سيدى قال
فادخل يده بين الحجارة فاخرج لى تفاحة لم اشم قط رائحة
مثلها ولا تشبه رائحة فاكهة الدنيا فعلمت انها من الجنة
فاكلتها فعصمنى من الطعام اربعين يوما لم اكل ولم اشرب
وقال ابو بصير قلت لابى جعفر انتم ورثة رسول الله فقال لى
نعم رسول الله وارث الانبياء ونحن ورثته وورثتهم قلت
تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص
فقال لى باذن الله ثم قال ادن يا ابا محمد فمسح يده على وجهى
فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شئ فى الدار فقال
اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود
على حالك ولك الجنة خالصا قلت اعود ولى الجنة فمسح يده على
عينى

عينى فرجعت كما كنت وله عليه السلام مع خلفاء بنى امية
كرامات وحكايات لما اشخصوه الى الشام فى دفعات متعددات
مذكورة فى المطولات فيها ايات بينات وفى اربع سنين
من امامته مات الوليد بن عبد الملك وكان ملكه تسع سنين
وشهور وبويع لسليمان بن عبد الملك وامر الامامة مكتوم
والشيعة فى شدة شديدة وفى ست سنين وشهور مات سليمان
وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن امير
المؤمنين وروى عن الباقر قال وهو بالمدينة قد توفى هذه الليلة
رجل تلعنه ملائكة السماء وتبكى عليه اهل الارض وعمر بن عبد
العزيز قد مات فى تلك الليلة وبويع ليزيد بن عبد الملك
وكان شديد العداوة والعناد لابى جعفر عليه السلام ولاهل
بيته فروى انه بعث الى الباقر فاحضره الى الشام ليوقع به
فلما دخل عليه حرك عليه السلام بشفتيه بدعاء لم يسمع فقام
اليه فاجلسه معه على سريره ثم قال له تعرض على حوائجك قال
تردنى الى بلدى فقال له ارجع وكتب الى عماله يمنعه المير فى طريقه

انه

فمنع منها بمدينة مدين واغلق الباب دونه فصعد الى
الجبل فقرأ باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وكان فى المدينة شيخ من بقايا العلما
فخرج الى اهل المدينة فنادى باعلى صوته هذا والله شعيب
ينا ديكم فقالوا له ليس هذا شعيب هذا محمد بن على بن الحسين
امرنا ان نمنعه الميره فقال لهم افتحوا له الباب والا فتوقعوا العذاب
فاطاعوه وفتحوا له الباب وامرهم بحمل الميره اليه ففعلوا فرجع ع
الى المدينة واقام بها فجاء زيد بن الحسن يخاصمه فى ميراث رسول
الله ص ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لانى من ولد
الاكبر فقاسمنى ميراث رسول الله وادفعه الى ولما ابى عليه السلام
قال زيد بينى وبينك القاضى فقال ع انطلق بنا فلما اخرجه قال
الباقر عليه السلام يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايتك
ان نطقت هذه السكينة التى تسترها منى فشهدت انى اولى
بالحق منك فتكف عنى قال نعم وحلف له بذلك قال الصادق
فقال ابى ايتها السكينة انطقى باذن الله فوثبت السكينة من يد

زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد بن على
احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التى
نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التى مما يلى زيد حتى
كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلى ابى ثم قالت يا زيد انت ظالم
ومحمد اولى منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابى ع الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى
اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشى على زيد فاخذ ابى بيده وانصرفت
الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابى ولا يخاصمه
فانصرف وخرج زيد من يومه الى ابن عبد الملك بن مروان
فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى وكتب ابن عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث
الى محمد بن على مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله قال نعم

قال فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب ابن عبد الملك ليس كتابى
هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رايت
ان اراجعك فى الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل
الذى اردته ليس اليوم على وجه الأرض اعف منه ولا ازهد
ولا اورع منه وانه فى محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته
وان قرائته تشبه مزامير داود وانه من اعلم الناس وارق
الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على
ابن عبد الملك سر بما انهى اليه الوالى وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد
بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال ابن عبد
الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله
وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان
هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب الى العامل
ان احمل الى ابى جعفر محمد بن على الف الف درهم وليعطك
ما عنده من ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابى فاقرأه

الكتاب

الكتاب فقال اجلنى اياما قال نعم فهيأ ابى متاعا ثم حمله
ودفعه الى العامل فبعث به الى الشام الى ابن عبد الملك وسر
به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله
ما بعث اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب ابن عبد
الملك الى ابى انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه
ابى انى قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت
وان شئت لم يكن فصدقه وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول
الله قد اتيت به ثم تواطا مع زيد ان يظهر اهانته ويرسله الى
المدينة ليسم الامام ويركبه على سرج مسموم كان هيأه لذلك
وبعث به اليه معه وقيد زيدا وبعث به وكتب الى ابى بعثت اليك
بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتى به قال ابى ويحك يا زيد ما اعظم
ما تأتى به وما يجرى على يديك انى لاعرف الشجرة التى نحت
منها يعنى السرج فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن هكذا
قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب ابى
ونزل متورما فامر باكفان له وكان فيه ثوب ابيض احرم فيه وقال

ثوبا

اجعلوه فی اکفانی واخذ یوصی بوصایاه ویعهد بعهده
وقال لابی عبد الله الصادق ان رسول الله دعا علیا فی المرض
الذی مضی فیه فقال له یا علی ادن منی حتی اسر الیک بما
اسر الله الی وائتمنک علی ما ائتمننی الله علیه فدنا منه فاسر
الیه وفعل علی بالحسن وفعل الحسن بالحسین وفعل الحسین بابی
وفعل ابی بی فادن منی حتی اسر الیک بما اسر الی فدنا منه
الصادق فاسر الیه وقال ان هذه اللیلة التی وعدت فیها ثم
سلم الیه الاسم الاعظم ومواریث الانبیاء والسلاح وقال له
یا اباعبد الله الله الله فی الشیعة فقال ابوعبد الله والله لا ترکتهم
یحتاجون الی احد ثم اوصاه باشیاء فی غسله وفی کفنه وفی دخول
قبره فقال الصادق یا ابتاه والله ما رایت منذ اشتکیت
احسن هیئة منک الیوم قال یا بنی اما سمعت علی بن الحسین
نادانی من وراء الجدار یا محمد تعجل قال الصادق وحدثنی ان
اباه السجاد اتاه بشربة وقال اشرب هذا فشربها واخذ الامام
الباقر بالمناجات ثم قال للصادق یا بنی هذه اللیلة التی وعدت

ان

تعالی

ان اقبض فیها وهی اللیلة التی قبض فیها رسول الله ص یعنی
لیلة الاثنین واصطفاه الله الیه یوم الاثنین سابع ذی الحجة
وقد عاش بعد رکوب السرج ثلاثا ومضی فی الیوم الثالث
من ذلک الرکوب المیشوم وقد تم عمره سبعا وخمسین
سنة قال الصادق وذلک السرج عند آل محمد معلق یعنی
معلق عندهم لئلا یقربه احد ولیکون حاضرا یوم ینتقم الله من
الکافرین فی الرجعة فاخذ الصادق فی تجهیز ابیه فغسله وکفنه
فی ثلاثة اثواب احدها رداء له حبره وکان یصلی فیه الجمعه
وثوب اخر کان احرم فیه وقمیص وعممه بعمامته وشق له القبر
شقا من اجل انه کان رجلا بدینا ودفن الی جنب ابیه وعمه
فی البقیع وسیعلم الذین ظلموا آل محمد ای منقلب ینقلبون
والعاقبة للمتقین

فصل فی تواریخه ع ولد علیه السلام بالمدینة یوم الجمعة
غرة رجب رواه الشیخ عن جابر الجعفی فی المصباح واختاره
الطبرسی فی اعلام الوری وحکی المجلسی علیه الشهرة فی التحفة وقیل

يوم الاثنين واختاره كاشف الغطاء غرة رجب وقيل يوم الثلاثا
وهو اختيار الشيخ ابن شهراشوب وقيل خامس رجب وقيل عاشره
وقيل في العشرين منه وقيل في الثاني والعشرين وقيل ثالث
صفر كما في كشف الغمة والفصول المهمة وشواهد النبوة وتقويم
المحسنين وحديقة الشيعة والجامع العباسي وعدة الرجال وحكاه
ابن شهراشوب قال وقيل ثالث صفر سنة سبع وخمسين. وهو
المشهور في سنة الولادة وهو المروي عن جابر الجعفي ورواه
الشيخ في المصباح واختاره المسعودي في كتاب اثبات الوصية
واصطفاه الله اليه يوم الاثنين بلا خلاف سابع ذي الحجة كما
في كشف الغمة والدروس وقيل في ربيع الاول وقيل في ربيع
الثاني سنة اربع عشرة ومائة على المشهور وروي ست عشر
ومائة وقيل سبع عشر ومائة وقال المفيد في الارشاد وسنه
يومئذ سبع وخمسون سنة وقيل تسع وخمسون سنة والمشهور
هو الاول مدة بقائه بعد ابيه تسعة عشر سنة او وشهرين وسمه
هشام بن عبد الملك وقيل ابراهيم على يد زيد بن الحسن المتخلف

في ام الامام الباقر ع

عن عمه الحسين المبايع لابن الزبير وام الامام الباقر ع ام عبد الله
فاطمة بنت الحسن السبط وتكنى باسماء من ولدت فيقال ام عبد الله
وهو عبد الله الباهر ويقال ام الحسين وهو الحسين الاكبر الدارج
ويقال ام الحسن وايضا دارج وام محمد وهو الامام ابو جعفر
الباقر عليه السلام وقد غفل عن هذا جماعة فعددوا بنات الحسن
السبط وليس له في المعقبات سواها وكانت صديقة كما قال
الباقر عليه السلام عن ابيه السجاد قال كان ابي يقول لها صديقه
ويقول لم يدرك في آل الحسن مثلها وقال الباقر كانت امي
جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق
المصطفى ما اذن لك في السقوط حتى اقوم فبقى معلقا حتى
قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها ابي علي بن الحسين

في ازواجه

عليهما السلام بمائة دينار وازواج الامام الباقر الحرائر
اثنتان ام فروه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والثانية ام حكيم بنت اسد
بن المغيرة الثقفي وامها ام زيد بنت زيد بن عبد الله بن عمر

بن الخطاب له من ام فروه ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد
وبه يكنى والعقب منه لا غير بالاتفاق وعبد الله الباهر
ومن الثقفية ابراهيم وعبيد الله وهما دارجان وقيل ان ام عبيد
الله بعقبه وولد له على وزينب ونكنى ام سلمه من ام ولد
تزوجها محمد الارقص بن عبد الله الباهر وقيل ان ام سلمه
غير زينب وهو وهم وقيل له ام جعفر ولم اتحققه تم
الكلام على تواريخ الامام الباقر عليه وعلى ابائه واولاده
افضل الصلوة والسلام

بلغ تصحيحا ومقابله

المجلس الثامن فى وفات الامام الصادق عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فى وفات حجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان
قسطه ومصاحبه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمه الى ضيا
النور خزانة علم اللاهوت ومدينة علم الجبروت الناطق
بالحق سيدنا ومولانا ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق
البار بشيعته الامين من الله على دينه اسند الخزاز عن محمد
بن مسلم قال كنت عند ابى جعفر محمد بن على الباقر اذ دخل
جعفر ابنه وهو صبى وعلى رأسه ذوابة وفى يده عصا يلعب
بها فاخذه الباقر وضمه اليه ضما ثم قال بابى انت وامى
لا تلهو ولا تلعب ثم قال لى يا محمد هذا امامك بعدى
فاقتدى به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذى
وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان شيعته منصورون
فى الدنيا والاخرة واعدائه ملعونون على لسان كل نبى فضحك
جعفر عليه السلام واحمر وجهه فالتفت الى ابو جعفر وقال لى سله

قلت له يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من
القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال
فقمت وقبلت راسه وعن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر
وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير قالوا كنا عند ابى عبد الله
الصادق فقال لنا اعطينا خزائن الارض ومفاتيحها واشاء
ان اقول باحدى رجلى هذه اخرجى ما فيك من الذهب وفحص
باحدى رجليه خطا من الارض ثم نال بيده فاستخرج سبيكه
من ذهب قدر شبر فناولناها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى
لا تشكوا ثم قال انظروا فى الارض فنظرنا فاذا سبايك كثيرة بعضها
على بعض تتلالا فقال له بعض القوم يا ابن رسول الله اعطيتم
هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لشيعتنا الدنيا
والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار جهنم واسند
الكلينى عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله الصادق
يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضا عندها ثم ركع
وسجد فاحصيت فى سجوده خمسماية تسبيحة ثم استند الى النخلة

فدعا

فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التى قال الله
جل ذكره لمريم عليها السلام وهزى اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا واسند الشيخ فى الامالى عن سدير الصيرفى قال
جاءت امراة الى ابى عبد الله الصادق ع فقالت له جعلت فداك
انى وابى واهل بيتى نتولاكم فقال لها ابو عبد الله صدقت فما
الذى تريدين قالت له المراة جعلت فداك يا ابن رسول الله
اصابنى وضح فى عضدى والوضح البرص فادع الله ان يذهب
به عنى قال ابو عبد الله اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيى
العظام وهى رميم البسها من عفوك وعافيتك ما ترى اثر
اجابة دعائى فقالت المراة والله لقد قمت وما بى منه قليل
ولا كثير وفى البصائر باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابن محمد
بن الاشعث قال اتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الامر
ومعرفتنا به يعنى الامامة وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة
بشئ مما عند الشيعة قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر المنصور
الدوانيقى قال لابى محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لى رجلا له عقل

يؤدّى عنى فقال له ابى قد اصبته لك هذا فلان ابن مهاجر
خالى قال ائتنى به قال فاتاه بخاله فقال له المنصور يا ابن مهاجر
خذ هذا المال فاعطاه الوف دنانير او ما شاء الله من ذلك
وائت المدينة والق عبد الله بن الحسن المثنّى وعدّة من اهل
بيته فيهم جعفر بن محمّد فقل انّى رجل غريب من اهل خراسان
وبها شيعة من شيعتكم وجّهوا اليك بهذا المال فادفع الى كلّ
واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقال
انّى رسول واحبّ ان يكون معى خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منى
قال فاخذ المال واتى المدينة ثمّ رجع الى الدوانقى وكان محمّد بن
الاشعث عنده فقال المنصور ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت
ما امرتنى به وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمّد
فانى اتيته وهو يصلّى فى مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت
ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجّل وانصرف ثمّ التفت
الى فقال يا هذا اتّق الله ولا تغرّنّ اهل بيت محمّد ص وقل لصاحبك
اتّق الله ولا تغرّنّ اهل بيت محمّد فانّهم قريبو العهد بدولة بنى

مروان

مروان وكلّهم محتاج قال فقلت وما ذا اصلحك الله
فقال ادن منى فاخبرنى بجميع ما جرى بينى وبينك
حتّى كانه كان ثالثنا قال فقال ابو جعفر الدّوانيقى
يا ابن مهاجر اعلم انّه ليس من اهل بيت النبوّة الّا وفيهم
محدّث وانّ جعفر بن محمّد محدّث اليوم فكان هذا دلالة
انّا قلنا بهذه المقالة وصار المنصور يدبّر فى قتل الامام الصادق
ويعمل الحيلة فى ذلك وبكلّ وجه سرّا وعلانية حتّى استدعى
قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج
والوشى وحمل اليهم الاموال ثمّ استدعاهم وكانوا مائة رجل
وقال للترجمان قل لهم انّ لى عدوّا يدخل علىّ الليلة فاقتلوه
اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى
الامام الصادق وامره ان يدخل وحده ثمّ قال للترجمان قل لهم
هذا عدوّى فقطّعوه فلمّا دخل عليه السّلام تعاووا وعووا كالكلب
ورموا اسلحتهم وكتّفوا ايديهم الى ظهورهم وخرّوا له سجّدا
ومرّغوا وجوههم على التراب فلمّا رائ المنصور ذلك خاف على

نفسه وقال ماجاء بك قال انت وماجئتك الا مغتسلا
محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ماتزعم ارجع راشدا
فرجع عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذى يلقانا
كل يوم ويدبر امرنا فى الدين والدنيا كما يدبر الرجل ولده و لا
نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل وفى
كشف الغمة من كتاب الحميرى باسناده قال ان المنصور قال لحاجبه
اذا دخل على جعفر بن محمد فاقتله قبل ان يصل الى فدخل ابو عبد
الله فجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر عنده قاعد
قال ثم قال عد الى مكانك قال واقبل يضرب يده على يده
فلما قام ابو عبد الله الصادق وخرج دعا حاجبه فقال باى
شيء امرتك قال لا والله ما رايته حين دخل ولا حين خرج
ولا رايته الا وهو قاعد عندك واسند السيد فى المهج عن رزام
بن مسلم مولى خالد قال بعثنى ابو الدوانيق انا ونفرا معى الى
ابى عبد الله الصادق وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه فى نزرا قتم

ليلا فقلنا منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رجعنا الى ابى
الدوانيق فقلنا له قد فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من
الغد وجدنا فى زراقة ناقتين منحورتين فعلمنا ان الله
حال بيننا وبينه واسند السيد فى المهج ايضا عن الربيع قال
دعانى المنصور يوما قال اما ترى ما هو يبلغنى عن هذا الحبشى
قلت ومن هو يا سيدى قال جعفر بن محمد والله لاستاصلن
شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة
فى الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ راسه وراس ابنه
موسى بن جعفر فى مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى
قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتى بناقتين
فاوثقهما على باب البيت ودعا باولاده موسى واسمعيل
ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد فى المحراب وجعل يهمهم
قال ابو نصر فحدثنى سيدى موسى بن جعفر ان القائد
هجم عليه فرأيت ابى وقد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل
من كان معه قال خذوا رأس هذين القائمين فاحتز وا

رأسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلمّا دخلوا عليه
اطلع المنصور فى المخلات التى كان فيها الراسان فاذا هما
رأسا ناقتين فقال المنصور اىّ شئ هذا قال يا سيّدى
ماكان باسرع من ان دخلت البيت الّذى فيه جعفر بن محمّد
فدار راسى ولم انظر ما بين يدى فرأيت شخصين قائمين
خيّل الىّ انّهما جعفر وموسى ابنه فاخذت رأسيهما فقال
المنصور اكتم علىّ فما حدّثت به احدا حتّى مات واحضر المنصور
الامام الصّادق عنده ليقتله تسع مرّات لمّا حجّ وصار بالمدينه
فلمّا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انّه منع الناس عنه ومنعه من
القعود للنّاس واستقصى عليه اشدّ الاستقصاء واحضره
مرّة ثانيه بعد عوده من مكّة الى المدينة قال للربيع ائتنى به
ولا تأتنى به الّا مسحوبا فجاء الربيع وقال للامام امرنى ان لا اتيه
بك الّا مسحوبا فقال الصادق امتثل يا ربيع ما امرك به قال
الربيع فاخذت بطرف كمّه اسوقه اليه فلمّا ادخلته عليه وهو
جالس على سريره وفى يده عمود حديد يريد ان يقتله به فلمّا

قرب منه جعفر بن محمّد قال له المنصور ادن منّى يا ابن عمّى
وقرّبه حتّى اجلسه معه ونادا يا غلام ائتنى بالحقه فاتاه بها
وفيها الغاليه فغلفه منها بيده ثمّ حمله على بغله وامر له ببدرة
ثمّ امره بالانصراف والثالثة فى الربذه لمّا نزلها المنصور
والامام فيها فامر ابراهيم بن جبله ان يضع فى عنق الامام
ثيابه ويأتى به سحبا قال ابراهيم فخرجت حتّى اتيت منزله
فلم اصبه فطلبته فى مسجد ابى ذرّ فوجدته على باب المسجد
قال فاستحيت ان افعل ما امرت به فاخذت بكمّه فقلت اجب
امير المؤمنين فقال انّا لله وانّا اليه راجعون دعنى حتّى اصلّى
ركعتين ثمّ بكا بكاء شديدا وانا خلفه وقرء دعاء ثمّ قال اصنع
ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت انّى اقتل فاخذت
بيده فذهبت به لا والله ما اشكّ الّا انّه يقتله قال فلمّا انتهيت
الى باب الستر قرء الامام دعاء ثمّ ادخلته عليه قال فاستوى
جالسا وقال له قدّمت رجلا واخّرت اخرا اما والله لاقتلنّك
فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق بى فوالله لقلّ ما اصحبك

فقال له ابو جعفر انصرف قال ثم التفت الى عيسى بن على فقال
يا ابا العباس الحقه فاسئله بى ام به قال فخرج يشتد حتى لحقه
فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول ابك ام به فقال
لا بل بى ولم يو تدع حتى وجه الى الحسن بن يزيد وهو واليه
على الحرمين ان اضرم على جعفر بن محمد داره فاخذت النار
فى الباب وفى الدهليز فخرج ابو عبد الله يتخطى النار ويمشى
فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله ارسله
الطبرى عن المفضل بن عمر واستدعاه مرة رابعة الى الكوفة
ارسل الى المدينة ابراهيم بن جبلة فاشخصه ولما وافى الامام واخبر
المنصور بقدومه دعا المسيب بن زهير الضبى فدفع اليه سيفا
وقال اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومات اليه فاضرب عنقه
ولا تستامن قال الربيع فخرجت الى الصادق فقلت يا ابن رسول
الله ان هذا الجبار قد امر فيك بامر اكره ان القاك به فان
كان فى نفسك شئ تقوله وتوصنى به فقال لا يروعك ذلك
فلو قد رانى لزال ذلك كله ثم اخذت بمجامع الستر وحركته

شغلته بشئ لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار
صبت عليه ماء فخمدت فوثب المنصور واخذ بيده ورفعه
على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز على تعبك وانما
احضرتك لاشكو اليك اهلك قطعوا رحمى وطعنوا فى دينى
والبوا الناس على ولو ولى هذا الامر غيرى ممن هو ابعد رحما
منى لسمعوا له وطاعوا فقال له جعفر عليه السلام يا امير المؤمنين
فاين يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلى فصبر
وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطى فشكر قال المنصور
قد صبرت وغفرت وشكرت ولم يرتدع المنصور حتى استدعاه
مرة خامسة الى بغداد فوردها الامام فاستدعا المنصور وزيره
الربيع فى جوف الليل وقال له صر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة
فاتنى به على الحال التى تجده فيها لا تغير شيئا مما هو عليه قال
محمد بن الربيع فدعانى ابى وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لى
امض الى جعفر بن محمد فتسلق عليه حائطه ولا تستفتح عليه بابا
فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال

التی هو فیها قال فاتیته وقد ذهب اللیل الا اقله فامرت
بنصب لسلالیم وتسلقت علیه الحایط ونزلت علیه داره فوجدته
قائما یصلی وعلیه قمیص ومندیل وقد اتزر به فلما سلم
من الصلوة قلت اجب امیر المومنین فقال دعنی ادعوا والبس
ثیابی فقلت له لیس الی ذلک سبیل قال فادخل المغتسل فاتطهر
قلت ولیس الی ذلک ایضا سبیل فلا تشغل نفسک فانی
لا ادعک تغیر شیئا قال فاخرجته حافیا حاسرا فی قمیصه
ومندیله وکان قد جاوز السبعین فلما مضی بعض الطریق
ضعف الشیخ فرحمته فقلت ارکب فرکب بغل شاکری کان معنا
ثم صرنا الی الربیع فسمعته وهو یقول ویلک یا ربیع قد ابطأ
الرجل وجعل یستحثه استحثاثا شدیدا فلما ان وقعت عین
الربیع علی جعفر وهو بتلک الحال بکا فقال له جعفر یا ربیع انا
اعلم میلک الینا فدعنی اصلی رکعتین وادعو قال شانک
وما تشاء فصلی رکعتین خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم افهمه
الا انه دعاء طویل والمنصور فی ذلک کله یستحث الربیع فلما فرغ
من

من دعائه علی طوله اخذ الربیع بذراعیه فادخله علی المنصور
فلما صار فی صحن الایوان وقف ثم حرک شفتیه بشیئ لم ادر
ما هو ثم ادخله فوقف بین یدیه فلما نظر الیه قال وانت
یا جعفر ما تدع حسدک وبغیک وفسادک علی اهل هذا البیت
من بنی العباس وما یزیدک الله بذلک الا شدة حسد ونکد
ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله یا امیر المومنین ما فعلت شیئا
من ذلک ولقد کنت فی ولایة بنی امیه وانت تعلم انهم اعدا
الخلق لنا ولکم وانهم لا حق لهم فی هذا الامر فوالله ما بغیت علیهم
ولا بلغهم عنی سوء مع جفائهم الذی کان لی وکیف یا امیر المؤمنین
اصنع الان هذا وانت ابن عمی وامس الخلق بی رحما واکثرهم عطا
وبرا فکیف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وکان علی لبد وعن
یساره مرفقة خز مقاینه وتحت لبده سیف ذو فقار کان
لا یفارقه اذا جلس فی القبة الحمراء فقال ابطلت واثمت ثم رفع
ثنی الوسادة فاخرج منها ضبارة کتب فرمی بها الیه وقال هذه
کتبک الی اهل خراسان تدعوهم الی نقض بیعتی وان یبایعوک

دونى فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك
ولا هو من مذهبى وانّى لممّن يعتقد طاعتك على كلّ حال
وقد بلغت من السن ما قد اضعفنى عن ذلك لو اردته فصيّرنى
فى بعض جيوشك او قال فى بعض حبوسك حتى ياتينى الموت
فهو منّى قريب فقال لا ولا كرامة ثمّ اطرق وضرب يده الى
السيف فسلّ منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انّا لله ذهب
والله الرجل ثمّ ردّ السيف وقال يا جعفر اما تستحى مع هذه
الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين
تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعيّة والاولياء
فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبى ولا خطى
ولا خاتمى فانتضى من السيف ذراعا فقلت انّا لله مضى الرجل
وجعلت فى بالى ان امرنى فيه بامر ان اعصيه واضرب المنصور
فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثمّ انتضى السيف كلّه الا شيئا يسيرا
منه فقلت انّا لله مضى والله الرجل ثمّ اغمد السيف كلّه واطرق
ساعة ثمّ رفع رأسه وقال اظنّك صادقا يا ربيع هات العيبة

عن

فيه

عن موضع كانت فى القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها
وكانت مملوّة غالية وضعها فى لحيته وكانت بيضاء فاسودّت
وقال لى احمله على فارة من دوابّى التى اركبها واعطه عشرة
الاف درهم وشيّعه الى منزله مكرما وخيّره اذا اتيت به المنزل بين
المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى المدينة وكان قد راى رسول
الله قد شمّر واحمرّ وعبس وقطب وعلم انّه لو فعل لقتله ومع ذلك
لم يرتدع عن غيّه ارسل على الامام الى المدينة مرّة سادسة و
اشخصه الى بغداد ايضا وذلك بسبب انّ واحدا من قريش جاء الى
المنصور وذكر له انّ اباعبدالله ارسل مولاه المعلّى بن خنيس يجبى
له الاموال من جميع الافاق وانّه مدّ بها محمّد بن عبد الله بن الحسن
فلمّا دخل الامام على المنصور قال له ما هذه الاموال التى يجبيها
لك معلّى بن خنيس فقال الامام معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على برئك من ذلك قال نعم احلف بالله انّه ما كان
من ذلك شئ قال لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال الامام اما
ترضى بيمينى بالله الذى لا اله الّا هو قال له لا تتفقّه علىّ فقال

الامام وابن يذهب بالفقه منّى يا امير المؤمنين فقال له دع
عنك هذا فانّى اجمع الساعه بينك وبين الرجل الّذى
رفع عليك حتّى يواجهك فاتوا بالرجل وسالوه فقال نعم هذا
صحيح وهذا جعفر بن محمّد والّذى قلت فيه كما قلت فقال الامام
تحلف ايها الرجل انّ هذا الّذى رفعته صحيح قال نعم فابتدأ
الرّجل باليمين فقال له الامام لا تعجل فى يمينك فانّى انا
استحلفك فاستحلفه بالبرائة فلم يستتم الكلام حتّى اجذم وخرّ
ميّتا فراع المنصور ذلك وارتعدت فرائصه فقال يا اباعبد
الله سر من غد الى حرم جدّك ان اخترت ذلك وان اخترت
المقام عندنا لم نأل فى اكرامك وبرّك فوالله لا قبلت عليك
قول احد بعد هذا ابدا ومع ذلك ارسل عليه واشخصه مرّة
سابعة اسند السيد فى المهج عن محمّد بن عبيده الاسكندرى
قال كنت من ندماء ابى جعفر المنصور وخواصّه وكنت صاحب
سرّه فبينا انا ذات يوم اذ دخلت عليه فرايته مغتمّا فقلت له
ما هذه الفكره يا امير المؤمنين قال فقال لى يا محمّد لقد هلك

من اولاد فاطمة مائة او يزيدون وقد بقى سيّدهم وامامهم
فقلت له من ذلك يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمّد رائس
الروافض وسيّدهم فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل شغلته
العبادة عن طلب الملك والخلافة فقال لى قد علمت انك
تقول به وبامامته ولكن الملك العقيم وقد اليت بنفسى ان لا
امسى عشيّتى هذه حتّى افرغ منه ثمّ امر بسيّاف وقال له اذا
انا احضرت اباعبدالله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتى
فهو العلامة بينى وبينك فاضرب عنقه فامر باحضار
الصادق ع فاحضر فى تلك الساعة ولحقته فى الدار وهو يحرّك
شفتيه فرايت القصر يموج كانه سفينة فرايت المنصور يمشى
بين يديه كما يمشى العبد بين يدى سيّده حاف القدمين
مكشوف الراس يحمّر ساعة ويصفرّ اخرى واخذ بعضد
الصّادق واجلسه على سريره فى مكانه وجثى بين يديه
كما يجثو العبد بين يدى مولاه ثمّ قال ما الّذى جاء بك الينا
فى هذه الساعة يا ابن رسول الله قال دعوتنى فاجبتك قال

قال مادعوتك وانّما الغلط من الرسول ثمّ قال له سل حاجتك
يا ابن رسول الله فقال اسئلك ان لا تدعونى لغير شغل قال
لك ذلك وانصرف ابو عبد الله الصادق ولمّا خلا المنصور
بصاحبه الاسكندرى قال له اعلم انّى لمّا هممت به السّوء
رايت تنّينا قد حوى بذنبه جميع دارى وقصرى وقد وضع
شفته العليا فى اعلاها والسفلى فى اسفلها وهو يكلّمنى
بلسان طلق ذلق عربّى مبين يا منصور انّ الله تعالى
بعثنى اليك وامرنى ان انت احدثت فى عبدى الصالح
الصّادق حدثا ابتلعتك ومن فى الدار جميعا فطاش عقلى
وارتعدت فرائصى واصطكّت اسنانى ولمّا يئس المنصور
من قتل الامام الصّادق بالسيف علانية صار يعمل الحيلة
فى قتله بالسمّ وسمّه مرارا عديده وضع له السمّ مرّة فى الطعام
وطلبه للاطعام فى المجلس واكل الامام منه ومرض من ذلك
مرضا شديدا وعافاه الله منه وفى ايّام سليمان بن محمّد
والى المدينة دسّ اليه السمّ فى عنب وطلب الامام وحتم عليه

فى الاكل فاكل منه فاثّر السّم فى بطنه وعرضه الوعك و
اشتدّت علّته فصار يغمى عليه ساعة ويفيق اخرى قالت
امّ حميدة فتح عينيه مرّة فقال اجمعوا الىّ كلّ من بينى وبينه
قرابة قالت فلم نترك احدا الّا جمعناه قالت فنظر اليهم ثمّ
قال انّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بالصّلوة ثمّ اغمى عليه
فلمّا افاق قال اعطوا الحسن بن علىّ الافطس سبعين دينارا
واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقال له هشام تعطى رجلا حمل
عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال له تريد ان لا اكون
من الّذين قال الله عزّ وجلّ والّذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ثمّ دعا ابو ابراهيم موسى ابنه وسلّم اليه الوصيّة
ومواريث الانبياء ونصّ عليه بحضرة خواصه وكان اتّصل
بابى عبد الله ع انّ المنصور قال ان حدث على جعفر بن محمّد
حادثه وانا حىّ نظرت الى من يوصى فاقتله فاوصى عليه
السّلام وصيّته الظاهرة خوفا على ابنه موسى وتقيّة الى اربعة
اوّلهم المنصور والثانى عبد الله الافطح ابنه والثالث بنته

فاطمه والرابع ابو الحسن موسى ولما كان يوم الاثنين منتصف
شوال او رجب اشتدت علة الامام وصار يغمى عليه ساعتا
ويفيق اخرى فالتفت الى من حضره من اهل بيته وفيهم ابنه
على بن جعفر وعبد الله واسحق ومحمد والعباس وموسى
وقال لهم هذا موسى وصى الاوصياء وعالم علم العلماء
وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال لزيد بن اسباط يا بن زيد
ستكتب شهادتهم ويسالون ثم قال لخواصه استوصوا بموسى
ابنى خيرا فانه افضل ولدى ومن اخلف من بعدى ثم قال
حفظكم الله سددكم الله الله خليفتى عليكم وكفا به خليفه ثم
قضى نحبه مظلوما مسموما فقامت الصيحة من بيت ابى
عبد الله وعلم اهل المدينة بوفات الامام فضجوا بالبكا وصارت
المدينة كيوم مات فيها رسول الله فاخذ الامام الكاظم
فى غسل ابيه فغسله فى داره وكفنه فى ثوبين كان يحرم
فيهما وفى قميص من قمصه وفى عمامة كانت لعلى بن الحسين
السجاد وفى برد اشتراه الكاظم له باربعين دينار وحمل الى

المصلى

المصلى وصلى عليه ثم حمل الى الروضة ثم الى البقيع ودفن
عند ابيه وجده وكان يوما مشهودا وكتب محمد بن سليمان
والى المدينة الى بغداد يبشر المنصور بوفات الامام قال
ابو ايوب كاتب المنصور بعث الى ابو جعفر المنصور فى جوف
الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسى وبين يديه
شمعة وفى يده كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن
محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل
جعفر ثم قال لى اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال ابو
ايوب فرجع الجواب اليه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر
المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى بن جعفر
وحميده فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد اى منقلب ينقلبون

فلما سلمت عليه
رمى الى بالكتاب
وهو يبكى قال هذا
كتاب

فصل فى تواريخه عليه السلام ولد عليه السلام بالمدينة
يوم الاثنين كما فى الدروس وعدة الرجال وكشف الغمة وقال

فی موضع اخر ولد یوم الجمعة غرّة رجب والمشهور سابع عشر ربیع
الاوّل وهو الاصح سنة ثلاث وثمانین کما فی الکافی والدّروس
واثبات الوصیّة وکشف الغمّة وغیره وقیل سنة ستّ وثمانین
والاوّل الاشبه وقال البخاری النسّابة ولد سنة ثمانین وتوّفی
سنة ستّ واربعین ومایة وکان رجلا ربعا ازهر الوجه حالك
الشعر جعد اشمّ الانف انزع رقیق البشرة علی خدّه خال اسود
وعلی جسده خیلان حمرة وفی سبعة عشر من امامته انتقلت
الدّولة الی بنی العبّاس وبویع السفّاح لیلة الجمعة لثلاثة عشر
لیلة من ربیع الاوّل سنة اثنین وثلاثین ومایة بالکوفة وکانت
دولته اربع سنین وتسعة اشهر ومات فی الانبار سنة ستّ
وثلاثین ولم یتعرّض للامام الصادق بسوء بل لمّا ورد فی ایامه
الکوفة کان یجلس للنّاس ویسألونه من الحلال والحرام وعن
تأویل القران وفصل الخطاب وقد دوّن ابن عقدة اسماء
من روی عنه ومهر بتعلمه اربعة الاف رجل وکتب من اجوبة
مسائله اربعمایة مصنّف تسمّی الاصول فی انواع العلوم ولمّا

بویع

بویع لعبد الله بن محمّد بن علیّ بن عبد الله بن العبّاس وهو
المعروف بالمنصور کانت دولته فی سنة احدی وعشرین
من امامة ابی عبد الله وقاسا ما قاسی منه حتّی قتله بالسمّ
فی عنب او فی طعام فی المدینة فی شوّال کما فی الکافی والارشاد
او فی منتصفه او فی الخامس والعشرین منه او فی رجب فی منتصفه
او فی الخامس والعشرین منه ویظهر من المجلسی فی الجلاء انّ
الاشهر فی شهر الوفات شوّال وتردد فی التحفة وکذلك الطبرسی
فی اعلام الوری لم یجزم وذکرهما معا بالتردید ولعم لاخلاف
علی الظاهر فی کونه یوم الاثنین وهل هو فی سنة ثمان او ستّ
او سبع واربعین ومایة وجوه واقوال کالخلاف فی عمره الشریف
هل کان عمره خمس وستّین سنة او واشهر او ثمان وستّین
سنة او احدی وسبعین والاخیر وهم والاصح الاوّل فاقام مع
جدّه السجّاد اثنی عشر سنة ومع ابیه الباقر عشرین سنة ومنفردا
بالامامة ثلاث وثلاثین سنة وامّه فاطمة المعروفة بامّ فروة
وکانت من اتقیاء زمانها وروت عن السجّاد جملة من الاحادیث

وهي بنت القاسم الفقيه وكان من ثقات اصحاب السجّاد بل في
الكافي باسناده عن الصّادق ع انّ القاسم بن محمّد كان من
المعتمدين المخصوصين لعلّي بن الحسين وقال المسعودي
في اثبات الوصيّة كان من ثقات اصحاب عليّ بن الحسين ع
ولا عجب فانّه ابن النجيب المخلص في ولاء امير المؤمنين ع
محمّد بن ابي بكر وامّ امّ فروة اسماء بنت عبد الرّحمن بن
ابي بكر ومن هنا كانت ولادة الامام الصّادق من ابي بكر
مرّتين واذواج الامام الصّادق فاطمة بنت الحسين الاثرم
بن الحسن السّبط وهي امّ اسمعيل الاعرج المتوفّى في حيوة
ابيه وامّ عبد الله الافطح المنقطع وحميدة المصفّاة البربريّة
امّ الامام الكاظم ولها حديث عجيب يروى عن جابر
قال قال لي ابو جعفر قد قدم رجل من المغرب معه
رقيق ووصف لي جارية معه وامرني بابتياعها
بصرّة دفعها الىّ فمضيت الى الرّجل فعرض عليّ ما كان
عنده من الرقيق فقلت له بقي عندك غيرها عرضت

علىّ

علىّ قال لي بقيت جارية عليلة فقلت اعرضها عليّ فعرض
حميده فقلت له بكم تبيعها فقال بسبعين دينار فاخرجت
الصرّة اليه فقال لي النخاس لا اله الّا الله رايت والله البارحة
في النوم رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم قد ابتاع منّي
هذه الجارية بهذه الصرّة فبعتها منه فتناول الصرّة
وتسلّمت الجارية وكان في الصرّة سبعين دينار
وصرت بها الى الباقر ع فسألها عن اسمها فقالت حميدة
فقال حميده في الدّنيا محموده في الاخرة ثمّ سألها
عن خبرها فعرّفته انّها بكر ما مسّها رجل فقال لها
انّى يكون ذلك وانت جارية كبيرة فقالت كان مولاي
اذا اراد ان يقربني اتاه رجل في صورة حسنة اراه
دونه ولا يراه فيمنعه من ان يصل الىّ ويدفعه
ويصدّه عنّي فقال ابو جعفر الحمد لله ودفعها
الى ابي عبد الله عليه السّلام وقال له يا ابا عبد الله
حميده سيّدة الاماء مهذّبة مصفّاة من الارجاس

كسبيكة من الذهب مازالت الاملاك تحرسها حتى اديت
الى كرامة الله جل جلاله وعلا **واما اولاده**
فقد اختلفوا فى عدهم وعددهم فالمفيد وجماعة
انهم عشرة ذكورا واناثا وابن الخشاب وابن عيسى
الاربلى على انهم سبعة وعن ابن الاحضر انهم احد عشرة
لكن الاتفاق واقع ان المعقبين من الذكور خمسة لاغير
الامام ابو الحسن الكاظم وابو على اسمعيل الاعرج ومحمد
الديباج الملقب بالمامون المكنى بابى جعفر وابو محمد
الزاهد العالم المحدث اسحق المؤتمن شبيه رسول الله
وابو الحسن على العريضى مسكنا ومدفنا عمر على حتى
ادرك ابو محمد العسكرى وذكر الشيخ المفيد انه كان
لابى عبد الله الصادق عشرة اولاد لكن عد احد عشر
الخمسة وعباس وعلى وام فروه واختها عبد الله واسما
وفاطمه وابن الخشاب عد السبعة باسقاط العباس
واسماء وفاطمة وابن الاحضر زاد على الذكور يحيى

والله

والله العالم واسماء كانت زوجة حمزة بن عبد الله
الباهر وفاطمة الكبرى كانت زوجة ابراهيم بن محمد
بن على بن عبد الله بن عباس وتوفت عنده واما
ام فروة فقد تقدم ذكر زوجها وقيل كان عليه
السلام له بويه وفاطمة الصغرى والله اعلم لكن
نصوا على ان البنات لم يعقبوا
ايضا والعقب منحصر بالخمسة
المشار اليهم والله
اعلم

المجلس التاسع فی وفات الامام السابع

بسم الله الرحمن الرحیم

الامام العلیم ابی ابراهیم الازهر الصابر الکاظم الاطهر
سمی الکلیم موسی بن جعفر علیه وعلی ابائه وابنائه
الائمة الکرام افضل الصلوة والسلام قام بامر الله سرا
واتبعه المؤمنون وله عشرون سنة ونشا علی مثل ما
نشا علیه اباؤه علیهم السلام فی اظهار المغیبات وتکرر
المعجزات والکرامات واحیاء الاموات والتکلم مع الحیوانات
وکشف المعضلات وافحام الطغات کما هو مشروح فی المطولات
غیر ان الشیعة فی زمانه فی تقیة شدیدة لا یمکنهم الوصول
الیه الا فی السر لان المنصور کان قد قال ان حدث علی
جعفر بن محمد حادثة وانا حی نظرت الی من یوصی فاقتله
ولما اتصل بالمنصور خبر وفاة الامام الصادق کتب الی
عامله بالمدینة انظر الی من اوصی جعفر بن محمد فقدمه
واضرب عنقه فاخبره العامل بوصیته الیه والی ثلاثة معه

وحملت اليه نسخة الوصيّة فوجد فيها اسمه مقدّما
فاسلك ولم يتعرّض لابى الحسن الكاظم عليه السّلام لكنّ الامام
والشيعة فى تقيّة شديده وادّعى اخوه الافطح الامامة
وكان اكبر ولد ابيه فطلبه الى داره بحضر جماعة من وجوه
الشيعة وامر بجمع حطب كثير فى وسط داره وامر ان يجعل
النّار فى ذلك الحطب كلّه فاحترق كلّه حتّى صار الحطب كلّه
جمرا فقام عليه السّلام وجلس بثيابه فى وسط النّار واقبل
يحدّث النّاس ساعة ثمّ قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس
فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انّك امام بعد ابيك
فاجلس فى ذلك المجلس فتغيّر لونه وقام يجرّ ردائه حتّى
خرج ولم تطل ايّام الافطح بل كانت سنة وشهرين والمنصور
يتجسّس عن احوال الامام موسى بن جعفر ولا يبلغه عنه
الّا الاشتغال بالعبادة والانزواء عن النّاس والعزلة
الى ان مات المنصور فى عشر سنين من امامة مولانا الكاظم
وبويع لابنه محمّد المعروف بالمهدى ابو الرشيد فلمّا ملك
وجّه

وجّه جماعة من اصحابه الى المدينة وامرهم بحمل الامام
الكاظم الى العراق فحمل الامام الى بغداد من طريق البادية
ولمّا وردها حبسه المهدى مدّة طويلة وهو يعمل الحيلة
فى قتله ولا يتهيّئ له حتّى دعا حميد بن قحطبه نصف اللّيل
وقال له انّ اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس
وحالك عندى موقوف فقال حميد افديك بالمال والنفس
فقال هذا لسائر الناس قال افديك بالمال والرّوح والأهل
والولد فلم يجبه المهدى فقال افديك بالمال والنفس والأهل
والولد والدّين فقال لله درّك فعاهده على ذلك وامره
ان يقتل الكاظم عليه السّلام فى السّحر بغتة فنام فرأى فى منامه
عليّا عليه السّلام يشير اليه ويقرأ فهل عسيتم ان تولّيتم
ان تفسدوا فى الارض وتقطّعوا ارحامكم فانتبه مذعورا
ونهى حميدا عمّا امره وارسل خلف الربيع وقال له علىّ
الان بموسى بن جعفر فجائه بالامام فعانقه واجلسه الى
جانبه وقال يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب

ولدى

فى النوم فقرأ علىّ كذا فتؤمننى ان تخرج علىّ او على احد من
فقال الامام والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى قال صدقت
يا ربيع اعطه ثلاثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال
الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو فى الطريق خوف العوائق
واشخصه المهدى مرة ثانية الى بغداد وكان معه اخوه محمّد
ايضا وحبسه مدة قال ابو خالد الزبالى ومعه جماعة من اصحاب
المهدى بعثهم المهدى فى اشخاصه اليه وامرنى الامام بشراء
حوائج له ونظر الىّ وانا مغموم فقال يا ابا خالد مالى اراك
مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا
امنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علىّ منه بأس اذا كانت
سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرنى
فى اوّل الميل فانى اوافيك انشاء الله تعالى قال فما كانت لى
همّة الا احصاء الشهور والايّام فغدوت الى اوّل الميل فى اليوم
الّذى وعدنى فلم ازل انظر الى ان كادت الشمس ان تغيب
فلم ارا احدا فشككت فوقع فى قلبى امر عظيم فنظرت قرب

الليل

اللّيل فاذا سواد قد رفع قال فانظرته فوافانى ابو الحسن
الكاظم صلّى الله عليه امام القطار على بغلة له فقال ايهٍ
يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال لا تشكّ ودّ والله
الشيطان انّك شككت قلت قد كان والله ذلك جعلت فداك
قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الّذى خلصك من الطاغية
فقال يا ابا خالد انّ لى اليهم عودة لا اتخلّص منهم ورجع
الى المدينة واقام بها باقى ايّام المهدى ومات المهدى فى احدى
وعشرين سنة من امامة ابى الحسن الكاظم فكان امتحانه به
احد عشر سنة وبويع لابنه موسى ولقّب بالهادى وكان العن
خلق الله وانصبهم عداوة لال محمّد وهو قاتل العصبة من ولد
علىّ وفاطمة بفخّ وحمل رؤسهم الى بغداد وقتل الاسارى
منهم ولا اشنع منها بعد وقعة الطفّ وجلس فى مجلسه
وجعل ينال من الطالبيّن الى ان ذكر الامام موسى بن جعفر
فنال منه ثمّ قال والله ما خرج هؤلاء الّا عن امره ولا اتّبعوا
الّا محبّته لانّه صاحب الوصيّة فى اهل هذا البيت قتلنى الله

ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف القاضى وكان جريا عليه
يا امير المومنين اقول ام اسكت فقال قتلنى الله ان عفوت
عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدى فيما اخبر به
المنصور ما كان به جعفر من الفضل المتبرز عن اهله فى دينه
وعلمه وفضله وما بلغنى عن السفاح فيه من تقريضه وتفضيله
لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فكتب على بن يقطين
الى الامام بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح حضر اهل بيته
وشيعته فاطلعهم الامام على ما ورد فاشاروا على الامام ان يتباعد
شخصه عن هذا الطاغية ويغيب شخصه دونه فتبسم الامام

وانشد

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ٭ فليغلبن مغلب الغلاب
ثم اقبل على من حضر فقال ليفرج روعكم انه لا يرد اول كتاب
من العراق الا بموت موسى بن المهدى وهلاكه فقالوا وما
ذاك اصلحك الله فقال وحرمة هذا القبر مات فى يومه هذا
والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون فهلك موسى الهادى وكان

قد اقام سنة وشهرين ومات فى اثنين وعشرين سنة من امامة
الكاظم وصرف الله كيده عن الامام بموته وهلاكه وذكر ابن
عقبة فى عمدة الطالب ان موسى الهادى قبض على موسى الكاظم
وحبسه فرأى امير المومنين على بن ابى طالب فى نومه يقول
يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا
ارحامكم فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه
ثم تنكر له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم اذى وملك
بعده اخوه هرون الرشيد فسعى بالامام الكاظم اليه جماعة فوجه
فى حمل الامام جماعة فلما وافاه الرسل تجهز للخروج معهم
وخرج على طريق البادية وكان معه غالب بن مرة ومحمد بن
غالب من شيعته قالا كنا فى جيش الرشيد لما حمل الامام موسى
بن جعفر فانبع الله تعالى عينا وانبت له شجرة فكنا ناكل ونشرب
ونهيئه وكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى
ولما ورد بغداد دخل على الرشيد فلما راه الرشيد قال له حين
ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى

ساصرف عن اياتى الّذين يتكبّرون فى الارض بغير الحقّ وان يروا
كلّ اية لايؤمنون بها وان يروا سبيل الرّشد لايتخذّوه سبيلا
وان يروا سبيل الغىّ يتخذّوه سبيلا فقال له هرٰون فدارمن
هى قال هى لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب
الدّار لا ياخذها فقال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الّا
معمورة قال فاين شيعتك فقال الامام لم يكن الّذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة
فقال له فنحن كفّار قال لا ولكن كما قال الله الّذين بدّلوا
نعمت الله كفرا واحلّوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك
وغلظ عليه اخرجه المفيد فى الاختصاص وعن الامام موسى
بن جعفرع قال لمّا دخلت على الرّشيد سلّمت عليه فردّ علىّ
السّلام ثمّ قال ياموسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمى واثمك
وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب
علينا منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله بما علم ذلك عنده

ثمّ

ثمّ حدّثه الامام عن رسول الله انّ الرّحم اذا مسّت الرّحم تحرّكت
واضطربت وقال له فناولنى يدك فصافحه قال عليه السّلام
فاخذ بيدى ثمّ جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثمّ تركنى
وقال اجلس ياموسى فليس عليك بأس صدق جدّك لقد
تحرّك دمى واضطرب عرقى حتّى غلبت علىّ الرقّة وفاضت
عينى ثمّ سئل الامام عن تفضيل العترة وعن اختصاصهم بارث
النّبى وعن وجه كونهم ذرّية رسول الله وبنيه وامثال ذلك
والامام يجيبه عن حقيقة الامر بالبرهان الى ان قال احسنت
ياموسى ارفع الينا حوائجك فقال اوّل حاجتى اليك ان تأذن
لى فى الانصراف الى اهلى فانّى تركتهم باكين آيسين من ان يرونى
ابدا فقال مأذون لك وامر له بمائة الف درهم وكسوة وحمله
وردّه الى المدينة ولم يلبث الامام الّا يسيرا حتى اشخصه الثّانية
وحبسه فى بعض السّجون فلمّا جنّ عليه اللّيل خاف ناحيته ان يقتله
فجدّد طهوره واستقبل القبلة بوجهه الشريف وصلّى اربع ركعات
ودعا فى خلاصه من يد هرٰون فرأى هرٰون فى منامه ان قد اتاه

رجل اسود وبيده سيف قد سلّه فوقف على رأس هرون
وهو يقول يا هرون اطلق موسى بن جعفر والّا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثمّ دعا الحاجب وقال له
اذهب الى السّجن فاطلق موسى بن جعفر فاطلق الامام وادخل
على هرون فقال هرون له ناشدتك بالله هل دعوت في جوف
هذه اللّيلة بدعوات فقال الامام نعم وذكر له الصّلوة فقال هرون
قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثمّ دعا بخلع
فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وحدّث الفضل بن الرّبيع
بادر سال الرشيد عليه ليلا وامره باطلاق الامام موسى بن جعفر
وان يدفع اليه ثلاثين الف درهم وان يخلع عليه خمس خلع وان
يحمله على ثلاثة مراكب ويخيّره بين المقام او الرّحيل الى اىّ
بلد اراد قال الربيع فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى
بن جعفر قال نعم فكرّرت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لى
نعم ويلك تريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدى هذا اذ ساورنى اسود ما رايت

من السّودان اعظم منه فقعد على صدرى وقبض على حلقى
وقال لى حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه
واهب له واخلع عليه فاخذ علىّ عهد الله عزّ وجلّ وميثاقه
وقام عن صدرى وقد كادت نفسى تخرج قال الرّبيع فخرجت
واحضرت ما وصله به من المتاع واسباب السّفر ووافيت
موسى بن جعفر وهو في حبسه فرأيته قائما يصلّى فجلست حتّى
سلّم ثمّ ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالّذى امرنى به
في امره فقال لا حاجة لى في الخلع والمال فقلت ناشدتك بالله
ان لا تردّه فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده
واخرجته من السّجن وسئلته عن السّبب الّذى نلت به هذه الكرامة
من هذا الرّجل فذكر له انّه رأى جدّه النّبىّ صلعم ليلة الاربعاء
والخميس والجمعة فاذا صار وقت الافطار صلّى اثنى عشر ركعة
تقرء فيها كذا وتدعو بعدها بكذا فكان الّذى رأيت واستدعا
ثالثة فقدم الامام مع بعض عيالاته مثل امّ احمد وامّ الحسن
وبعض ولده على طريق البادية واستدعاه الرّشيد بعد الورود

وعاتبه فی ما بلغه من الحسد له للامام فاعتذر الامام وتبرّئ
من کل ذلک فلم یقبل منه عذره حتّی حبسه فی حجرة من حجر
قصره واستدعی عبد الله بن مالک الخزاعی وقال له کیف
انت وموضع السّر منک قال فقلت یا امیر المؤمنین ما انا الّا
عبد من عبیدک فقال امضی الی تلک الحجرة وخذ من فیها
واحتفظ به الی ان اسئلک عنه قال فدخلت فوجدت موسی
بن جعفر ع فلما رآنی سلمت علیه وحملته علی دابتی الی منزلی
فادخلته داری وجعلته مع حرمی وقفلت علیه والمفتاح معی
وکنت اتولی خدمته ومضت ایام فلم اشعر الّا برسول الرشید
یقول اجب امیر المؤمنین فنهضت ودخلت علیه وهو جالس
وعن یمینه فراش وعن یساره فراش فسلّمت علیه فلم یرد غیر
انه قال ما فعلت بالودیعة فکانّی لم افهم ما قال فقال ما فعل
صاحبک فقلت صالح فقال امضی الیه وادفع الیه ثلاثة الاف
درهم واصرفه الی منزله واهله فقمت وهممت بالانصراف فقال لی
اتدری ما السبب فی ذلک وما هو قلت لا یا امیر المؤمنین قال

نمت علی الفراش الذی علی یمینی فرأیت فی منامی قائلا یقول
لی یا هرون اطلق موسی بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما
فی نفسی منه فقمت الی هذا الفراش الاخر فرأیت ذلک
الشخص بعینه وهو یقول لی یا هرون امرتک ان تطلق موسی
بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوّذت من الشّیطان ثمّ
نمت الی هذا الفراش الذی انا علیه واذا بذلک الشخص بعینه
بیده حربه کان اولها بالمشرق واخرها بالمغرب وقد اومأ
الیّ وهو یقول والله یا هرون لئن لم تطلق موسی بن جعفر لاضعن
هذه الحربة فی صدرک فارسلت الیک فامضی فیما امرتک
به ولا تظهره الی احد فاقتلک فانظر لنفسک فرجع الرجل الی
منزله وفتح الحجرة واخبر الامام بما قاله الرشید واعطاه الدراهم
ورجع الامام الی منزله وتجهّز للرجوع باهله واولاده الی
المدینة فخرج وروی الکلینی باسناده عن یونس بن یعقوب
قال لما رجع ابو الحسن موسی علیه السّلام من بغداد ومضی الی
المدینة ماتت له ابنة بفید فدفنها وامر بعض موالیه ان یجصّص

قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله فى القبر ولما حج الرشيد
حجته الاولى ورد المدينة واجتمع مع الامام الكاظم امام
الوجه الشريف النبوى على صاحبه افضل الصلوة والسلام
قال الرشيد السلام عليك يا ابن عمى سمعها من حوله فقال
الكاظم ع السلام عليك يا ابت فلم يحتملها وكانت سببا لامساكه
وحمله معه الى مكة ثم انصرف على طريق البصرة الى بغداد ومعه
الامام ويظهر من بعض الروايات ان اسحق بن الصادق اخو
الامام الكاظم ع لابيه وامه كان معه وكذلك بعض الموالى
ففى كشف الغمة من كتاب دلائل الحميرى عن مولى لابى عبد
الله الصادق ع قال كنا مع ابى الحسن الكاظم ع حين قدم به الى
البصرة فلما ان كان قرب المدائن ركبنا فى امواج كثيرة وخلفنا
سفينة فيها امرأة تزف الى زوجها وكانت لهم جلبة فقال
ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال
ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار
من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا الملاحهم يحبس

فحبسنا

فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكأ عليه السلام على السفينة وهمس
قليلا وقال قولوا الملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول
السوار فنظرنا فاذا السوار على وجه الارض واذا ماء قليل
فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد
الله ربها فسرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعا
الذى دعوت به علمنيه قال نعم ولا تعلمه من ليس له باهل
ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاه عليه ولما
ورد بغداد لم يحبس الامام وانزله فى بعض المنازل المحقرة حتى
لا يكون محلا للنظر وانحاز عليه السلام منها فى كوخ اختاره
للعبادة اسند الصدوق فى العيون عن الفضل بن الربيع قال
كنت احجب للرشيد فاقبل علىّ يوما غضبانا وبيده سيف
يقلبه فقال لى يا فضل بقرابتى من رسول الله لئن لم تأتنى
بابن عمى لاخذت الذى فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال
بهذا الحجازى قلت واى الحجازيين قال موسى بن جعفر
بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب قال الفضل

فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت فى النقمة
فقلت له افعل فقال ائتنى بسوطين وعقابين وجلادين
قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابى ابراهيم موسى بن
جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جريد النخل فاذا انا بغلام
اسود فقلت استأذن لى على مولاك يرحمك الله فقال لى لج
ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام بيده مقص
يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له
السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد
وما لى اما تشغله نعمته عنى ثم قام مسرعا وهو يقول لولا انى
سمعت فى خبر عن جدى رسول الله ص ان طاعة السلطان
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم
رحمك الله فقال اليس معى من يملك الدنيا والاخرة ولن
يقدر اليوم على سوء بى انشاء الله قال الفضل فرأيته وقد
ادار يده يلوح على راسه ثلاث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رانى قال يا فضل

فقلت

فقلت لبيك فقال جئتنى بابن عمى قلت نعم قال لا تكن
ازعجته فقلت لا قال لا تكن اعلمته انى عليه غضبان فانى
قد هيجت على نفسى ما لم اردة ائذن له بالدخول فاذنت
له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن
عمى واخى ووارث نعمتى ثم اجلسه على فخذه وقال له
ما الذى قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك
للدنيا فقال ائتونى بحقة الغالية فاتى بها فغلفه بيده
ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى
بن جعفر ع والله لولا انى ارى من ازوجه بها من عزاب بنى
ابى طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه
السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير
المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لى
يا فضل انك لما مضيت لتجيئنى به رايت اقواما قد احدقوا
بدارى بايديهم حراب قد غرسوها فى اصل الدار ويقولون
ان اذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه

وتركناه ورجع الامام الكاظم الى المدينة بمن معه حتى كانت
سنة تسع وسبعين ومائة واراد الرشيد ان يعقد الامر لابنه
محمد بن زبيده ويجعله ولى عهده واراد ان يحكم الامر ويشهره
شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج وكتب الى جميع الافاق
يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام
الموسم واخذ هو طريق المدينة ومعه ابنه محمد الامين وهو فى حجر
جعفر بن محمد بن الاشعث والوزارة للرشيد فى آل برمك يومئذ
فساء ذلك يعنى وضع محمد بن زبيده فى حجر جعفر بن محمد وقال
اذا مات الرشيد وتخلف محمد بن زبيده استوزر جعفر بن
محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهبه بالتشيع
فلما وردوا المدينة صار يحيى يسعى عند الرشيد بجعفر وانه
من شيعة موسى بن جعفر وان موسى بن جعفر قد علا امره
ويريد الخروج وحرك جماعة من آل ابى طالب ان يدخلوا على
الرشيد ويذكرون ذلك عنده فدخل عليه محمد بن جعفر
وسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان فى الارض خليفتين

حتى

حتى رأيت اخى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة ودخل
عليه يعقوب بن داود وسعى به عند الرشيد وكان يعقوب
يرى راى الزيدية وارسل يحيى خلف على بن اسمعيل
بن جعفر فقال له اخبرنى عن عمك وعن شيعته والمال
الذى يحمل اليه فقال له عندى الخبر فسعى بعمه فكان فى سعايته
ان قال ان من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى
البشرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع
لا اريد هذا النقد اريد كذا وكذا فامر بها فصبت فى بيت
ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه
فى ثمن الضيعة فرفع يحيى بن خالد كل ذلك الى الرشيد
ودخل الرشيد لزيارة النبى ص ومعه يحيى بن خالد فسمعه
يحيى يقول عند رسول الله ص كالمخاطب له بابى انت وامى
يا رسول الله انى اعتذر اليك من امر عزمت عليه وانى
اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لانى قد خشيت
ان يلقى بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم فلما كان

من الغدا رسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلّى فى مقام
رسول الله فامر بالقبض عليه فقطع عليه صلوته وحمل وهو
يبكى ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل النّاس
من كلّ جانب يبكون ويضجّون فلمّا حمل الى بين يدى الرشيد
شتمه وجفاه وامر الفضل بحبسه فحبس ولمّا جنّ عليه اللّيل
اخرج من داره بغلان عليهما قبّتان مغطاتان هو فى احدهما
ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق
البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى على النّاس امره
وكان الامام فى التى مضت الى البصرة مع حسّان السّروى
وامره ان يسلّمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور والى البصرة
حينئذ فمضى القوم بالامام قال ابو جعفر الطبرى حدّثنا
علقمه بن شريك بن اسلم عن موسى بن برهان قال
رأيت موسى بن جعفر عليه السّلام فى خيش الرشيد ينزل
عليه مائدة من السّماء ويطعم هو ونحن كلّنا ثمّ يصعد بها
من غير ان ينقص منها شىء فقدموا البصرة قبل التروية

بيوم فدفعه حسّان الى عيسى بن جعفر نهارا علانية
حتّى عرف ذلك وشاع فحبسه عيسى فى بيت من بيوت
الحبس الذّى كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد
فكان لا يفتح عنه الباب الّا فى حالتين حال يخرج فيها الى
الطهور وحال يدخل فيها الطعام وسمع عليه السّلام من ضروب
الفواحش والمناكير ما الله اعلم به لانّ عيسى بن جعفر كان
من افسق خلق الله واشدّهم انهماكا فى المعاصى ومضى على
حبس الامام عند عيسى سنه وبعد السّنه كتب الرّشيد الى
عيسى فى سفك دم موسى بن جعفر والراحة منه فاستدعى
عيسى بن جعفر بعض خواصّه وثقاته الذّين يثق بهم والنصحا
له فاستشارهم بعد ان اراهم ما كتب به اليه الرشيد فقالوا
نشير عليك بالاستعفاء من ذلك وان لا تقع فيه فكتب
عيسى الى الرشيد يا امير المؤمنين كتبت الىّ فى هذا الرّجل
وقد اختبرته طول مقامه فى حبسى بمن حبسته معه عينا عليه
لينظر دخيلته وامره وطويّته ممّن له المعرفه والدّراية ويجرى

من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر
امير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده تطلع الى ولاية ولا خروج
ولا شيء من امور الدنيا ولا دعا قط على امير المؤمنين
ولا على احد من الناس ولا يدعو الا بالمغفرة والرحمة له
ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلوة والعبادة
فان رای امير المؤمنين ان يعفيني من امره ويامر من
يتسلمه مني والا سرحت سبيله فاني منه في غاية الحرج
وسمع منه بعض العيون التي كان عليه في السجن انه يقول
في دعائه اللهم انك تعلم اني كنت اسئلك ان تفرغني
لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فلما بلغ الرشيد
كتاب عيسى بن جعفر بن المنصور وجه من يتسلمه منه وحمل
سرا الى بغداد وحبس عند الفضل بن الربيع الحاجب وبقي
عنده مدة طويلة فضاق صدر الرشيد مما كان يظهر له
من فضل الامام الكاظم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعه
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على

نفسه

نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينيه فوضع فيها عشرين رطبه واخذ سلكا فعركه في السم
وادخله في سم الخياط واخذ رطبه من ذلك الرطب فاقبل
يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل
السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال
لخادم له احمل هذه الصينيه الى موسى بن جعفر وقل له ان
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي
ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منه احدا فلما اتاه الخادم
بها وابلغه الرساله فقال له ائتيني بخلال فناوله خلالا وقام
بازائه وهو ياكل من الرطب وكان للرشيد كلبه تعز عليه
فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر
حتى حاذت الامام موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى
الرطبة المسمومه ورمى بها الى الكلبه فاكلتها فلم تلبث
ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعه

واستوفى ع باقى الرطب وحمل الغلام الصينيّة حتّى صار بها
الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم ثمّ ورد
عليه خبر الكلبه وانّها قد تهرّت وماتت فقلق الرشيد
لذلك قلقا شديدا وقال ما ربحنا من موسى الّا انّا اطعمنا
جيّد الرطب وضيّعنا سمّنا وقتل كلبتنا ما فى موسى حيله
وفى البحار رايت فى بعض مؤلّفات اصحابنا روى انّ الرشيد
لعنه الله لمّا اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض
قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل
الى عمّاله فى بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الى قوما لا يعرفون
الله ولا رسوله فانّى اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا
اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا
وكانوا خمسين رجلا فلمّا دخلوا اليه اكرمهم وسالهم فوجدهم
كما يريد فارسلهم الى البيت الّذى فيه الامام ليقتلوه والرشيد
ينظر اليهم من روزنة البيت فلمّا راوه رموا اسلحتهم وارتعدت
فرائصهم وخرّوا سجّدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمرّ يده على

رؤسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون فلمّا راى الرشيد
خشى الفتنه وصاح بوزيره يحيى بن خالد اخرجهم فخرجوا
وهم يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا خيولهم ومضوا
نحو بلادهم من غير استئذان واسند الصّدوق فى الامالى
والعيون عن احمد بن عبد الله القزوينى عن ابيه قال دخلت
على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى ادن منّى
فدنوت حتّى حاذيته ثمّ قال لى اشرف الى البيت فى الدّار
فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حسنا فتامّلت ونظرت فتيقّنت رجل ساجد فقال لى
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاى فقال تتجاهل
علىّ فقلت ما اتجاهل ولكن لا اعرف لى مولا فقال هذا ابو
الحسن موسى بن جعفر انّى اتفقّده الليل والنهار فلم اجده
فى وقت من الاوقات الّا على الحال الّتى اخبرك بها يصلّى الفجر
فيعقّب ساعة الى ان تطلع الشمس ثمّ يسجد سجدة فلا يزال
ساجدا حتّى تزول الشمس وقد وكّل من يترصّد له الزّوال

فلست ادری متی یقول الغلام قد زالت الشمس اذ یثب فیبتدئ
بالصلوة من غیر ان یجدد وضوء فاعلم انه لم ینم فی سجوده
ولا اغفی فلایزال کذلك الی ان یفرغ من صلوة العصر فاذا
صلی العصر سجد سجدة فلایزال ساجدا الی ان تغیب الشمس
فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلی المغرب من غیر
ان یحدث حدثا ولایزال فی صلوته وتعقیبه الی ان یصلی
العتمه فاذا صلی العتمه افطر علی شیئ یؤتی به ثم یجدد الوضوء
ثم یسجد ثم یرفع راسه فینام نومة خفیفة ثم یقوم فیجدد
الوضوء ثم یقوم فلایزال یصلی فی جوف اللیل حتی یطلع
الفجر فلست ادری متی یقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد
وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الی فقلت اتق
الله ولا تحدث فی امره حدثا یکون منه زوال النعمه فقد
تعلم انه لم یفعل احد باحد منهم سوء الا کانت نعمته زائله
فقال قد ارسلوا الی فی غیر مرة یامرونی بقتله فلم اجبهم
الی ذلك واعلمتهم انی لا افعل ذلك ولو قتلونی ما اجبتهم

الی ما سئلونی ویظهر من حدیثین فی العیون انه علیه
السلام اطلق من حبس الفضل بن الربیع وخلع علیه الرشید
وحمله علی فرسه وصیره ندیما لنفسه ولکن سلمه الی الحاجب
لیسلمه الی الدار ویکون معه فصار موسی بن جعفر کریما شریفا
عند هرون وکان یدخل علیه فی کل خمیس واتفق ان نقیع
الانصاری حضر باب الرشید وحضر الامام علی حمار له
فتلقاه الحاجب بالاکرام وعجل له الاذن فسأل نقیع عبد العزیز
بن عمر من هذا الشیخ قال شیخ آل ابی طالب شیخ آل محمد هذا
موسی بن جعفر قال ما رایت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون
هذا برجل یقدر ان یزیلهم عن السریر اما ان خرج لاسوأنه
فقال له عبد العزیز لا تفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ما تعرض
لهم احد فی الخطاب الا وسموه فی الجواب سمة یبقی عارها علیه
مدی الدهر قال وخرج موسی علیه السلام واخذ الانصاری
بلجام حماره وقال من انت یا هذا قال یا هذا ان کنت ترید
النسب انا ابن محمد حبیب الله ابن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم

خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذى فرض الله على المسلمين
وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد الفاخرة فوالله ما رضوا
مشركوا قومى مسلمى قومك اكفائهم حتى قالوا يا محمد اخرج
الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن
الذين امر الله بالصلوة علينا فى الصلوات المفروضه تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلى
عنه ويده ترعد وانصرف مخزى فقال له عبد العزيز الم اقل
لك وجاء هشام بن ابراهيم العباسى الى الامام موسى بن
جعفر يوما وقال له يا سيدى قد كتب لى الى الوشيا الى الفضل
بن يونس صكا تساله ان يروح امرى فركب اليه الامام فدخل
عليه حاجبه فقال يا سيدى ابو الحسن موسى بالباب فقال
فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن
يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما
ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له اقضى حاجة هشام بن
ابراهيم فقضاها وكان الوزراء والامراء والقواد تعظم بما
تعظم

تعظم به الخليفة من بنى العباس من زمن المنصور حكى فى البحار
ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية فى يوم
النيروز وقبض ما يحمل اليه فابى عليه السلام فقال المنصور
سألتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك
والامراء والاجناد يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى
رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل فى اخر الناس
رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله اننى
رجل صعلوك لا مال لى اتحفك به ولكن اتحفك ثلاثة
٥٥٥٥ ابيات قالها جدى فى جدك الحسين بن على ٥٥٥٥
عجبت لمصقول علاك فرنده ٥ يوم الهياج وقد علاك غبار
ولاسهم نفذتك دون حرائره ٥ يدعون جدك والدموع غزار
الا تقضقضت السهام وعاقها ٥ عن جسمك الاجلال والاكبار
فقال الامام قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك
ورفع رأسه الى الخادم وقال امضى الى امير المؤمنين وعرفه
بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول

كلها هبة منى له يفعل به ما اراد فقال للشيخ اقبض جميع
هذا المال فهو هبة منى لك ثم ان الرشيد خلى بالفضل
بن يحيى البرمكى فقال له اما ترى ما نحن فيه من هذه
العجائب الا تدبر فى امر موسى بن جعفر تدبيرا تريحنا
من غمه فقد اعيت فيه الحيلة وكثر ناصروه واخذتنا الالسن
واخاف ان تقوم الفتنة ويسلبنا الملك ولم يزل به حتى
اخذ منه العهد بقتله بالسم فاوعده الفضل وكان قد حول
الامام الى حبس يحيى بن خالد ابو الفضل فلما وثق الرشيد
من وعد الفضل خاف بقائه ببغداد عند وقوع الحادثه بالامام
فخرج الى الرقه ولم يفعل الفضل ما اراد الرشيد وبلغه ان
الامام عنده فى رفاهية وسعة فانفذ مسرور الخادم الى
بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن
جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا
منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل منه كتابا
اخر الى السندى بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم .

مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى احد ما يريد
ثم دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فوجده على ما بلغ الرشيد
فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندى واوصل
الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى
الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها حتى دخل على
العباس بن محمد فدعا العباس بسياط وعقابين وامر بالفضل
فجرد وضربه السندى بين يديه مائة سوط وكتب مسرور
بالخبر الى الرشيد فامر الرشيد بتسليم الامام موسى بن جعفر
الى السندى بن شاهك وحبسه السندى فى الحبس المعروف
بدار المسيب فى الكرخ بباب الكوفه فكتب الامام الى الرشيد
برسالة ذكر له فيها انه لن ينقضى عنى يوما من البلاء الا
انقضى معه يوم عندك من الرخاء حتى نمضى جميعا الى يوم
ليس له انقضاء هنالك يخسر المبطلون ودخل ابو يوسف
القاضى ومحمد بن الحسن صاحبا ابى حنيفه على الامام الكاظم
فسلما عليه وجلسا فجاء الموكل بالكاظم وقال له ان نوبتى .

قد فرغت واريد الانصراف وانى غدا فان كان لك حاجة
تامرنى بان اتيك بها معى قال الامام ليس لى حاجة فلما انصرف
قال الامام ع لمن حضر يموت هذا الليلة ويسألنى ان اكلفه
حاجة فقال ابو يوسف وصاحبه اردنا ان نسأله عن الفرض
والسنة فصار يتكلم معنا فى علم الغيب والله لنرسل خلف
الرجل من يبيت على باب داره فارسلوا رجلا بات فاخبرهم
ان الرجل قد مات فتعجبا من ذلك عجبا شديدا وجلس الرشيد
مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى
وخالف طاعتى ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس
من كل مكان حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن
خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذى يدخل
الناس منه حتى جائه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت
الى يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث
وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصانى فى شيئ فلعنته وقد تاب واتا

الى طاعتى فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء
من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على
البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيئ فاظهر
انه ورد لتعديل السواد والنظر فى امر العمال وتشاغل ببعض
ذلك ودعا السندى بن شاهك وامره فيه بامره فوضع
السندى السم الذى ارسله الرشيد فى ثلاثين رطبة او فى
طعام وقدمه الى الامام عند الافطار وحتم عليه فى تناوله
فرفع الامام يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم انى لو
اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى فاكل تسع رطبات
او عشرة فالح السندى عليه بالزيادة فقال حسبك يا ابن
شاهك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما قد امرت به وخاف
يحيى بن خالد والسندى من هجوم الشيعة وقيام الفتنة
وذهاب دولة العباسيين فجمع السندى ثمانين رجلا
من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلهم على الامام فلما
استقر بهم المجلس قال السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا

الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل
به مكروه ويكثرون فى ذلك وهذا منزله وفرشه موسّع
عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظره
ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسّع عليه
فى جميع امره فسئلوه قال الراوى ونحن ليس لنا همّ الا النظر
الى الرجل والى فضله وسمته فقال ع اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير انى اخبركم ايها النفر انى
قد سقيت السم فى تسع رطبات وانى اخضرّ غدا وبعد غد اموت
قال فنظرت الى السندى بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل
السعفه ويظهر من رواية المسعودى ان السندى ادخل الفقها
قبل ان يسقيه السم بثلاثة ايام واخرجه اليهم وقال لهم ان
الناس يقولون ان ابا الحسن موسى فى يدى فى ضنك وضر
ها هو ذا صحيح لا علة به ولا مرض ولا ضر فالتفت عليه
السلام فقال اشهدوا علىّ انى مقتول بالسم بعد ثلاثة ايام
فانصرفوا واطعمه السم وكان السم مما يتلف بعد ثلاثة ايام

ثم احضر القضاة والعدول واراهم اياه فقال عليه السلام
اشهدوا انى صحيح الظاهر لكنى مسموم سأحمرّ فى هذا اليوم حمرة
شديده منكره واصفرّ غدا صفرة شديدة منكره وابيضّ
بعد غد وامضى الى رحمة الله ورضوانه والامام لا يموت الا
باجله المحتوم ليشقى به قاتله ويسعد هو بالشهادة فمضى كما قال
عليه السلام فى اخر اليوم الثالث فى يوم الجمعه لخمس بقين من رجب ١٨٣
وقد حضره الامام الرضا على بن موسى ولم يرجع الى المدينة
حتى فرغ من كل امور ابيه ولما رجع دعا ام احمد فقال لها
هات الذى اودعك ابى وسمّاه لها فصرخت ولطمت
وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدى فكفها الرضا وقال
لها اكتمى الامر ولا تظهريه حتى يرد الخبر به على والى المدينة
وتعرفه الناس من غير نانى وقته كما فى حديث مسافر مولاه
وحملت جنازة الامام وهم ينادون هذا امام الرافضة
فاعرفوه ثم اتى به الى سوق الرياحين ووضعت الجنازة
هناك للاشهاد وجمع شيوخ الطالبية وبنى العباس وسائر

اهل المملكه والحكام فطلبوا من الفقهاء والعلماء والاكابر
ان يكتبوا انه مات حتف انفه لم يقتل ولم يخنق فكتبوا الكتابة
باطلة الا احمد بن حنبل لم يكتب وزجره السندى فلم ينفع به
ولم يرسم شهادته ثم حمله اربعة من الحمالين بامر السندى
الى مجلس الشرطه فى الجانب الشرقى من الجسر ببغداد وكشف
وجهه ونادى عليه بنداء عظيم تكاد السموات تنفطرن منه
وتنشق الارض وتهد الجبال هدا فلما رائت الشيعة ذلك
اعياهم الصبر فتجمعوا ولبسوا الاسلحة وهجموا على مجلس
الشرطة لياخذوا النعش الشريف من السندى فخرج سليمان
بن المنصور من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال
لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندى بن شاهك ينادى
على نعش موسى بن جعفر فقال يوشك ان يفعل هذا به
فى الجانب الغربى وتكثر الفتن فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم

وضربوهم

وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوا الامام فى تابوت
معظم وكان على اعواد كالدرج ووضعوه فى مفرق اربعة طرق
واقام سليمان المنادين ينادون عكس النداء الاول الا من اراد ان
يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق واجتمعت
الشيعه لتشييعه وغسله قال المسيب فرايت سيدى الرضا يتولى
غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونه للمباشرين وهم لا يعرفونه
ثم حمل واتبعه الناس وقد احتفى سليمان ومشى فى جنازته متسلبا
يعنى خالعا لباس الزينه ولابسا اثواب المصيبه مشقوق الجيب
ودفن يوم السبت فى موضع كان ابتاعه ع لنفسه فى مقابر قريش
بمدينة السلام كما فى اثبات الوصيه للمسعودى وقال ابو محمد الحسن
بن موسى النوبختى فى كتاب الفرق انه ع دفن بقيوده وانه
اوصى بذلك وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اى منقلب
ينقلبون والعاقبة للمتقين

فصل فى تواريخه عليه السلام ولد عليه السلام بالابواء بالفتح
ثم السكون وفتح الواو والف ممدوده وهى قرية من اعمال

وفى حديث المسيب
رايت الشخص موسى ساعة
وفاته شخصا اشبه الناس به جالسا
الى جانبه وكان عهدى لسيدى
الرضا وهو غلام فاردت سؤاله
فصاح بى سيدى وقال لى البس
قد نهيتك يا مسيب فلم ازل
صابرا حتى مضى ع وغاب الشخص
حتى حضر والغسل سيدى فرايت
ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونه لهم وهم
لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لى
يا مسيب مما شككت فيه فلا تشكن
فى فانى امامك ومولاك وحجة
الله عليك بعد ابى

الفزع من المدينة وفيها قبر جدتنا امنه ام رسول الله روينا
باسانيدنا عن ابى بصير قال حججنا مع ابى عبد الله الصادق
فى السنة التى ولد فيها ابو ابراهيم عليه السلام فلما نزلنا فى المنزل
المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول
حميدة وقال تقول لك يا مولاى قد انكرت نفسى وقد امرتنى
الا اسبقك بحادثة فى هذا المولود فقام ابو عبد الله فاحتبس
هنيئة وعاد الينا فقمنا اليه وقلنا سرك الله وجعلنا فداك
ما صنعت حميدة فقال لنا سلمها الله ووهب لى منها غلاما
هو خير من براه الله فى زمانه ولقد اخبرتنى حميدة بشئ ظنت
انى لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له وما اخبرتك به قال
ذكرت انه لما سقط رأته واضعا يديه على الارض ورأسه
الى السماء ويقول من حيث لا يسمعه ادمى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم
الاول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح فى ليلة القدر

وهو

وهو خلق اعظم من جبرئيل عليه السلام وكان تولده عليه السلام
يوم الاحد سابع صفر على المشهور وقيل سابع عشر صفر وقيل
فى الخامس والعشرين منه وقيل فى السابع والعشرين منه والاصح الاول
فى سنة ثمان وعشرين ومائة على المشهور وقيل سنة تسع
وعشرين ومائة وهو مروى قيل انه الاشهر وروينا من عدة
طرق صحاح عن يعقوب السراج انه قال دخلت على ابى عبد
الله الصادق ع وهو واقف على رأس ابى الحسن موسى وهو
فى المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لى
ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد على بلسان
فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها امس فانه
اسم يبغضه الله وكانت ولدت لى ابنة فسميتها الحميرا فقال
ابو عبد الله ع انتهى الى امره ترشد فغيرت اسمها واصطفاه
الله مسموما بالتمر ببغداد وفى حبس السندى المعروف بدار
المسيب فى الكرخ فى الجانب الغربى خارج بغداد اليوم وعلى ذلك
المحبس مزار يقصده الناس فى قرية كانت تسمى امام موسى

كما فی کتاب السید محمد رضا الاصفهانی المعروف بجنات الخلود
والمنصوص علیه من اهل التاریخ انه یعرف بدار المسیب بباب
الکوفة فی الکرخ فی الجانب الغربی من دار السلام و وضعه السندی
فی سوق الریاحین احد اسواق الکرخ وجمع القضاة والعلماء للاشهاد
علی برائتهم من قتله فکتبوا کتابة باطلة الا احمد بن حنبل لم یکتب
ولم یشهد و زجره السندی فلم ینفع به ثم بنی ذلك المکان من
سوق الریاحین فصار مزارا للناس وذکره فی تاریخ مازندران
ولکن الیوم لا اثر للکرخ ولا لغیره من تلك العمارات وتولی سمه
البرامکة یحیی بن خالد وسعی فی اشخاصه من المدینة یحیی ایضا وذلك
یوم السابع والعشرین من رجب سنة تسع وسبعین ومایة واصطفاه
الله لخمس بقین من رجب وقیل لست وقیل لخمس خلون منه وقیل
فی الحادی والعشرین منه وقیل فی الثالث والعشرین منه وقیل فی
الرابع والعشرین منه وقیل یوم السادس والعشرین من رجب وذکر
الکلینی انه فی سادس رجب واختاره المفید والطریحی فی المشترکات
والمشهور ما ذکرنا من انه فی الخامس والعشرین من رجب ولا دلیل

علی تلك الاقوال وکفی علی المختار بالشهرة سنة احدی وثمانین
ومایة عند کاشف الغطاء وجماعة والمشهور کونها سنة ثلاثة وثمانین
ومایة وقیل ست وثمانین ومایة وله خمس وخمسون سنة او اربع
وخمسین والله العالم وکانت وفاته عصر الجمعة ودفن یوم السبت
ولذا صارت زیارته یوم السبت عند اهل بغداد بخصوصه به ودفن
فی موضع کان ابتاعه لنفسه من مقابر قریش واول من دفن فیها
جعفر بن المنصور وهو الذی جعلها مقبرة لاهله وخاصته لما
اختط بغداد ومصرها ثم دفن فیها بعض ولد الحرث بن عبد المطلب
ثم اتباع الامام موضع مشهده الان واوصی بالدفن بها فعظم
امرها ودفن فیها محمد بن زبیدة وامه دفنت ایضا عند ابیها جعفر
بن المنصور ولذا دفنوا فیها الامام الجواد وفیها ایضا جماعة من
الوزراء وملوك بنی بویه مثل معز الدولة وجلال الدولة ونقل
ابن الاثیر فی الکامل فی حوادث سنة ثلاثة واربعین واربعمایة
وقوع حادثة فی المشهد الشریف لم تسمع بمثلها بحصوله کانت
فتنة بین الشیعة واهل السنة ولقد دت فی صفر ودام القتال

الى ثالث ربيع الاول فقتل رجل شريف من اهل السنة فحمله اهله
وطافوا به فى الحربية وباب البصرة وسائر محال اهل السنة والجماعة
يستنفرون الناس للاخذ بثاره ودفنوه عند احمد بن حنبل واجتمع
معهم خلق كثير اضعاف ما تقدم فلما رجعوا من الدفن قصدوا
مشهد باب التبن المقدس الكاظمى فاغلق بابه فنقبوا فى سوره
وتهددوا البواب فخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا ما فى المشهد
من قناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك ونهبوا
ما فى الترب التى حول المشهد الشريف وما فى الدور وادركهم
الليل فعادوا فلما كان الغد كثر الجمع فقصدوا المشهد واحرقوا
جميع الترب والآزاج واحترق ضريح الامامين موسى والجواد
والقبتان الساج اللتان عليهما واحترق ما يقابلهما ويجاورهما من قبور الملوك وغيره من قبور بنى العباس ممن
تقدم ذكره قال وجرى من الامر الفضيع ما لم يجر فى الدنيا مثله
فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحفروا قبر الامام موسى
بن جعفر ومحمد بن على الجواد لينقلوهما الى مقبرة احمد بن حنبل

فحال

فحال الهدم بينهم وبين معرفة القبر فجاء الحفر الى جانبه وسمع
النقيب ابو تمام عدنان بن الشريف الرضى الخبر فجاء النقيب
والهاشميون ومنعوا عن ذلك وام الامام الكاظم ع اسمها
حميدة لقبها الامام الباقر ع بالمصفات اصلها من بربر جلبت
الى الاندلس ذكرنا حديثها فى ازواج الصادق وقول الباقر ع
انها حميدة فى الدنيا محمودة فى الاخرة وسيدة الاماء
مهذبة مصفاة من الارجاس كسبيكة من الذهب وهم
ام محمد الديباج المتوفى بجرجان فى سنة ماتين الملقب
بامير المؤمنين وام اسحق بن جعفر الشبيه برسول الله واما
اولاد الامام الكاظم المذكور فعند البخارى ابو نصر النسابة
ثلاث وعشرين درج منهم خمسة بلا خلاف وهم عبد الرحمن
وعقيل والقاسم ويحيى وداود بلا عقب ومنهم ثلاثة
لهم بنات وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة
فى عقبهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الكبير وهارون
وزيد والحسن وعشر اعقبوا بلا خلاف وهم على وابراهيم

فى اولاده ع

فيمن

الصغير والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبدالله
وعبيد الله وجعفر وزاد صاحب شجرة شيراز عيسى وحيدر
وايوب لم يعقب وذكو البنات ثمان وثلاثين وعدّهم وعند
احمد المهنّا فى شجرته اربعة وعشرين بنتا والاوّل اصح وهم
امّ كلثوم الكبرى والصغرى والوسطى وفاضله وامنه الكبرى
ولبانه وميمونه ووثيمه وبريهه وامّ عبدالله وعليّه وحكيمه
وامّ جعفر وكلثم ومحموده وزينب وخديجه ثمّ زينب وحسنه
وعنانه وفاطمة واسماء وامامه ورقيّه ثمّ خديجة وامّ
سلمه وامنه الصغرى وعائشة ثمّ فاطمه وامّ فروه وحميدة
وكليمه ورمله وابن المهنّا ذكر امّ القاسم ونقيّه ولم يذكر
اسماء ولا امّ كلثوم ثالثة ولا امّ فروه ولا خديجة اصلا
وزينب ثالثة ثمّ اعلم انّ احمد هو شاه جراغ صاحب القبر
بشيراز وهنا اخو الحسين يعرف بعلاء الدين صاحب
الصندوق والبقعة وهناك محمد اخو العابد له بقعة و
صندوق واسمعيل من اجلة العلماء روى عن ابيه الكاظم ع

الف حديث

الف حديث تعرف بالجعفريات وقبره بمصر وولده بها وليس
هو مع اخيه ابراهيم الكبير فى صحن الكاظمين كما هو المعروف عند الناس
ولا طعن على ابراهيم الكبير غير انه كان مع اليزيدية فى اليمن وجاء
الى بغداد وامنه المأمون ومات ببغداد ودفن فى مقابر
اهله والذى معه لعلّه من غير الصلبيّة لموسى بن جعفر
واحتمل السيّد القزوينى انه العباس بن موسى بن جعفر
وهو وهم فانه فى بقيع المدينة واحتمل انهما من ولد
امير المؤمنين ع وانّ اسمهما عون ومعين وهو وهم ايضا
وقد ذاكرته بذلك وابراهيم الصغير ابن الامام الكاظم
المعروف بالمرتضى والمجاب قبره بكربلا خلف ظهر الحسين
عليه السلام بست اذرع وصاحب الصندوق فى الرواق
هو ابراهيم بن محمد العابد بن موسى بن جعفر
واحتمل السيّد بحر العلوم المهدى انّ صاحب الصندوق
هو ابن موسى الكاظم وهو وهم والقاسم بن الكاظم
هو المدفون بشاشا من يفوسا من اعمال الحلة وله مشهد

معروف اليوم بارض نهر الجربوعية من اعمال الحلّة وفى شوشى
قرب ذى الكفل قبر القاسم بن العبّاس بن موسى بن جعفر
وقد وقع الوهم لاجله فى القاسم بن الكاظم و زيد بن
موسى المعروف بزيد النار عاش الى اخر خلافة المتوكّل ومات
بسامرّا ووهم من قال انّه مات بمرو مسموما من المأمون
وحمزة بالرىّ عند عبد العظيم الحسنى ولا اعرف من قبور
البنات غير قبر فاطمة بقم ولها المشهد المعظّم وليس
للامام الكاظم من الازواج غير امّهات اولاده ولم يتزوّج
بغيرهنّ من الاحرار والحمد لله ربّ العالمين
والصّلوة على محمّد وآله الطّاهرين

المجلس العاشر فی وفات الامام الثامن الرضا ع

بسم الله الرحمن الرحیم

کان منشاء الامام الثامن والحجة الضامن شمس الشموس ومحی النفوس وهادی احبار الیهود والمجوس ومقیم الناموس المرتضی المرتجی المجتبی ابوالحسن الرضا صلوات الله علیه وعلی ابائه وابنائه مثل منشأ ابائه فی کثرة الحلم وسعة الخلق وتواضع النفس والعفو عن المسیئ ورحمة الفقرآء واعانة الضعفاء وتحمّل المشاق وجمع مکارم الاخلاق وزهد الدنیا مع اقبالها بکلّها علیه وصدوده عنها مع توجهها الیه کان الامام الصادق یقول للامام الکاظم غیر مرّة انّ عالم آل محمّد لفی صلبک ولیتنی ادرکته فانّه سمیّ امیر المؤمنین علیّ وقام الرضا علی بن موسی ع بامر الله عزّ وجلّ وهو ابن ثلاثون سنة واظهر امر الله لشیعته وکانوا فی اشدّ حیرة لشدّة التقیّة ایام ابیه واختلافهم فیه بعد موته فوقف جماعة وقصدوا الرضا لمّا سمعوا بجلوسه

واظهاره للاسرار واخباره عن الضمائر والاثار وبيانه
المعضلات فى الحلال والحرام بلا تحاش من ائمة الضلال
فقالوا له انك قد اظهرت امرا عظيما اما تخاف مما قد توعدك
به هرون وكان هرون قد نذر ان اذا ادعى احد من آل
ابى طالب بعد موسى بن جعفر الامامة اضرب عنقه جهرا
وسمع ان على بن موسى قد ادعى ذلك وقد رجعت اليه شيعة
ابيه فقال انى لاخرجن العام الى مكة ولاخذن على بن
موسى ولاوردنه حياض ابيه فقال الامام فليجهد الرشيد
جهده فليس له سبيل على فقالوا له وما شهر احد من ابائك
بما شهرتها انت فقال لهم ان ابا جهل اتى النبى ص فقال
انت نبى فقال له نعم فقال له اما تخاف منى فقال له ان نالنى
منك سوء فلست نبيا وانا اقول ان نالنى من هرون سوء
فلست بامام ولما دخل الرشيد المدينة ارسل خلف الامام
الرضا فقام عليه السلام وقال لمن حضره انه لا يدعونى
فى هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بى شيئا
اكرهه

اكرهه فخرج حتى دخل على هرون فلما نظر اليه هرون
الرشيد قال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم
واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه الامام الرضا وهرون
ينظر اليه فى قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير
وهلك هرون الغوى ولم يتمكن من شيئ من الامام الرضا
وكانت اعظم آية للامام وخرج محمد بن جعفر الصادق بعد
موت الرشيد بمكة وبويع بالخلافة وسموه امير المومنين حين
راى كثرة الاختلاف ببغداد وما بها من الفتن وخروج
الخوارج وخرج ايضا ابو السرايا وقويت شوكته ودعا الى
محمد بن ابراهيم طباطبا وفتح الفتوح وضاق الامر بالمأمون
وخاف زوال الدولة وانتقالها الى العلويين فكتب اليهم
بالامان والى الامام الرضا بانى اريد نقل الامر اليك وسئله
القدوم اليه ليعقد له الامر فامتنع عليه السلام ثم كاتبه فى الخروج
واقسم عليه وبعث رجاء ابن ابى الضحاك فى جيش فى اشخاص
الرضا من المدينة وامره ان يأخذ به طريق البصرة والاهواز

وفارس ولا ياخذ به على طريق ثم وامره ان يحفظه بنفسه في الليل
والنهار حتى يقدم به الى مرو فلما قدم رجاء بن ابي الضحاك
المدينة واوصل كتاب المامون الى الرضاء وانه لابد من قدومه
عزم الامام على الخروج قال مخول لما ورد البريد باشخاص
الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد
ليودع جده رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد
السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى
الله عليه واله فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال الوشا
قال الرضا اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
لعلمي اني لا ارجع الى عيالي ابدا قال ثم اخذ ابو جعفر الجواد فادخله
المسجد ووضع يده على حايط القبر الشريف والصقه به واستحفظه
رسول الله فقال له الجواد يا ابه انت والله تذهب الى الله وخرج
سلام الله عليه وله في مسيره الى خراسان ايات وبراهين

لايسع

لا يسع المقام ذكرها ولما ورد نيسابور وهو على بغلة الشهبا
وعليها قبة من فضة خالصة عرض له علماء نيسابور ومعهم
الوف من الناس وقالوا ايها السيد ابن السادة الامام ابن
الائمة السلالة الطاهرة الرضية والخلاصة الزاكية النبوية
بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ارايتنا وجهك
المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون
المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي
رسول الله صلى الله عليه واله والناس على طبقاتهم قيام كلهم
وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب
ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف
النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت
العلماء والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا
رسول الله في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه حديث
سلسلة الذهب وعد من المحابر اربع وعشرون الف سوى

الدوی والمستملی ابو ذرعة الرازی ومحمد بن اسلم الطوسی
وخرج علیه السلام حتی ورد مرو فاستقبله المأمون واعظمه
واکرمه واظهر فضله واجلاله ثم ذکر له المأمون انی قد رأیت
ان اعزل نفسی عن الخلافة واجعلها لك وابایعك فقال
له الرضا ان کانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا
یجوز ان تخلع لباس البسکه الله وتجعله لغیرك وان کانت الخلافة
لیست لك فلا یجوز لك ان تجعل لی ما لیس لك فقال
له المامون یا ابن رسول الله لابد لك من قبول هذا الامر
فقال الرضا لست افعل ذلك طایعا ابدا فما زال یجهد
به ایاما حتی یئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبایعتی لك فکن ولی عهدی لتکون لك الخلافة
بعدی فقال الرضا علیه السلام والله لقد حدثنی ابی
عن ابائه عن امیر المؤمنین عن رسول الله انی اخرج من
الدنیا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبکی علی ملائکة السما
والارض وادفن فی ارض غربة الی جنب هرون الرشید

فبکی

فبکی المامون ثم قال له یا ابن رسول الله ومن الذی یقتلك
او یقدر علی الاسائة الیك وانا حی فقال الرضا اما انی
لو اشاء ان اقول من الذی یقتلنی لقلت فقال المامون یا ابن
رسول الله انما ترید بقولك هذا التخفیف عن نفسك
ودفع هذا الامر عنك لیقول الناس انك زاهد فی الدنیا
فقال الرضا والله ما کذبت منذ خلقنی ربی عز وجل
وما زهدت فی الدنیا للدنیا وانی لاعلم ما ترید فقال
المأمون وما ارید قال الامان علی الصدق قال لك
الامان قال ع ترید بذلك ان یقول الناس ان علی بن موسی
لم یزهد فی الدنیا بل زهدت الدنیا فیه الا ترون کیف
قبل ولایة العهد طمعا فی الخلافة فغضب المأمون ثم قال
انك تتلقانی ابدا بما اکرهه وقد امنت سطواتی فبالله اقسم
لئن قبلت ولایة العهد والا اجبرتك علی ذلك فان فعلت
والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهانی الله عز وجل
ان القی بیدی الی التهلکه فان کان الامر علی هذا فافعل

ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولى احدا ولا اعزل احدا
ولا انقض رسما ولا سنة واكون فى الامر من بعيد مشيرا
فرضى منه بذلك زعما منه انه يلجاء الامام الى التصرفات
الظلمية والعزل والنصب فيسقط من اعين الناس وينهدم
بذلك اصل الاعتقاد به وبابائه الطاهرين عند الشيعة
وعامة الناس وهذه المكيدة التى اراد بها هدم اصل الامامة
لم يهتدى اليها احد من خلفاء الجور سوى المامون فانّ
معادات خلفاء الجور للائمة جهارا لا توجب لهم الا الرفعة
عند الناس فدبر هذه الحيلة نظنّ انّ الامام ينال من الدنيا
والامرة ما يكون به فسخ عقيدة الشيعة وسقوطه من اعينهم
وانه يعرفهم انّ ما كان عليه هو وابائه من الزهد فى الدنيا
والورع فيها ليس الا من جهة عدم القدرة على نيل الدنيا
والتنعم فيها فخاب ظنه وانعكس عليه الامر وسطعت انوار
الامامة وانقلبت عليه مكيدته حتى عرف فضل الرضا
الخاص والعام وزادت عقيدة الناس فى الامامة وتشيع

الكثير

العامة فى ايام الرضا وعرفوا ما قاله الرضا عند عقد ولاية
العهد فانه رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك قد نهيتنى
عن الالقاء بيدى الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله
المامون على القتل متى لا اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل
كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك
ولا ولاية الا من قبلك فوفقنى لاقامة دينك واحياء سنة
نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير فلما
حضر العيد الاضحى بعد البيعة بايام بعث المامون الى الرضا
يسأله ان يركب ويصلى بالناس فبعث اليه الرضا وقال
قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخولى فى هذا
الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ فى قلوب الناس
والجند والشاكرية هذا الامر فامتنع الامام عليه فلم يزل يراده
الكلام فى ذلك كلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتنى
من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج

رسول الله ص وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال
المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون القواد والجيش والناس
ان يبكروا الى باب ابي الحسن فقعد الناس لابي الحسن في
الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع
الجيش والقواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا
فاغتسل ولبس قميصين وطيلسان وعمامة قد اسدل لها
ذوابتين التي طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه واكتحل
وتطيب واخذ بيده عكازه كما كان رسول الله ص يفعل في الاعياد
وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثلي ففعلوا وخرج ومواليه
بين يديه وهو حاف قد شمروا سراويله الى نصف الساق
وعليه ثياب مشمره فلما قام الى الباب ومواليه بين يديه
رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل للناس ان
الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب وقال
الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا
من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته

ورفع

ورفع مواليه اصواتهم فتزعزعت مرو من البكاء والصياح
فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا
بخفافهم لما نظروا الى الامام خرج حاف وصارت مرو
ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكانت
الامام الرضا يمشي ويقف في كل عشرة خطوات وقفة فيكبر
الله اربع مرات فيتخيل الى الناس ان السماء والارض
والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له وزيره
الفضل بن سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا
السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه
المأمون يا سيدي كنت اعلم بشأنك مني فارجع فدعا
الامام بخفه فلبسه ورجع ولم يصلي بالناس وظهر للناس
من ذلك ما ازداد به الرضا فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم
ثم زوجه المأمون ابنته وقالوا اخته ام ابيها والرواية
الصحيحة اخته ام حبيبه وسأله ان يخطب لنفسه وقد اجتمع
الناس للاملاك فخطب الرضا فقال الحمد لله الذي بيده

مدار الاقدار و بمشيّته تتمّ الامور واشهد ان لا اله الّا الله
شهادة يواطي القلب اللسان والسرّ الاعلان واشهد انّ
محمّدا عبده ورسوله انتجبه فنطق البرهان بتحقيق نبوّته
بعد امر لم يأذن الله فيه وقرب امر مشيّة الله اليه ونحن نتعرّض
ببركة الدعاء لخيرة القضاء والّذى تذكر امّ حبيبة اخت امير
المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم وامشاج الشبكة وقد بذلت
لها من الصّداق خمسمائة درهم تزوّجنى يا امير المؤمنين
فقال المأمون نعم قد زوّجتك فقال قد قبلت ورضيت
وصار المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت
ويكلّمهم فى امامة امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب وتفضيله على
جميع الصحابة تقرّبا الى الامام الرّضا وكان الرّضا يقول لاصحابه
الّذين يثق بهم لا تغترّوا بقوله فما يقتلنى والله غيره ولكنّه
لا بدّ لى من الصبر حتّى يبلغ الكتاب اجله واسند الصّدوق
فى العيون عن ابى الصّلت انّه قال انّما جعل المأمون ولاية
العهد للرضا ليرى الناس انّه راغب فى الدّنيا فيسقط محلّه

من نفوسهم ۷ جلب عليه المتكلّمين من البلدان طمعا من ان يقطعه
واحد منهم فيسقط محلّه عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند
العامّة فكان لا يكلّمه خصم من اليهود والنّصارى والمجوس
والصّابئين والبراهمة والملحدين والدهريّة وخصم من فرق
المسلمين المخالفين للامام الّا قطعه والزمه الحجّة وكان الناس
يقولون والله انّه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب
الاخبار يرفعون ذلك الى المأمون فيغتاظ من ذلك ويشتدّ
حسده وكان الرضا لا يحابى المأمون من حقّ وكان يجيبه بما
يكره فى اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له
فلمّا اعيته الحيلة فى امره اغتاله فى طوس فى سفره من مرو الى
العراق وفيه احتال على الفضل بن سهل وزيره حتى قتله فى حمام
سرخس (قال ابو الصّلت قال لى المأمون يوما اطل اظفارك ولا
تقلّمها حتى استجيبت من الناس من طولها فحضرته يوما وقد دعى
بمزود مختوم فامرنى بنفضه وادخال يدى فيه وتقلّب الدّواء الّذى
فيه ففعلت وكان فيه شيئ مطحون مثل الذريرة البيضاء فامتلئت

۷ فلمّا لم يظهر منه فى ذلك للناس الّا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلّا فى نفوسهم

اظفادى منه وصار فيها منه ثم قال لى قم بنا فلم ادر ما يريد
فدخل من باب كان بينه وبين دار الرضا وكان قد انزله
فى دار معه تلاصق داره وكان الرضا قد حُمّ فجلس عنده وسأله
عن خبره ثم قال له الصواب ان تمص رمانا او تشرب مائه فقال
ما بى اليه حاجة فاقسم عليه ليفعل وكان فى بستان الدار شجرة
رمان حامل فامر المامون الخادم فقطف منها رمانة ثم قال لى
تقدم فعشرها وفتها فقلت فى نفسى انا لله وانا اليه راجعون
هذه والله المصيبة العظمى ففتت الرمانة فى جام بلور اخضر
الخادم ودعى بملعقة فناوله من يده ثلاث ملاعق فلما رفع اليه
الرابعة قال له حسبك قد اتيت على ما احتجت اليه وبلغت
مرادك فنهض المامون فما صار العصر حتى قام الرضا خمسين
مجلسا واشتدت العلة بالامام الرضا وكان المامون يأتيه
فى كل يوم مرتين فلما كان فى اخر يومه الذى قبض فى ليلته
كان ضعيفا فى ذلك اليوم قال يا سر الخادم قال لى الامام بعد
ماصلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدى من يأكل

هيهنا

هيهنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة
ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا
واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام
الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمى عليه وضعف فوقعت
الصيحة وجائت جوارى المامون ونساؤه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب
على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكى وتسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدى والله ما ادرى
اى المصيبتين اعظم على فقدى لك وفراقى اياك او تهمة
الناس لى انى اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال
احسن يا امير المومنين معاشرة ابى جعفر فان عمرك وعمره هكذا
وجمع بين سبابتيه وكان الامام الرضا اخبر ابا الصلت
وهرثمة بوقوع الواقعة وما يلقاه من هذا الطاغية على
التفصيل وقد تداخلت الاحاديث ولما غربت الشمس حضره
ابو جعفر الجواد فلما نظر اليه الرضا وثب اليه وعانقه وضمه

الی صدره وقبل ما بین عینیه ثم سجبه سجبا فی فراشه واکب علیه
الجواد یقبله وصار الرضا لسانه وظهر علی فم الرضا شیئ مثل
الزبد فلحسه الامام الجواد بلسانه وادخل یده بین ثوبیه وصدره
فاستخرج منه شیئا مثل العصفور فابتلعه وانسل ابوجعفر
ومضی الامام الرضا فی الثلث الثانی من اللیل فقال الامام
الجواد یا اباالصلت قم ایتنی بالمغتسل والماء من الخزانة قال
فقلت ما فی الخزانة مغتسل ولاماء فقال لی انتهی الی ما امرك
به فدخلت الخزانة فاذا فیها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثیابی لاغسله معه فقال لی تنح یا اباالصلت فان لی من یعیننی
غیرك وقد ضرب فسطاط وکل من فی الدار دونه وهم یسمعون
التکبیر والتهلیل والتسبیح وتردد الاوانی وصب الماء وتضوع
الطیب الذی لم یشم اطیب منه ثم قال یا اباالصلت ادخل
الخزانة واخرج السفط الذی فیه کفنه وحنوطه فدخلت فاذا
انا بسفط لم اره فی تلك الخزانة قط فحملته الیه فکفنه وصلی علیه
ثم قال ایتنی بالتابوت فقلت امضی الی النجار فقال قم فان

فی الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتیته
به فاخذ الرضا فوضعه فی التابوت وصف قدمیه وصلی رکعتین
لم یفرغ منهما حتی علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضی فقلت یا ابن رسول الله الساعة یجیئنا المأمون
ویطالبنا بالرضا فما نصنع فقال اسکت فانه سیعود یا ابا
الصلت ما من نبی یموت بالمشرق ویموت وصیه بالمغرب
الا جمع الله تعالی بین ارواحهما واجسادهما فما اتم الجواد
الحدیث حتی انشق السقف ونزل التابوت فقام الامام الجواد
(فاستخرج الرضا علیه السلام من التابوت ووضعه علی فراشه
کانه لم یغسل ولم یکفن ثم قال لی یا اباالصلت قم فافتح الباب
للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب
فدخل باکیا حزینا قد شق جیبه ولطم رأسه وهو یقول
یا سیداه فجعت بك یا سیدی ثم دخل وجلس عند رأسه
وقال خذوا فی تجهیزه وقام ودخل داره واخبر انه غسل
فخرج وحمل النعش الشریف ومشی خلف الجنازة حافیا حاسرا

يقول يا اخى لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقدير
فيك فصلى عليه المامون وجميع من حضر قال هرثمه جئنا الى موضع
القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه
قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من التراب فقال لى
المامون ويحك يا هرثمه اما ترى الارض تمتنع من حفر قبر له
فقلت يا امير المومنين انه قد امرنى ان اضرب معولا واحدا فى قبلة
قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال المامون
فاذا ضربته يا هرثمه يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فاذا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح فى وسطه فقال
المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابى
الحسن فاضرب يا هرثمه حتى نرى قال هرثمه فاخذت المعول
بيدى فضربت فى قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور
وبان ضريح فى وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزل اليه
يا هرثمه فقلت يا امير المومنين ان سيدى امرنى ان لا انزل

اليه

اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر
حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره
وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمه ما امرت
به قال هرثمه فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب
قبره فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم نزل به الى قبره بغير
يدى ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس
ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير
المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرنى ان لا
اطرح عليه التراب واخبرنى ان القبر يمتلى من ذات نفسه
ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون
ان كفوا الى الناس قال فرموا ما فى ايديهم من التراب
ثم امتلاء القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف
المامون قال هرثمه ثم دعانى المامون وخلا بى ثم قال

اسئلك بالله يا هرثمه لمّا اصدقتنى عن ابى الحسن قدس الله
روحه بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما
قال لى فقال بالله الّا ما قد صدقتنى عمّا اخبرك به غير الذى
قلت لى قلت يا امير المؤمنين فعمّا تسئلنى فقال يا هرثمه هل
اسرّ اليك شيئا غير هذا قلت نعم خبر العنب والرمّان قال
فاقبل المأمون يتلوّن الوانا يصفرّ مرّة ويحمرّ اخرى ويسودّ اخرى
ثم تمدّد مغشيّا عليه فسمعته فى غشيته يقول ويل للمأمون
من الله ويل له من رسول الله ويل له من علىّ ويل له من فاطمة
بل ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علىّ بن
الحسين ويل له من محمّد بن علىّ ويل للمأمون من جعفر بن محمّد
ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علىّ بن موسى الرّضا
هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرّده فلمّا
رأيته قد اطال ذلك ولّيت عنه وجلست فى بعض نواحى
الدار قال فجلس ودعانى فدخلت اليه وهو جالس كالسكران
فقال والله ما انت اعزّ علىّ منه ولا جميع من فى الارض والسّماء

والله لئن بلغنى انك اعدت بعد ما سمعته ورايت شيئا
ليكون هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت
على شيئ من ذلك منّى فانت فى حلّ من دمى قال لا والله
او تعطينى عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته
فاخذ علىّ العهد والميثاق واكّده علىّ قال فلمّا ولّيت عنه
صفق بيده وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيّتون ما لا يرضى من القول وكان
الله بما تعملون محيطا

تولّده عليه السّلام

تولّده صلوات الله عليه فى المدينة يوم الخميس على الاصح
وقيل يوم الجمعه واختاره الغفارى وتردّد الطبرسى وجماعة
بينهما والاشهر فى شهر الولادة ذى القعدة وانه فى حادى
عشر منه وهو اختيار القتّال فى الرّوضة والشهيد فى الدروس
والغفارى فى تاريخه والطبرسى فى اعلام الورى قيل
خامس عشر منه وقيل فى الحادى والعشرين منه وقيل
فى الثالث والعشرين منه وذهب ابن شهراشوب والصدوق

انه تولد لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول وحكاه فى
العيون عن جماعة من اهل المدينة واختاره السيد المحسن فى عدة
الرجال وقيل فى خامس عشر منه وقال ابن طلحة وجماعة انه
فى حادى عشر ذى الحجة وقيل فى الخامس عشر منه واما سنة التولد
فالاصح انها سنة ثمان واربعين ومائة وهو اختيار الكلينى
والمفيد والطبرسى والفتال والمسعودى والشهيد والكفعمى
وجماعة وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو المحكى عن جماعة من اهل
المدينة وروى ذلك ابن الخشاب عن محمد بن سنان وقيل سنة
احدى وخمسين ومائة حكاه فى المناقب واصطفاه الله عز
وجل مسموما بسم فى رمان او فى رمان وعنب وروى فى تين
والجمع بالحمل على تعدده من المامون وقد تواترت العبارات
بنسبة السم الى المامون بالمباشرة وفى عدة روايات عن ائمة
الهداة التصريح بذلك وفى جملة منها اخباره هو بذلك
والمجموع يوجب القطع بالنسبة فتامل ابن عيسى الاربلى
والكفعمى فى غير محله وانما نشا من ملاحظة سيرة المامون

فى الظاهر مع الامام الرضا ولم يتنبهوا ان كل ذلك كان عن حيل
وخديعة ومكيدة وقد صرح بذلك الرضا له كما عرفت وشهد
به بطانة المامون ولكنى لا اعجب من مثل ابن عيسى الاربلى
او الشيخ الكفعمى فانهما ليس بذلك التعمق فى الحديث
وطول الباع فى الروايات ولا من اهل الغور فى لحن خطابات الائمة
الاطهار والا فيكفى للمتدبر ملاحظة كتاب عيون اخبار الرضا فقط
وبالجملة التامل فى ذلك من قبيل التامل فى الضروريات
عند اهل الدرايات الا ترى اهل العلم والحديث وشيوخ
المؤرخين من الفريقين لم يتامل منهم احد فى ذلك وانه كان يوم
الجمعة او الاثنين او الثلاثا بطوس فى سفره من مرو الى العراق
ولما دخل سرخس قتل ذو الرياستين لانه اغفله عن فتنة
بغداد ولم يظهره عليها ولما عرف انهم خلعوه ونصبوا عمه
ابراهيم المغنى وان كلمتهم اتفقت عليه لما بلغهم انتقال الدولة
الى الرضا بعد المامون فاراد اصلاح ما وقع وتدارك الامر
فخرج متوجها الى بغداد ومعه الرضا والفضل بن سهل ذو الرياستين

قتل الفضل غيلة حتى يقول انه الذى دبر ولاية العهد للرضا
وقرب وصولهم الى طوس حتم الامام الرضا فاغتنم الفرصة وباشر
سمه بيده حتى لا يبقى لعباسى عليه كلام اذا ورد بغداد
وكان كما اراد وملك الامر وخلع ابراهيم والمشهور فى شهر
وفاة الامام الرضا صفر اما فى سابع عشر منه وهو اختيار
الكفعمى وقيل فى الرابع عشر منه حكاه المجلسى وقيل فى سابعه
وقيل فى رابعه وقيل فى اواخره وهو الاشهر وقال المسعودى
فى اخر ذى الحجه وروى قوم انه مضى فى صفر والخبر الاول
اصح انتهى فيه تامل فان ثقة الاسلام الكلينى رجح كونها
فى صفر وقال انه وقال الصدوق والصحيح انه توفى
فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعه وهو اختيار القتال
لكن لم يعين اليوم واختاره السيد المحسن فى عدة الرجال
غير انه قال لسبع بقين من شهر رمضان وحكى الكفعمى عن
بعضهم انه فى غرة رمضان وعن اخرين انه فى الرابع والعشرين
منه وقيل فى يوم الواحد والعشرين منه واختاره نضام الدين

حسين القرشى فى تتمة الجامع العباسى وقيل فى سابع شهر
رمضان واختاره الطريحى فى جامع المقال وحكى الصدوق
فى العيون عن ابراهيم بن العباس انها فى رجب وقيل
فى اخر ربيع الاول وقيل فى الحادى والعشرين من ذى
القعدة وقيل فى الثالث والعشرين منه وهو اختيار المحدث
الكاشانى وقيل فى الخامس والعشرين منه والاصح انه فى صفر
سنة ثلاث ومايتين وعن محمد بن سنان انها فى سنة اثنين
ومايتين وحكى فى الجلاء والبحار انها سنة احدى ومايتين
وقال الصدوق فى العيون البيهقى عن الصولى عن ابى ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع
لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومايتين وزوجه
ابنته ام حبيب فى اول سنة اثنين ومايتين وتوفى سنة
ثلاث ومايتين بطوس متوجها الى العراق فى رجب وروى
فى غيره ان الرضا توفى وله تسع واربعون سنة وستة اشهر
والصحيح انه توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة

سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبى انتهى كلام الصدوق
وروى انه عليه السلام بقى مع ابيه تسعا وعشرين سنة وشهرين
وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وروى
ايضا انه كان عمره اثنين وخمسين سنة وقيل انه ابن خمس
وخمسين سنة وقبره بسناباد بالفتح قرية بطوس بينها
وبين طوس نحو ميل بمشهده الان وكان يعرف بدار حميد
بن قحطبه فى القبة الاسكندرية التى فيها الرشيد بين يديه
فى قبلته وكان من حديث حفر القبر والسمك ما تقدم ذكره
وعن الحسن بن عباد كاتب الرضا فى حديث عن الرضا فيما
يكون من قصة قبره الشريف وفيه وتجدون صورة سمكة
من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا حفرتم اللحد فعمقوه
وردوها مما يلى رجلى قال فحفرنا ذلك المكان وكان المحافر
تقع فى الرمل اللين ووجدنا السمك مكتوبا عليها بالعبرانية
هذه روضة على بن موسى وتلك حفرة هرون الجبار فرددناها
ودفناها فى لحده عند موضع قاله انتهى وامه عليه السلام

تسمى

تسمى سكن النوبية وسميت اروى ونجمه وسمان وتكنى
ام البنين والمشهور انها الخيزران وفى حديث الصولى تكتم
فانه حدث عن عون بن محمد قال سمعت على بن ميثم
يقول اشترت حميدة المصفاة ام الكاظم وكانت من اشراف
العجم جارية اسمها تكتم وكانت من افضل النساء فى عقلها
ودينها واعظامها لمولاتها حميده حتى انها ما جلست بين
يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ان تكتم
جارية ما رايت قط جارية افضل منها ولست اشك ان الله
سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوصى
بها خيرا فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة الحديث اخرجه
الصدوق من عدة طرق عن على بن ميثم وروى حديثا
اخر عن ابن ميثم قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام
الرضا نجمه ذكرت انها رائت رسول الله فى منامها يقول
لها يا حميده هبى نجمه لابنك موسى فانه سيولد له منها خير
اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها الطاهره وكان

لها اسماء نجمه وسكن وتكتم وهو اخر اسمائها وروى حديثا
اخر يدل ان ام الرضا اشتراها الامام الكاظم بنفسه ورواه
المسعودى ايضا فى كتاب اثبات الوصيه وفيه وكان اسمها
تكتم ومثله اخر عن على بن ابراهيم والله العالم **واما ازواجه**
فالمعروف منها ام حبيبه اخت المأمون او بنته على اختلاف
الروايه والباقى امهات ولده لكن ذكر السيد محمد رضا الحسنى
الاصفهانى فى جنات الخلود انه نكح حرتين دخل بواحده ولم
يعلم اسمها ولا نسبها والاخرى لم يدخل بها وهى ام حبيبه
بنت المأمون **واما اولاده** فالتحقيق انه لم يولد له غير ابى
جعفر الجواد كما نص عليه ابو نصر البخارى النسابة والطبرسى
وابن شهراشوب والمفيد وكثير من الشيوخ ورايت فى كتاب
انساب الطالبيين ذكر له خمسة ذكور وبنتا واحدة قال اما
البنون فابو جعفر التقى الجواد الامام والحسن وعلى قبره بمرو
والحسين وموسى والبنت هى فاطمه واتفقوا على ان العقب
من هؤلاء هو ابو جعفر التقى انتهى وقال السيد المحقق المحسن

الكاظمى

الكاظمى فى عدة الرجال وله خمس من البنين الامام ابو جعفر
محمد الجواد وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين وبنت واحدة
اسمها عائشه ولم يترك بعده من الذكور الا الجواد انتهى وقد
سبق السيد المذكور على بن عيسى الاربلى فى كشف الغمه وعبد العزيز
الاخضر وابن الخشاب وابن الجوزى فى الصفوه وسبطه فى التذكره
وابن طلحه فى مطالب السؤل وحكى السيد نعمة الجزائرى والسيد
صاحب جنات الخلود عن بعضهم انه كان له ثلاثة اولاد ولم يسم
غير الامام الجواد ثم قال صاحب جنات الخلود وقيل ست بنين
والقول الاصح ان له خمس بنين وبنتا واحدة محمد والقانع والحسن
المكنى بابى جعفر وابراهيم وحسين وعايشه انتهى وذكر مثله
فى العدد المقدس فى الحديقه وقال صاحب بحر الانساب احمد
بن المهنا العبيدلى له ثمان من البنين الامام محمد التقى والهادى
وعلى النقى وحسين ويعقوب وابراهيم والفضل وجعفر انتهى وقد
عرفت التحقيق والذى يظهر لى بالظن المتاخم للعلم ان التوهم
لهؤلاء جاء من وجدانهم لهذه الأسماء بعنوان ابن الرضا ولم

يكن المراد منها من الصّلب بلا واسطه بل معها لشيوع هذ ا
الاطلاق فی اولاد الرّضا بالخصوص ايام الدّولة العباسيّه
عند الوزراء وسائر الاعيان بل كان الامام الهادی وابنه
ابو محمد العسكری لا يعرفون الّا بابن الرّضا وكذلك باقی
اولاد الامام الجواد والهادی كموسی المبرقع وفاطمه وجعفر
الكذّاب ومحمد البعّاج فاشتباه علی علیّ النقیّ والهادی
المذكورين بالامام ابی الحسن علیّ النقیّ الهادی واشتباه حسن
وابو محمّد الحسن المذكورين بالامام ابی محمّد الحسن العسكریّ
واشتباه موسی المذكور بموسی بن الامام الجواد واشتباه جعفر
المذكور بجعفر بن علیّ الهادی واما القانع فهو لقب الجواد
بن الرضا واشتباه الفضل بابی الفضل بن الرضا اعنی الامام
الجواد فانها كنيته وعايشه بعايشه بنت الامام علیّ الهادی
وحسين وابراهيم بابنی جعفر بن علیّ الهادی واما يعقوب
فلم اعرف وجه الاشتباه فيه ويكفی ردّ القول به وبغيره قول
الشيخ النسّابة ابو نصر سهل بن عبد الله البخاری المشهور

واحد

واحد هذا الفن الشيخ الشرف فی سر السّلسلة العلوية ما نصّه
واما ابو الحسن علیّ الرضا امّه امّ ولد يقال لها تكتم ولد سنة
احدی وخمسين ومائة وبويع له سنة احدی ومائتين
ومات سنة ثلاث ومائتين ولم يلد ذكرا ولا انثی الّا ابنه
محمّد بن علیّ انتهی وقد صحّ عن الرّضا انه قال انما رزق
ولدا واحدا وهو يرثنی والحديث طويل اخرجه الشيخ المسعودی
فی كتاب اثبات الوصيّه وقد زدت فی تزييف هذه الاقوال
فی الدّرر الموسومه فراجع وفيما ذكرته هنا كفاية والله المسدّد
وعليه التوكّل وهو حسبی ونعم الوكيل والحمد لله ربّ
العالمين والصّلوة علی خير خلقه محمّد وآله الطّاهرين واللّعنة
الدائمة علی اعدائهم اجمعين الی
يوم الدّين

فی وفات الامام الجواد علیه السّلام

المجلس الحادی عشر فی وفات الامام التاسع محمد بن علیّ الجوادؑ

بسم الله الرحمن الرحیم

ولمّا اختار الله الامام الرضا الی جواره عزم المأمون علی احضار الامام الجواد الی بغداد لانّه کان یبلغه ما یظهر من الامام الجواد من الکرامات والایات والاخبار بالمغیّبات حتّی انّه صعد المنبر بالمدینة لمّا شکّ فیه بعضهم بعد توجه ابیه الرضا الی خراسان وکان سنّه خمس وعشرین شهرًا فقال الحمد لله الذی خلقنا من نوره واصطفانا من بریّته وجعلنا امناء علی خلقه ووحیه ایّها النّاس انا محمد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علی سیّد العابدین بن الحسین الشهید بن امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفی علیهم السّلام اجمعین فی مثلی شکّ وعلی الله تبارک وتعالی وعلی جدّی یفتری انّی والله لاعلم ما فی سرائرهم وخواطرهم وانّی والله لاعلم النّاس اجمعین بما هم الیه صائرون اقول حقًّا

واظهر صدقا علما قد شاءه الله تبارك وتعالى قبل الخلق
اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر
الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك
والشك والنفاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون
والاخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت
كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل لا تستعجل
لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون فبلغ الرضا
عليه السلام ما صنع ابنه فقال الحمد لله واستاذن قوم من اهل
النواحي على الجواد وهو ابن عشر سنين في المدينة بعد ابيه
فاذن لهم فدخلوا فسألوه عن ثلاثين الف مسئلة فاجاب
فكتب اليه المامون يستقدمه الى بغداد وارسل اليه جماعة
من خواصه فقدموا بجدمته الى بغداد بعد وفاة الرضا بسنة
فاكرمه المأمون وقدمه على كل احد وصارت العلماء تأخذ
منه وتقتبس من نوادر علومه وكثرت الكرامات والمعجزات منه

وافحم

وافحم علماء العامة وكبراء الجمهور في المحاجات حتى اذعنوا
له وانقادوا الامره وعزم المأمون على تزويجه بابنته زينب
المعروفة بام الفضل فغلظ ذلك على العباسيين وتكلموا مع
المأمون فقال اني اخترته لتبرزه على كافة اهل الفضل في العلم
والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك فطلبوا من المامون
ان يعقد مجلسا يجمع فيه علماء الاسلام ويمتحنون الامام
فعقد المجلس وظهرت انوار الامامة وسطعت حجة الله
فخجل العباسيون وسلموا الامر فزوجه المأمون بالملعونة ولم
يزل المأمون متوافرا على اكرامه خصوصا لما رأى منه الاية
الكبرى وذلك لما شكته ام الفضل عند المأمون وكان سكرانا
فدخل على الامام فقطعه بالسيف اربا اربا وخرج فلم يكن فيه
اثر من ذلك عند الصباح فسر المأمون سرورا عظيما لانه كان
اخبره الامام الرضا انك اذا اسأت الى ابني ابي جعفر يخرم عمرك
وتوجه الامام الجواد منصرفا من عند المأمون ومعه ام الفضل
قاصدا بها المدينة فلما خرج خرج الناس يشيعونه فلما انتهى

الی دار المسیب عند غروب الشمس نزل و دخل المسجد و کان
فی صحنه نبقه لم تحمل بعد فدعا بکوز من الماء فتوضا فی اصل
النبقه فصلی بالناس ثم خرج فلما انتهی الی النبقه رأتها
الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلک و اکلوا منها
فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له و ودعوا الامام فمضی من وقته
الی المدینة فلم یزل بها الی ان مات المأمون و استولی اخوه
المعتصم من بعده قال ابن شهراشوب و لما بویع المعتصم جعل
یتفقد احوال الامام الجواد فکتب الی عبد الملک الزیات ان ینفذ
الیه الامام التقی الجواد و ام الفضل فانفذ الزیات علی بن
یقطین الیه فتجهز و خرج الی بغداد فاکرمه و عظمه و ارسل الیه
بالتحف و الهدایا و صار یصدره فی المجلس و لا یعبأ بکلام غیره
کما کان یفعل المأمون فحسده ابن ابی داود و القضاة و الفقهاء
و العباسیون فجاء ابن ابی داود الی المعتصم و قال له نصیحة یا امیر
المؤمنین علی واجبة قال و ما هو قال اذا جمع امیر المؤمنین
فی مجلسه فقهاء رعیته و علمائهم لامر واقع من امور الدین فسألهم

عن الحکم فیه فاخبروه بما عندهم من الحکم فی ذلک و قد حضر
مجلسه اهل بیته و قواده و وزرائه و کتابه و قد تسامع الناس
بذلک من وراء بابه ثم ترک اقاویلهم کلهم لقول رجل
یقول شطر هذه الامة بامامته و یدعون انه اولی منه
بمقامه ثم یحکم بحکمه دون حکم الفقهاء قال فتغیر لونه
و انتبه لما نبهه له قال و انا اکلمه بما اعلم انی ادخل به
النار و قال جزاک الله عن نصیحتک خیرا قال فامر المعتصم
فلانا من کتابه او وزرائه بان یدعوا الامام الجواد الی منزله
فدعاه فابی ان یجیبه و قال قد علمت انی لا احضر مجالسکم
فقال انی انما ادعوک الی الطعام و احب ان تطأ ثیابی
و تدخل منزلی فاتبرک بذلک فقد احب فلان بن فلان
من وزراء الخلیفه لقائک فصار الیه الامام فلما طعم منها
احس لسم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان یقیم قال
خروجی من دارک خیر لک فلم یزل یومه ذلک و لیله فی خلقه
حتی قبض هذا ما رواه العیاشی فی تفسیره و فی مناقب ابن

شہراشوب ان المعتصم انفذ الیه شربة حماض لاترج تحت
ختمه علی ید اشناس فقال ان امیر المؤمنین ذاقه قبل احمد
بن ابی داود وسعید بن الخضیب وجماعة من المعروفین
ویامرك ان تشرب منها بماء الثلج وضع فی الحال وقال اشربها
باللیل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واصر علی ذلك
فشربها عالما بفعلهم والمشهور ما فی کتاب اثبات الوصیة من انه
لم یزل المعتصم وجعفر بن المامون یدبران ویعملان الحیلة فی قتله
فقال جعفر لاخته ام الفضل وکانت لامه وابیه فی ذلك لانه
وقف علی انحرافها منه وغیرتها علیه لتفضیله ام ابی الحسن
الهادی ابنه علیها مع شدة محبتها له ولانها لم ترزق منه ولدا
فاجابت اخاها جعفرا وجعلوا سما فی عنب رازقی وکان
یعجبه العنب الرازقی فلما اکل منه ندمت وجعلت تبکی فقال
لها ما بکائك والله لیضربنك الله بفقر لا ینجبر وبیلاء
لا یستتر فبلیت فی علة فی اغمض المواضع من جوارحها صار
ناسورا ینقض علیها فی کل وقت فانفقت مالها وجمیع ملکها

علی تلك العلة حتی احتاجت الی رفد الناس وتردی جعفر
بن المامون فی بئر فاخرج منها میتا وکان سکرانا ولعذاب
الاخرة اخزا وقد قال الرضا یوم ولد الامام الجواد وقد ولد شبیه
موسی بن عمران فالق البحر وشبیه عیسی بن مریم ثم قال
یقتل غصبا فتبکی له وعلیه اهل السماء ویغضب الله تعالی
علی عدوه وظالمه فلا یلبث الا یسیرا حتی یعجل الله به الی
عذابه الالیم وعقابه الشدید الحدیث وکان عمر الامام یوم
وفاته خمس وعشرین سنه والمشهور انه فی اخر ذی القعده
وحملوه من الجانب الشرقی من بغداد الی مقبرة الخیزران التی
فیها قبر النعمان بن ثابت ابو حنیفه وعبروا به من هناك الی
الجانب الغربی حذاء التل الاحمر خوفا من فتنة الشیعة بالکرخ
لو عبروا به من الجسر کما وقعت الفتنة لما عبروا بنعش جده
الامام الکاظم وغسل الجواد فی التل الاحمر غسله الامام
الهادی جاء من المدینة وجهز اباه ولما فرغ من ذلك
رجع ودخل علی ام موسی عمة ابیه بنت الامام موسی

بن جعفر من فوره فقالت له مالك فقال لها مات ابی والله
الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتب
الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته وكان كما قال ع قال
هرون بن الفضل رايت ابا الحسن على بن محمد فى اليوم الذى
توفى فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر
عليه السلام فقيل له كيف عرفت قال لانه قد تداخلنى
ذلة لله لم اكن اعرفها **فصل** وولد عليه السلام ليلة الجمعة
فى شهر رمضان وقال الرضا عليه السلام لاصحابه فى تلك
الليلة قد ولد شبيه موسى بن عمران فالق البحر قدست ام
ولدته سنة خمس وتسعين ومائة اتفاقا فى السنة والخلاف
فى الشهر واليوم قيل فى الخامس وعشرين من شهر رمضان
واختاره ابو نصر النسابة ونظام الدين القرشى الساوجى
فى الجامع العباسى وقيل فى السابع عشر منه وقيل فى تاسعه
وقيل ثانى عشر منه وقيل فى الثامن عشر منه وقيل ليلة الجمعة
تاسع عشر منه رواه المسعودى فى اثبات الوصية واختاره

السيد

السيد المحقق المحسن فى عدة الرجال وقيل فى عاشر رجب
حكاه الطريحى فى المشتركات واختاره المحدث الكاشانى
فى تقويم المحسنين وقال انه الاشهر وفيه رواية عن ابن عياش
رواها الشيخ فى المصباح وابن عياش هو الراوى للدعاء
المعروف اللهم انى اسئلك بالمولودين فى رجب محمد
بن على الثانى وابنه على بن محمد المنتجب رواه الشيخ الكبير
ابو القاسم عن الناحية المقدسة وخرجه الشيخ فى المصباح
فهو الاقوى والاصح عندى والله اعلم **وام الامام** الجواد تكنى
ام الحسن والقابها المرضية والدرة وريحانة واسمها سبيكة
وسماها الامام الخيزران ام ولد قال الرضا عليه السلام
قدست ام ولدته قيل انها نوبية وقيل مرسية بضم الميم
وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء مدينة من
اعمال قرمونة بالاندلس والاول الاشهر وروى انها
كانت من اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم سرية النبى
صلى الله عليه واله وللجواد من الازواج غير لعينة اهل السموات

والارض من الحوائر واحدة من ولد عمار بن ياسر والباقيات
سرّيات واما اولاده فالامام الهادى علىّ النقى وموسى
المبرقع وفاطمة المكّناة بامّ كلثوم وخديجه وحكيمه وهذا
هو الصحيح الذى اشهد به وقيل ولد له حسين واما مه
وبريهه ويحى وبهجه ولم اتحققه وقبر موسى المبرقع بقم
وكان قد سكنها واولدبها وله العقب والنسب للرضويّة
الذين بخراسان وطهران وقم وكشمير اليه وقبر حكيمه مع
العسكريّين لبسامرّا ولا اعرف قبور الباقين
من بناته عليه السّلام

المجلس الثانی عشر فی وفات الامام العاشر ابی الحسن الهادی علیه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

كان منشأ الامام العاشر والنور الظاهر ذی المعاجز
والایادی سیدنا ومولانا ابو الحسن علی النقی الهادی
مثل منشأ ابائه صلوات الله علیه وعلیهم وعلی اولاده ما
تعاقبت الایام واللیالی وكان فی المدینة المنورة قائما
مقام ابیه الجواد فی تبیین الاحكام وتعلیم الحلال والحرام
واظهار المعجزات والكرامات وكشف المعضلات وحل
المشكلات حتی حسده اعداء الدین واجلوه عن وطنه
ومدینة جده الی سامرا ارسل المتوكل اللعین یحیی
بن هرثمه وجماعة من الجند الی المدینة وكتب معه كتابا
الی الامام الهادی یطلب فیه قدومه علیه فلما قدم
ابن هرثمه واوصل الكتاب الی الامام تجهز الامام علیه
السلام للرحیل وظهرت منه علیه السلام فی الطریق ایات

باهرات قال يحيى بن هرثمه دعاني المتوكل قال اختر
ثلاث مائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفه فخلفوا اثقالكم
فيها واخرجوا الى طريق البادية الى المدينة فاحضروا علي
بن محمد بن الرضا عليه السلام الى عندي مكرما معظما
ومجللا قال ففعلت وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي
كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري
يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهم لقطع الطريق
فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس
من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة
الا وهي قبر او سكون قبر فانظروا الى هذه البرية اين
من يموت فيها حتى يملها الله قبورا كما تزعمون قال قلت
للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت
في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة
اذا انخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب ابي الحسن الهادي علي بن محمد بن

الرضا عليه السلام فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال
انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد
وكنا في شهر تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط
وهو يقطع من ثياب غلاظ له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع
عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها بيومك
هذا وبكر بها الي في هذا الوقت وقال عليه السلام يا يحيى
اقضوا وطركم من المدينة هذا اليوم واعمد على الرحيل غدا
في هذا الوقت قال وخرجت من عنده وانا اتعجب من قطعه
الثياب الثخينة واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما
بيننا وبين العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب
ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان
كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة
حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد
في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا
وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس فقال عليه السلام ارحل

يا يحيى فقلت فى نفسى هذا اعجب من الاول يخاف ان يلحقنا
الشتاء فى الطريق حتى اخذ معه لبابيد وبرانس فخرجت
وانا استصغر فهمه فعبرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع
الذى وقعت عليه المناظره فى القبور ارتفعت سحابه
واسودّت وارعدت وابرقت حتّى اذا صارت على رؤسنا
ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شدّ على نفسه وعلى
غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال عليه السلام لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمّعنا والبرد ياخذنا حتى
قتل من اصحابى ثمانين رجلا وزالت الغمامه ورجع الحرّ كما كان
فقال لى عليه السلام يا يحيى انزل من بقى من اصحابك ليدفن
من قد مات من اصحابك فهكذا يملاء الله البرّيه قبورا قال
قال يحيى فرميت نفسى عن دابتى وعدوت اليه وقبّلت
ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا
عبده ورسوله وانّكم خلفاء الله فى ارضه وقد كنت كافرا
واننى الان قد اسلمت على يديك وحدّث ابو العبّاس قال
كنت

كنت اعيب على الشيعه عيبا شديدا بالذمّ والشتم الى ان كنت
فى الوفد الذين اوفد المتوكّل الى المدينة فى احضار ابى
الحسن الهادى عليه السلام فخرجنا الى المدينة فلمّا خرج
الامام وصرنا فى بعض الطريق وطوينا المنزل وكان
منزلا صائفا شديد الحرّ فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا
ولم نطعم ولم نشرب فلمّا اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فبينما
نحن اذ ذاك فى ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء
نستريح فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال عليه السلام وما
لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اى والله يا سيدنا
قد عيينا قال عرّسوا وكلوا واشربوا فتعجّبت من قوله ونحن
فى صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء
ولا ظلا فقال ما لكم عرّسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم
التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتها عالم من
الناس وانّى لاعرف موضعها انّه ارض قفراء واذا بعين ماء
تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا

ذلك

وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك الطريق مرارا فوقع فى
قلبى ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه وانا متامله
طويلا واذا نظرت اليه يتبسم وزوى وجهه عنى فقلت فى
نفسى والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت
سيفى ووضعت عليه حجرين وتغوطت فى ذلك الموضع وتهيأت
للصلوة فقال ابو الحسن الهادى عليه السلام استرحتم قلنا نعم
قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت
على الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت
والعلامة وكان الله لم يخلق هناك شجرة ولا ماء ولا ظلا لا
ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدى الى السماء فسألت
الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت
الاثر فلحقت القوم فالتفت الى الامام وقال يا ابا العباس
فعلتها قلت نعم يا سيدى لقد كنت شاكا واصبحت انا عند
نفسى من اغنى الناس فى الدنيا والاخرة فقال الامام عليه
السلام هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيدوا رجلا

ولا ينقص ولما وافى الامام ومن معه على شط القاطون راى
عتاب بن ابى عتاب من اجناد المتوكل الذين وجههم المتوكل
الى المدينة وامرهم ان يجيئوا بالامام راه الامام متعلق القلب
فقال له مالك يا ابا احمد فقال قلبى مقلق بحوائج التمستها من
امير المؤمنين فقال له الامام فان حوائجك قد قضيت فما كان
باسرع من ان جائته البشارات بقضاء حوائجه فقال عتاب
الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين
ثم دخل الامام سامرا ولما دخل اليها تقدم المتوكل بان يحجب
عنه فى يومه فنزل عليه السلام بامر المتوكل فى خان الصعاليك
واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها
وصار المتوكل يعمل الحيلة فى قتل الامام حتى حبسه ووكل به
حاجبه الزراقى وامر بقتله قال صقر بن ابى دلف لما حمل
المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكرى عليه السلام جئت اسأل
عن خبره فنظر الى الزراقى وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل
اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خيرا ايها

الاستاذ فقال اقعد فاخذنی الخوف وقلت اخطأت فی المجیئ
قال فوحی الناس عنه ثم قال لی ما شأنك وفیم جئت قلت لخیرما
فقال لعلك تسأل عن خبر صاحبك ومولاك فقلت له ومن
مولای مولای امیر المؤمنین فقال اسکت مولاك هو الحق
فلا تحتشمنی فانی علی مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب
ان تراه قلت نعم قال اجلس حتی یخرج صاحب البرید من عنده
قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بید صقر وادخله الی
الحجرة التی فیها العلوی المحبوس وخل بینه بینه قال فادخلنی
الی الحجرة واومی الی بیت فدخلت فاذا هو جالس علی صدر
حصیر وبحذاه قبر محفور قال فسلمت علیه فرد علی ثم امرنی
بالجلوس ثم قال علیه السلام یا صقر ما اتی بك قلت یا سیدی
جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الی القبر فبکیت فنظر الی
الامام فقال یا صقر لا علیك لن یصلوا الینا بسوء الآن فقلت
الحمد لله ثم اطلق من هذا الحبس وحبسه مرة اخری عند سعید
الحاجب وامر بقتله قال ابو سلیمان عن ابن اومه قال خرجت

ایام

ایام المتوکل الی سامرا فدخلت علی سعید الحاجب ودفع المتوکل
ابا الحسن الیه لیقتله فلما دخلت علیه قال اتحب ان تنظر الی هذا
الذی تزعمون انه امامکم قلت ما اکره ذلك قال فدخلت
الدار التی کان محبوسا فیها فاذا بحیاله قبر یحفر فدخلت وسلمت
وبکیت بکاء شدیدا فقال ما یبکیك قلت لما اری قال
لا تبك لذلك لا یتم لهم ذلك فسکن ما کان بی فقال انه
لا یلبث اکثر من یومین حتی یسفك الله دمه ودم صاحبه الذی
رایته قال فوالله ما مضی غیر یومان حتی قتل لعنه الله وملك
ابنه المنتصر ستة اشهر وکان من حدیثه مع ابی الحسن الهادی
ما رواه الناس وتوفی لعنه الله ثم بویع لبعده للمستعین بن
المعتصم وله مع الامام علیه السلام حدیث التل امر عسکره وهم
تسعون الفا ان یملا کل واحد مخلاة فرسه من الطین ففعلوا
وامرهم ان یجعل بعضه علی بعض فی وسط البریة ففعلوا فلما
مثل جبل عظیم واسمه تل العلیج صعد فوقه واستدعی الامام
ابا الحسن الهادی علیه السلام وقال استحضرتك لنظارة خیولی

وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد
عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة فقال له الامام
عليه السلام وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعى الله
سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب
ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال الامام
ابو الحسن نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشغولون بامر الاخرة فلا
عليك شيء مما تظن ثم بلاه الله بمنازعة المعتز ومحاربته
اياه وكانت الفتنة والحروب بينهما اكثر ايامه الى ان خلع
وبويع للمعتز بن المتوكل وصار اللعين يجتهد في قتل الامام
بكل حيلة حتى دس اليه السم فاحضر الامام ابنه ابو محمد فسلم
اليه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح ونص عليه
بالامامة واشتدت علة الامام الهادي حتى اختار الله له
جواره مسموما بامر المعتز بن المتوكل في داره ثالث رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين ولم يكن عنده غير ابنه ابي محمد
فاخفى موته حتى فرغ من تجهيزه والصلوة عليه فلما فرغ من

الصلوة عليه اظهر وفات الامام فاجتمع الناس ودخل الدار
جماعة من بني هاشم من الطالبيين والعباسيين وخرج من
الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يا رياش خذ هذه الرقعة
وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه
رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من
صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده الامام
ابو محمد عليه السلام حاسرا مكشوف الراس مشقوق
الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه وجه ابيه
عليه السلام لا يخطي منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل
وبعضهم ولاة العهود فلم يبق احد الا قام على رجله ووثب
اليه الموفق فقصده ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال مرحبا
بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه
وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج الامام وجلس
امسك الناس فما كنا نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت
جارية تندب ابا الحسن فقال ابو محمد ما هيهنا من يكفي مؤنة

هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم
فوقف بحذاء ابی محمد فنهض علیه السلام واخرجت الجنازة
وخرج یمشی حتی اخرج بها الی الشارع الذی بازاء دار موسی
بن بغا وقد کان ابو محمد علیه السلام قبل ان یخرج الی
الناس صلی علی ابیه فلما اخرجت صلی علیها الخلیفة ثم
دفن فی داره البرانیة فی حجرة منها **فصل** ولد علیه
السلام بالمدینة وقیل بصریا وهو علی ثلاثة امیال من المدینة
علی طریق العراق وقیل هو ماء قرب المدینة محتفر جاهلی ایام
المأمون یوم الثلاثا الثالث عشر لیلة مضت من رجب علی روایة
ابراهیم بن هاشم القمی وعلی روایة بن عیاش یوم الخمیس
ثانی رجب وقال السید المحسن یوم الجمعة ثانی رجب او فی منتصفه
وقال الطریحی فی جامع المقال وروی مولده فی خامس رجب
وهو اختیار المحدث الکاشانی وقیل ثالثه والمشهور وهو ما اختاره
الشیخ الطوسی فی التهذیب والمفید فی الارشاد وهو منتصف
ذی الحجة وقیل فی السابع منه وقال الشیخ فی المصباح روی ان

الیوم

الیوم السابع والعشرین ذی الحجة ولد ابو الحسن علی بن محمد
العسکری اقول الاصح انه فی رجب للتوقیع والاشبه ان یکون
فی ثانیه وقیل فی السابع عشر من ذی الحجة وقیل فی السادس
والعشرین منه وقیل منتصف جادی الاخرة سنة اثنین ومائتین
وقال فی اثبات الوصیة سنة مائتین واربعة عشر وهو المروی
عن ابراهیم بن هاشم شیخ القمیین والاول اشهر واصح واختار
الله له جواره مسموما بامر المعتز بسامرا یوم الاثنین او السبت
ثالث رجب او خامسه او ثالث عشر منه والاصح انه ثالث
رجب وقیل فی ثانی رجب ایضا والاصح هو المروی عن ابن
عیاش وعلی بن ابراهیم بن هاشم القمی واختار الطریحی
ما اخترنا بل لم یذکر غیره وعلیه جماعة من اصحابنا وعن ابن
الخشاب انها فی الخامس والعشرین من جمادی الاخرة وفی روایة
فی السابع والعشرین منه وفی اخری فی السادس والعشرین
منه سنة اربع وخمسین ومائتین بالاتفاق علی الظاهر
عن اربعین سنة او احدی واربعین واشهر **وامه** سمانة

ام ولد مغربيه وقيل سوسن وقيل دره وقيل شقرا ولعل
الاخوين بل والثالث لقب لسمانه ولم يتزوج عليه السلام بغير
السرايا ولد له غير الامام ابو محمد العسكرى عليه السلام ابو
جعفر محمد بن على البعاج وابو عبد الله جعفر وعايشه اما
ابو جعفر فكان اكبر اولاده مات فى حيوة ابيه وكان يسكن
المدينة وجاء منها الى سامرا لزيارة ابيه وبقى مدة وخرج
منها راجعا فمات بالقرية التى كانت تسمى موصل قرب
قرية بلد لثمان فراسخ عن العسكر من محلات سامرا ودفن هناك
وقبره فيها مشهور وهو صاحب الكرامات شق الامام العسكرى
ابو محمد عليه جيبه يوم مات وجلس الامام الهادى للتعزيه
وكان يوما مشهودا وكان ابو جعفر ميناثا لم يولد له ذكر
واما الحسين اخوه فدارج واما جعفر لقب بالكذاب لدعواه
ما ليس له ولم تحمد له سيره والعقب له واعقب واكثر وورد
التوقيع بذمه وسئل عجل الله فرجه عنه فورد الجواب واما عمى
جعفر فسبيله سبيل اخوة يوسف وربما فهم منه بعض الناس

انه

انه تاب كاخوة يوسف واظن ان المراد انه حسود يريد قتل
الامام ويتربص به الدوائر ويدل عليه خلفاء الجور ليفعل
ما كان يفعله اخوة يوسف بيوسف لا ما انتهى اليه الامر
فيهم والله اعلم ويشهد بما قلت جملة من الروايات الصريحه
بذلك كما لا يخفى على الخبير بما جاء من سيرة جعفر اولد
جعفر مائة وعشرين ولدا ذكرا ولما مات دفن مع امه
فى سرداب عند رجلى ابيه واخيه فى مشهدهما ولعل
عايشه والحسين معه هناك والله العالم

في وفات الامام العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الثالث عشر في وفات الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام كان منشاء الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر والد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضي الزكي ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام مثل منشاء ابائه كثرت منه المعجزات الباهرات والاخبارات بالمغيبات وكشف المعضلات وحل المشكلات مثل كتابته لابن طاهر من شيعته اني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين الخليفه العباسي وهو عز وجل اخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع عن الخلافه واخذ الى واسط وقتل وكان المستعين قد امر سعيد الحاجب ان يحمل الامام ابا محمد الى الكوفة وان يحدث عليه في الطريق حادثة وانتشر الخبر بذلك في الشيعه فاقلقهم فاخبر عليه السلام انه مخلوع بعد ثلاثة ايام ومقتول فكان كما اخبر وشكى ابو هاشم

الجعفرى اليه الحبس وكلب القيد لما كان الخليفة حبسه وقيده
فكتب له عليه السلام انت تصلى اليوم فى منزلك الظهر قال
فصليت فى منزلى كما قال عليه السلام لانى اطلقت من وقتى
وكتب اليه بعض شيعته حين اخذ المهتدى الخليفة العباسى
ياسيدى الحمد لله الذى شغله عنا فقد بلغنى انه يتهدد
شيعتك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع بخطه
عليه السلام ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان واستخفاف وذل
يلحقه فكان كما قال عليه السلام وقال ابو هاشم الجعفرى
كنت عند ابى محمد عليه السلام فاردت ان اطلب منه
دنانير فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الى بماية دينار
وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلا تستحى واطلبها يأتيك
ما تحب وقال العبدى خلفت ابنى بالبصره عليلا وكتبت
الى ابى محمد اساله الدعاء فوقع رحم الله ابنك انه كان مؤمنا
قال فورد على الكتاب انه توفى فى ذلك اليوم وحدث

نصر

نصر الخادم قال سمعت مولاى ابا محمد غير مرة يكلم
غلمانه الروم بالرومية والصقالبة بالصقلبية والاتراك
بالتركية فعجبت من ذلك وقلت فى نفسى هذا ولد بالمدينة
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابوه عليه السلام فاقبل على
فقال ان الله تبارك وتعالى يبين الامام من سائر الناس
ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال والحوادث
ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق وقال ابو هاشم
كنت محبوسا فى حبس المهتدى فقال الامام يا ابا هاشم
ان هذا الطاغية اراد ان يبعث [يعبث] بالله عز وجل فى هذه
الليلة يعنى انه عزم على قتل الامام فى تلك الليلة فبتر
الله عمره فلما اصبحنا شغبت الاتراك على المهتدى
واعانهم العامه فقتلوه وكان قد صح العزم على قتل الامام
فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله
ونصبوا مكانه المعتمد عليه اللعنة فقال الامام العسكرى
لامه سليل التى قال فيها الهادى ع سليل مسلولة من

الافات والعاهات والارجاس والانجاس يا اماه يصيبنى
فى سنة ستين ومايتين حرارة يعنى السم والقتل قالت
فاظهرت الجزع واخذنى البكاء قال لابد من وقوع امر الله
لا تجزعى ثم امر الامام والدته بالحج فى سنة تسع وخمسين
ومايتين وعرفها ما يناله واحضر الصاحب فاوصى اليه
وسلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح اليه وخرجت ام
ابى محمد مع الصاحب جميعا الى مكة فلما كان فى شهر
صفر سنة ستين وردعليها الخبر ان الخليفه المعتمد ابن
المتوكل حبس الامام فى يدى على بن حزين لعنه الله وحبس
معه اخاه جعفر وصار المعتمد يسئل السجان عن اخبار الاما
فى كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلى الليل فسأله يوما
من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امضى الساعة
اليه واقرائه منى السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا
قال على بن حزين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا
فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه

وبشاشة فلما رانى نهض فاديت اليه الرسالة فركب فلما
استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدى
فقال لى حتى يجيئ جعفر فقلت انما امرنى باطلاقك
دونه فقال لى ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحده
جميعا فاذا رجعت وليس هو معى كان فى ذلك ما لاخفاء
به عليك فمضى وعاد فقال يقول لك قد اطلقت جعفرا
لك لانى حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به
وخلى سبيله فصار معه الى داره وكان المعتمد عليه اللعنه
قد حبس الامام قبل ذلك ايضا عند نحرير الخادم وكان
من انصب خلق الله واشدهم عداوة لآل محمد عليهم السلام
وكان اللعين يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله
فانك لا تدرى من فى منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته
وقالت انى اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين
السباع ثم استأذن الخليفة فى ذلك فاذن له فرمى بالامام
الى السباع فلم يشكوا فى اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال

فوجدوه عليه السلام قائما يصلي والسباع حوله فامر باخراجه
الى داره وزاد صاحب المناقب ان يحيى بن قتيبة الاشعري
اتاه لما القي الى السباع بعد ثلاثة ايام مع الاستاذ وزير الخليفه
فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الوزير الغيل فمزقوه
واكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على
الامام العسكري وتضرع اليه وسأل ان يدعو له بالبقاء
عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك
فاجيبت وتوفي بعد عشرين سنة ولما حبس عليه السلام عند
صالح بن وصيف جاء جماعة من المنحرفين من العباسيين الى
صالح بن وصيف فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح
ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد
صارا من العبادة والصلوة الى امر عظيم ثم امر باحضار
الموكلين فقال لهما ويحكما ما شأنكما في امر هذا الرجل
فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم
ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا

وداخلنا

وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون
انصرفوا خاسئين وبعدها اطلق الامام وكان اخر المحبوس
حبسه عليه السلام عند علي بن حزين فلما اطلق عليه
السلام ورجع الى منزله اعتل من السم الذي دسه المعتمد
اليه في الطعام قال احمد بن الوزير عبيد الله بن خاقان
لما اعتل ابو محمد بعث الخليفه الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل
فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا
ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقاته
وخاصته منهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي
وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم
بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء ولما كان بعد
ذلك بيومين جاءه من خبره انه قد ضعف فركب حتى
بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة
فاحضره وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به
في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار

الحسن عليه السّلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك

حتّى توفّى عليه السّلام وعن ابن عبّاد انّه لم يحضره فى ذلك

الوقت الّا صقيل الجاريه وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما

قال عقيد فدعا عليه السّلام بماء قد اغلى بالمصطكى فجئنا

به اليه فقال ابدء بالصّلوة جيئونى بماء فجئنا به وبسطنا

فى حجره المنديل واخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه

مرّة مرّة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلّى صلوة الصبح

على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب

ثناياه ويده ترعد فاخذت صقيل القدح من يده فتوجّه

من ساعته ومضى صلّى الله عليه ضحى يوم الجمعة فى شهر

ربيع الثانى سنة ستّين ومائتين كما نصّ عليه صاحب

عيون المعجزات وصاحب كتاب اثبات الوصيّة ~~وقيل فى ...~~ والاصح الاول

قال احمد بن الوزير فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة مات

ابن الرّضا وبعث السّلطان الى داره من يفتّشها ويفتّش

حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده فلم يظفروا به

ثمّ

[Margin, vertical: الاول مقعد الدر النظيم للشيخ ... خلون منه وفى مصباح ... الثانى انها فى اوله وقيل ...]

[Margin: لثمان ليالى خلون / لثلث عشر خلت / من المحرم على الاصح / عند النجاشى وقيل]

ثمّ اخذوا بعد ذلك فى تهيئته وعطّلت الاسواق وركب

ابى وبنوا هاشم والقوّاد والكتّاب وسائر النّاس الى جنازته

فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيمة وحدّث ابو الاديان

خادم الامام العسكرىّ قال كنت اخدم الحسن بن علىّ بن محمّد

بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ

بن ابى طالب عليهم السّلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت

اليه فى علّته الّتى توفّى فيها صلوات الله عليه فكتب معى كتبا وقال

تمضى بها الى المدائن فانّك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل

الى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية فى دارى

وتجدنى على المغتسل قال ابوا الاديان فقلت يا سيّدى

فاذا كان ذلك فمن يعنى من الامام بعدك قال عليه السّلام

من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم بعدى فقلت زدنى

فقال من يصلّى علىّ فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال

من اخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى ثمّ منعتنى هيبته

ان اسأله ما فى الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت

جواباتها ودخلت سرّ من رائی یوم الخامس عشر کما قال لی
علیه السلام فاذا انا بالواعیة فی داره واذا انا بجعفر بن علی
اخیه بباب الدار والشیعة حوله یعزّونه ویهنّونه فقلت فی نفسی
ان یکن هذا الامام فقد حالت الامامه لانّی کنت اعرفه
یشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور فتقدّمت
فعزّیت وهنّیت فلم یسالنی عن شیء ثمّ خرج عقید فقال
یا سیّدی قد کفّن اخوك فقم للصّلوة علیه فدخل جعفر بن
علی لیصلّی علی اخیه فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبی بوجهه
سمره بشعره قطط باسنانه تفلیج فجذب رداء جعفر بن
علی وقال تاخّر یا عمّ فانا احق بالصّلوة علی ابی فتاخّر
جعفر وقد اربدّ وجهه فتقدّم الصبی فصلّی علیه ودفن
الی جانب قبر ابیه ثمّ قال یا بصری هات جوابات الکتب
التی معك فدفعتها الیه وقلت فی نفسی هذه اثنتان
بقی الهمیان ثمّ خرجت الی جعفر بن علی وهو یزفر فقال
له حاجز الوشّا یا سیّدی من الصبی لیقیم علیه الحجة فقال

والله

والله ما رأیته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر
من قم فسألوا عن الحسن بن علی ع فعرفوا موته فقالوا فمن
الامام بعده فاشار الناس الی جعفر بن علی فسلّموا علیه
وعزّوه وهنّوه وقالوا معنا مال وکتب فتقول ممّن الکتب
وکم المال فقام ینفض اثوابه ویقول یریدون منّا ان نعلم
الغیب قال فخرج الخادم فقال معکم کتب فلان بن فلان
وهمیان فیه الف دینار عشرة دنانیر منها مطلیه فدفعوا
الکتب والمال وقالوا الذی وجّه بك لاجل ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علی علی المعتمد وکشف له ذلك فوجّه المعتمد
خدمه فقبضوا علی صقیل الجاریه وطالبوها بالصبی فانکرته
وادّعت بها حملا لتغطّی علی حال الصبیّ فسلّمت الی ابن ابی
الشوارب القاضی وبغتهم موت عبید الله بن یحیی بن خاقان
الوزیر فجئة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك
عن الجاریه فخرجت عن ایدیهم والحمد لله رب العالمین
لا شریك له **فصل** وکان تولّده علیه السلام بالمدینة یوم

الجمعة او يوم السبت وقيل بسامرا وكانت ولادته ومنشأوه
مثل ولادة ابائه وكان سن ابى الحسن يوم ولادة ابى محمد
ستة عشر سنه وشهورا وشخص لعسكرى الى العراق بشخوص
ابيه الامام الهادى فى سنة ست وثلاثين ومائتين
وله اربع سنين وشهورا كذا ذكر المسعودى فى اثبات
الوصيه وهو الاشبه وقد اختلف فى شهر الولادة فقيل هو
ربيع الاوّل فى ثامنه يوم الجمعه حكاه جماعة منهم الطريحى
فى جامع المقال وقيل فى شهر ربيع الاخر فى رابعه يوم
الاثنين وعن عيون المعجزات انه يوم الجمعه ثامن ربيع
الاخر وقيل عاشره وقيل فى الثالث والعشرين منه وقيل
يوم السبت رابعه واختاره المحدث الكاشانى وقال
السيّد المحقق المحسن فى العدّه يوم الاثنين ثامن ربيع
الاخر وهو الاشهر عند المجلسيين وقيل فى شهر رمضان
وقال المفيد فى شهر ربيع الاوّل من دون تعيين اليوم وفى
جامع المقال انه فى الثالث منه من دون تعيين اليوم وفى

كشف

كشف الغطا انه ولد عليه السلام فى شهر ربيع الاخر رابعه
يوم الاثنين ولم اعثر على قائل به بخصوصه فان من ذكره
فى رابعه قال يوم السبت لا يوم الاثنين ومن قال يوم
الاثنين منه قال فى ثامنه فالقول بانه رابعه يوم الاثنين
غير معلوم عندى والله العالم والمشهور فى سنة الولاده
انها سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفى الارشاد
سنة ثلاثين ومائتين وعن عيون المعجزات انه سنة
احدى وثلاثين ومائتين ولم يذكر غيره والله العالم
بحقائق الامور

بسم الله الرحمن الرحیم
توفی المرحوم الحاج صالح ۱۲ شہر الله سنہ ۱۳۴۳

توفی المرحوم الشیخ اسمعیل بن المرحوم الشیخ الحسن
آل الشیخ اسد الله ۱۴ شعبان سنہ ۱۳۴۵

مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا
بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ
خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا
كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ

قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم
الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (١٨١) ذلك بما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد (١٨٢) الذين قالوا ان الله عهد
الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم
رسل من قبلي بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم
صادقين (١٨٣) فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤ بالبينات
والزبر والكتاب المنير (١٨٤) كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور (١٨٥) لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (١٨٦) واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (١٨٧)
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم (١٨٨) ولله ملك

... للامه وا ...

المسلمون غيره فقد حادوا الله ورسوله

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله

امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص

الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)

فقد رأوا ثبوت الامامة باختيار اهل الحل والعقد

فقد رأوا ان الامامة تنعقد باختيار اهل الحل والعقد

فقد رأوا ثبوت الامامة باختيار أهل الحل والعقد